Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 10 April 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2325
الاربعاء ٢٠ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/١٠م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٥
طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Ps • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1600 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 6 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3S$ • Spain 130 Ps • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١
ثمن العدد

الحوار مستمر حول قيام الحكم المدني
ممثلو الأحزاب يحددون صورة سودان المستقبل

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد احمد هشام:

تواصل القيادة السودانية الجديدة اليوم، حوارها مع زعماء النقابات والتجمعات المهنية وقيادات الأحزاب السياسية حول مستقبل البلاد السياسي، في ضوء الوعد الذي قطعه الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب ان استيلاء الجيش على السلطة سيكون لفترة انتقالية محدودة حتى يتسنى تسليمها الى الشعب على اسس ديمقراطية سليمة ومتينة في اقرب فرصة، لكنه لم يحددها.

وكان الفريق أول سوار الذهب قد التقى الليلة قبل الماضية مع زعماء النقابات المهنية الذين اعلنوا رفع الاضراب والعودة الى استئناف العمل وزيادة الانتاج، واكد الاجتماع الذي نشرت «الشرق الأوسط» تفاصيل البيان الصادر عنه في عددها الصادر أمس، على اعادة السلطة للشعب في اقرب وقت ممكن ووقف المظاهرات في الشوارع وحرية الاعلام والنشر ووضع الثقة في القوات المسلحة.

ونفى مصدر مسؤول في القيادة العامة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انباء انجاز تشكيل حكومة انتقالية، كما ذكرت قبل يومين وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية وقال ان اعلان الحكومة السودانية سيتم داخل السودان وليس في اي مكان آخر.

وعلم من مصدر رسمي سوداني في الخرطوم امس ان حسن الترابي زعيم جماعة الاخوان المسلمين في السودان قد اطلق سراحه ضمن المعتقلين السياسيين الاخرين ولكن لم يعرف مكانه حتى الان.

اعفاء كبير القضاة

ومن جانب آخر اعفت القيادة السودانية الجديدة كبيرة القضاة السيد فؤاد الأمين من منصبه وتم اعتقاله، كما تم اعتقال الزبير رجب رئيس الهيئة الاقتصادية العسكرية، واعفت القيادة السفير السوداني في واشنطن عمر صالح عيسى من منصبه وطلبت الى الملحق العسكري في السفارة العميد أحمد محمد عثمان تولي مهام السفير الى حين تلقي تعليمات جديدة.

ونفت مصادر سودانية مطلعة انباء هروب بهاء الدين ادريس أحد مساعدي الرئيس السابق نميري خارج البلاد، وقالت انه لايزال موجوداً في الخرطوم، كما نفت انباء هروب رئيس مجلس الشعب السيد عز الدين السيد وقالت انه كان يمضي اجازة خاصة في لندن بعد حضوره اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي في لومي وبقي في لندن.

● وفي لندن، أعرب السيد محجوب محمد عثمان احد مساعدي السيد الشريف زين العابدين زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني عن تفاؤله بمستقبل السودان بعد ان ازيلت الحواجز واعيدت حرية الصحافة والتعبير واصبح الناس يتكلمون بحرية وبدون خوف، وقال «اننا نضع أيدينا في يد اخواننا في الجيش وبالتعاون مع بقية الأحزاب الأخرى والتنظيمات النقابية، واعرب عن أمله بتشكيل حكومة انتقالية في أسرع وقت لتؤمن للشعب العودة الى المناخ الديمقراطي الكامل.

وكان قد عقد مساء أمس الأول بجامعة الخرطوم اجتماع سياسي حاشد حضره ممثلو الاتجاهات السياسية المختلفة في السودان وتحدث فيه الدكتور عمر نور الدائم باسم حزب الأمة مؤكداً على أهمية الابقاء على راية الثورة عالية، حتى تتحقق كل الأهداف التي نادت بها ودعا الى مساءلة المفسدين والى الاستقلال القضائي وتحرير السياسة الخارجية وفتح قنوات الحوار مع الجنوبيين.

● كما تحدث السيد ناصر السيد نيابة عن الحزب الاشتراكي الاسلامي فدعا لايجاد صيغة ديمقراطية لضمان بقاء كل القوى الديمقراطية في السلطة.

● والقى طه ميرغني المحامي ممثل التنظيم الناصري الاشتراكي العربي كلمة طالب فيها القوات المسلحة بسحب قواتها من الحدود الشرقية والغربية للسودان.

وقال ان السودان ليس على عداء مع اثيوبيا أو ليبيا ولكن عداءه مع اسرائيل والامبريالية.

● ونيابة عن حزب البعث الاشتراكي العربي اقترح احد قادته تيسير فترة انتقالية مدتها عامان يتولى خلالها السلطة مجلس وطني يضم الأحزاب وممثلين من

(التتمة على الصفحة ٢).

أسعار الذهب تقفز والدولار يواصل التراجع

لندن - «الشرق الأوسط»:

قفزت اسعار الذهب أمس وتجاوزت حاجز ٣٢٠ دولارا للأونصة محققة ما يتراوح بين ٣٢٤ الى ٣٢٤,٥ دولار للأونصة في سوق لندن بزيادة ٩ دولارات تقريبا عن أسعار اقفال يوم الخميس الماضي.

وكانت الأسواق المالية في أوروبا وأمريكا قد فتحت أبوابها أمس بمعاملات هادئة بعد عطلة استمرت ٤ أيام. وتعرضت أسعار العملات لتغيرات طفيفة، وتراجع الدولار قليلا مقابل العملات الرئيسية الأخرى. وحقق الجنيه الاسترليني مكاسب طفيفة مقابل الدولار ومعظم العملات الأوروبية، فوصل الى ١,١٩٩٥ دولار أعلى من سعر اقفال يوم الخميس الماضي الذي كان ١,١٩١٥ دولار. وارتفع الى ٣,٧٩٤٠ مارك الماني مقابل ٣,٧٨٠٠ مارك عند اقفال ما قبل العطلات. (تفاصيل أخرى ص ٤)

اليوم في الشرق الأوسط
دم ابراهيم بقلم الرئيس جيمي كارتر
● السادات بدأ الاعداد للتفاوض مع اسرائيل قبل الاعداد لحرب اكتوبر
الحلقة ١٣: ص ٩

موسكو تزيد نسبة هجرة اليهود!

جنيف - ي.ب.أ: اعلنت اللجنة العالمية للمهاجرين في النمسا امس ان الاتحاد السوفياتي رفع بشكل بسيط نسبة اليهود الذين سمح لهم بالهجرة خلال الاشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي.

وقالت اللجنة ان ٩٨ يهوديا سوفياتيا وصلوا الى مراكز الاستقبال التي تديرها في فيينا في شهر مارس (اذار) الماضي مقارنة مع ٨٨ في فبراير (شباط) و ٦١ في يناير (كانون الثاني).

والعدد الاجمالي ٢٤٧ مهاجرا للأشهر الثلاثة الأولى اعلى من ٢٢٩ الذي سجل في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويذكر ان السلطات السوفياتية سمحت بهجرة ٩٢٢ يهوديا سنة ١٩٨٤ مقارنة مع ١٣٢٠ في العام ١٩٨٣. وكان الرقم القياسي في سنة ١٩٧٩ عندما سمح لـ ٥١,٣٣٠ يهوديا بالهجرة.

استشهاد ٦ واصابة آخرين





مسلحون وعدد من رجال الاسعاف والانقاذ يستخدمون جرافة لرفع انقاض المبنى الذي دمرته الغارة الاسرائيلية على شملان في لبنان امس واسفرت عن استشهاد ستة اشخاص وجرح عدد آخر.

غارة جوية اسرائيلية على موقع قرب بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - الوكالات:

شنت الطائرات المقاتلة الصهيونية فجر امس غارة على قاعدة فدائية في قرية شملان جنوب شرق بيروت، وقالت اسرائيل ان القاعدة تستخدم كمركز قيادة لجبهة النضال الشعبي الفلسطينية، فيما ذكر متحدث باسم الحزب التقدمي الاشتراكي ان الغارة الاسرائيلية استهدفت قاعدته.

واسفرت الغارة الصهيونية الوحشية التي تمت في الساعة الثالثة من فجر امس «بتوقيت جرينتش» عن تدمير القاعدة، واصابة ثلاثة من الرجال ومازالت حتى وقت متأخر من مساء امس جثث اربعة اخرين تحت الانقاض تقوم الجرافات بالبحث عنها.

ويتكون المبنى المصاب من طابقين دمرا بالكامل بعد ان قصفته الطائرات المعادية بعدة قذائف فيما كانت طائرات اخرى تقوم بدور الحماية للطائرات المغيرة. وكانت الطائرات الصهيونية من طراز «اف - ١٦».

واعلن متحدث باسم جبهة النضال الشعبي التي يراسها الدكتور سمير غوشة في وقت لاحق امس، ان ثلاثة من مقاتلي الجبهة لقوا مصرعهم، واصيب ستة آخرون بجراح ولم يحدد المتحدث موقع القاعدة.

● ومن ناحية ثانية، صرح متحدث باسم الحزب التقدمي الاشتراكي ان الطيران الاسرائيلي هاجم بالصواريخ قاعدة للحزب في شملان، ونفى اصابة قاعدة فلسطينية خلال الغارة، وقال ان ثلاثة من ميليشيات الحزب اصيبوا بجراح، توفي اثنان منهما متأثرين بجراحهما. بينما لا يزال اربعة اخرون تحت انقاض المبنى.

وكانت آخر غارة صهيونية على منطقة لبنانية قد وقعت في ١٣ مارس (اذار) الماضي واستهدفت موقعا للفدائيين الفلسطينيين في منطقة «تعنايل» في سهل البقاع الشرقي غربي برالياس.

وعلى هذا الصعيد، ظل الطيران الصهيوني يحلق طوال يوم امس في مختلف الأجواء اللبنانية وعلى ارتفاعات متوسطة.

وتقع بلدة شملان ١٥ كيلومترا جنوب شرق بيروت على خط المواجهة بين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي ووحدات الجيش اللبناني التي تتخذ من بلدة سوق الغرب المجاورة مواقع لها.

تطور مهم في العلاقات
بوادر انقشاع الغيوم بين الأردن وسوريا

عمان - «الشرق الاوسط»:

بدات دلائل الانفراج في العلاقات السورية - الاردنية تظهر بعد ايام قليلة من تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة، اذ لوحظ ان اجهزة الاعلام السورية التزمت الصمت تجاه تشكيل الحكومة برئاسة زيد الرفاعي، ولم تشهد اي حملة ضدها، الأمر الذي اعطى انطباعا بان سوريا مرتاحة للتغيير الذي تم في الاردن.

وبالمقابل اتخذت الحكومة الاردنية اجراء يعتبر خطوة نحو تحسين العلاقات مع دمشق اذا الغت تعليمات كانت تقضي بحصول المواطنين الاردنيين على تصاريح خاصة من دوائر الأمن قبل زيارتهم سوريا. وقد وضع هذا الاجراء موضع التنفيذ فوراً.

ويعتقد المراقبون ان العلاقات الاردنية - السورية ستتطور ايجابيا نظرا لعلاقات رئيس الحكومة الجديدة وعدد من وزرائه مع سوريا، كما يؤكد هؤلاء ان تنقية الاجواء مع سوريا لن يكون على حساب العلاقات مع العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية، التي تعهد السيد الرفاعي في كتاب تشكيل حكومته بالابقاء عليها، بل يعتقد ان عودة العلاقات السورية - الاردنية الى صفائها، ستشجع الأردن على القيام بدور في تقريب وجهات النظر بين سوريا من جهة والعراق ومنظمة التحرير من جهة اخرى.

الأمير عبدالله يستقبل بشارة

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة.

المبعوث المغربي يغادر دمشق

دمشق - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء السورية ان السيد عز الدين العراقي وزير التربية ومبعوث الملك الحسن الثاني عاهل المغرب غادر دمشق امس على اثر زيارة قصيرة لسوريا.

واوضح الوزير المغربي في تصريح لوكالة الأنباء السورية انه سلم الرئيس حافظ الأسد رسالة من ملك المغرب. وقال انه بحث معه «مسائل تتعلق بالموقف الراهن في العالم العربي والعلاقات الثنائية بين البلدين».

برقية للملك فهد من سوار الذهب

الرياض - واس: تلقى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية برقية جوابية من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب القائد العام لقوات الشعب المسلحة السودانية ردا على البرقية التي كان قد بعثها اليه بمناسبة توليه قيادة الشعب السوداني.

وقد أعرب الفريق اول سوار الذهب في برقيته عن شكره وتقديره للملك فهد على ما تضمنته برقية العاهل السعودي من تمنيات طيبة وتعبير عن عمق ومتانة العلاقات الاخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

واكد تطلع السودان قيادة وشعبا الى استمرار تطوير العلاقات الحميدة التي تربط المملكة والسودان.

نائب الرئيس السوداني يصل الى الرياض

الرياض - واس: وصل الى الرياض مساء امس الفريق يوسف حسن الحاج نائب الرئيس السوداني.

وكان في استقباله وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر وعدد من المسؤولين.

وزير الداخلية المصري: المسجونون في «قضية الجهاد» لم يتعرضوا للتعذيب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري وقوع اية عمليات تعذيب على المتهمين في قضية تنظيم الجهاد والذين يقضون فترة عقوبة حاليا بسجن مرة. واكد في رده على طلب احاطة عاجل من المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بالبرلمان ان حقيقة الموضوع تعود الى رفض هؤلاء المسجونين ارتداء ملابس السجن، وتمسكهم بارتداء الملابس المدنية.

واضاف ان الوزارة حريصة على تطبيق لوائح السجن دون تمييز سجين على آخر، ولم تحدث تجاوزات من ادارة السجن وقد وقعت بعض المخالفات من بعض المسجونين.

الملك فهد يستقبل وزراء الاعلام الخليجيين

الرياض - «الشرق الاوسط» - واس:

استقبل الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس وزراء الاعلام بدول الخليج العربية، وحضر المقابلة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والاسكان ووزير الاعلام السيد علي بن حسن الشاعر.

● من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان لجنة الخبراء التي اجتمعت في الرياض يومي ٧ و ٨ الشهر الحالي اوصت في مذكرتها لوزراء الاعلام، التي ضمنتها توصياتها باصدار نداء لوقف الحرب العراقية - الايرانية فيما يلي نصه:

«يرى مجلس وزراء الاعلام في دول الخليج العربية في دور انعقاده التاسع للفترة من ١٧ - ٢٠ رجب ١٤٠٥ هـ الموافق ٧ - ١٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

- ان الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ ٥٣ شهرا تستنزف الموارد البشرية والمادية وتعطل حركة التنمية في كلا البلدين.

- وان الحرب تشغل القطر العراقي الشقيق عن اداء دوره القومي في مجابهة الصهاينة المحتلين.

- وتهدد الأمن والسلام العالميين في منطقة الخليج العربي.

لذا فان مجلس وزراء الاعلام في دول الخليج العربية يجدد ما سبق ان اعلنه في اجتماعه السابق في ابوظبي ويدعو ايران الى قبول جهود السلام المخلصة الرامية الى ايقاف الحرب الشاملة واحلال السلام الشامل في المنطقة وذلك بجلوس الطرفين على مائدة المفاوضات باشراف الامم المتحدة وتوقيع اتفاقية مشتركة تستند الى المواثيق الدولية وتؤكد استقلال كل بلد وسيادته على اراضيه وثرواته وتضمن عدم التدخل في شؤونه الداخلية.

ويؤكد المجلس تقديره لموقف العراق الايجابي من مبادرات السلام ولجان الوساطة الدولية لانهاء الحرب. ويدعو لجان الوساطة الى مزيد من الجهود على طريق ايقاف الحرب واحلال السلام الشامل. (راجع ص ٣)

سري وليس للنشر!

طلب رئيس عربي ترك الحرية له لمعالجة الموقف بين الفصائل المختلفة في بلده خلال اجتماعه مع رئيس عربي اخر.

مؤتمر «الطلقة الأخيرة» بلبنان اخفق في اتخاذ قرارات حاسمة

بيروت - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

اختتم المؤتمر المسيحي اعماله ظهر امس بعد ثلاث ساعات من محادثات متواصلة بين ابرز الفعاليات الدينية والسياسية للطوائف المسيحية اللبنانية، خلصت الى تشكيل لجنة لصياغة المقررات التي تم الاتفاق عليها.

وقال مصدر في المؤتمر المسيحي ان الفعاليات المسيحية لم تتوصل الى قناعات نهائية من شأنها اعادة لملمة الصف الوطني في لبنان، واكتفت باتخاذ مقررات «لا تفني الذئب ولا تبيد الغنم» بمعنى ان المقررات تلائم بين تيار الرئيس امين الجميل وبين تيار مناوئيه الذين يقودهم سمير جعجع.

وجاء انعقاد المؤتمر كرد فعل على حدثين انبثقا من حركة التمرد على الشرعية الكتائبية التي قادها جعجع والحدثان هما:

الدعوة الصريحة الى تقسيم البلاد الى «كانتونات طائفية»، وذلك عبر تسخير اذاعات حزب الكتائب لنشر مقولة ان «امن المجتمع المسيحي هو فوق كل اعتبار».

اما الحدث الثاني، فهو افتعال القوات اللبنانية معارك على التلال الجبلية في شرقي صيدا، ادت حتى الان الى تهجير نحو ٦٠ الف نسمة من ابناء الطوائف الاسلامية، ويصب هذا الفرز في مخطط اسرائيلي يرمي الى استحداث كانتونات طائفية في الجنوب منها «كانتون مسيحي» في شرق صيدا ومنطقة جزين. وساحل اقليم الخروب على ان تربط اسرائيل هذه المناطق بالمناطق الحدودية.

وكان المراقبون يعلقون اهمية كبيرة على المؤتمر الذي يبدو انه «اخفق» باعتباره «مؤتمر الطلقة الأخيرة»، وانه سيصار الى عقد مؤتمر وطني عام في لبنان، اذا صدرت عن الأطراف المسيحية ادانة واضحة للأطراف المحلية التي تنفذ المخطط الاسرائيلي. وشارك في المؤتمر اكثر من خمسين شخصية مسيحية لبنانية من بينهم كميل شمعون رئيس الجمهورية الاسبق ورئيس الجبهة اللبنانية واعضاء مجلس النواب ورؤساء الكنائس المسيحية.

وغاب كل من رؤساء الجمهورية السابقين شارل حلو وسليمان فرنجية والياس سركيس وبطاركة الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك وسبعة من اعضاء مجلس النواب.

الافرنجي لـ «الشرق الأوسط»
المقاومة الفلسطينية تقاتل جنباً إلى جنب مع المقاومة الوطنية اللبنانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

صرح السيد عبد الله الافرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون لـ «الشرق الاوسط» بان اعدادا كبيرة من رجال المقاومة الفلسطينية قد عادت الى مناطق الجنوب اللبناني للدفاع عن المخيمات الفلسطينية والقتال جنبا الى جنب مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية والقوى العميلة المتحالفة معها.

وقال السيد الافرنجي الذي عاد الى بون بعد ان شارك في اجتماعات المجلس الثوري لحركة «فتح» التي انعقدت في تونس ان هناك تنسيقا متكاملا بين القيادة الفلسطينية الجديدة في الجنوب اللبناني وبين المقاومة اللبنانية، وان هذا التنسيق الذي اثمر عن عدد من العمليات هو الذي اثار غضب القوات الاسرائيلية والقوات العميلة المتحالفة معها ودفعها الى شن هجوم على المخيمات الفلسطينية.

واكد ان المجلس الثوري قرر تصعيد العمل المسلح ضد العدو الاسرائيلي في الداخل وفي لبنان.

واشار الى ان السيد عرفات سيسافر الى الأردن في اليومين القادمين لاجراء مباحثات مع العاهل الأردني حول التحرك الاردني الفلسطيني المقبل. واضاف ان الاتفاق المشترك بين الجانبين حظي بالقبول التام اثناء اجتماعات المجلس الثوري الأخيرة.

منظمة المؤتمر الاسلامي تدين نقل المعتقلين اللبنانيين الى فلسطين المحتلة

جدة ـ واس : ادانت منظمة المؤتمر الاسلامي بشدة العمل الوحشي الذي ارتكبته السلطات الاسرائيلية بنقل اكثر من ١٢٠٠ من المدنيين اللبنانيين المعتقلين سابقا في معتقل «انصار» الى السجون الموجودة داخل الكيان الصهيوني. ووصفت في بيان أصدره الأمين العام للمنظمة شريف الدين بيرزاده هذا العمل الوحشي بأنه انتهاك صارخ للقانون الدولي وخاصة اتفاقية جنيف التي تحرم نقل المدنيين بالقوة الى اراضي دولة محتلة.

وجاء في البيان : يشهد المجتمع الدولي اليوم ايضا عملا بربريا وحشيا اخر يقوم به الكيان الصهيوني ضد الشعب اللبناني منتهكا بذلك جميع القوانين والاعراف الدولية وميثاق الامم المتحدة ومتحديا لارادة المجتمع الدولي. ان الاعتداء الأخير الذي اقترفه الكيان الصهيوني يشمل نقل اكثر من ١٢٠٠ من المدنيين اللبنانيين المعتقلين سابقا في معتقل انصار الى السجون الموجودة داخل الكيان الاسرائيلي وهذا العمل يعتبر انتهاكا صارخا للقانون الدولي وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م والتي تحرم نقل المدنيين بالقوة الى اراضي دولة محتلة. كما ان هذا العمل يعتبر عمل ارهاب واختطاف.

ان المؤتمر الاسلامي يدين بشدة هذا العمل الوحشي الذي اقترفه الكيان الصهيوني ويناشد المجتمع الدولي ان يتحرك بسرعة لتأمين فورية اطلاق سراح المدنيين اللبنانيين وعودتهم لوطنهم من اجل الالتحاق بعائلاتهم التي تقاسي أشد الالم والحزن بسبب سجن ابنائها وتقلهم الى اسرائيل كما يدين المؤتمر الاسلامي بكل وضوح وقوة الهجمات المتكررة على القرى والمدن اللبنانية وأعمال التقتيل التي تقترفها القوات الاسرائيلية المسلحة اثناء انسحابها ضد الرجال والنساء والأطفال والابرياء دون تمييز.

الأمير طلال يلتقي ممثلي منظمات دولية

الرياض ـ واس : اجتمع الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية والانسانية امس بممثلي ست منظمات تابعة للأمم المتحدة وممثل الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالكويت لدراسة دعم التعاون والتنسيق بين البرنامج والمنظمات المذكورة في ميدان الطفولة والامومة ورعاية المعوقين بالدول العربية خاصة المشاريع التي تنفذها الجمعيات والمنظمات الأهلية العاملة في هذه المجالات دعما للجهود الرسمية في تلك الدول.

وصرح الامير طلال في الاجتماع بوجوب بحث ما يمكن ان تقدمه منظمات الامم المتحدة لهذه المشاريع وخاصة في مجالات الخبرة الفنية .

مؤتمر صهيوني في القدس المحتلة لمواجهة مشاريع السلام المطروحة

عمان ـ وكالات الانباء: افادت انباء الأرض المحتلة ان مؤتمرا صهيونيا متطرفا سيعقد في مدينة القدس المحتلة في وقت لاحق من الشهر الحالي لاتخاذ عدة قرارات لمواجهة «مشاريع السلام المطروحة في المنطقة وافشالها».

ويتزعم هذا المؤتمر حزب ليكود في حكومة الائتلاف الاسرائيلية. واوضحت الانباء ان ترتيبات واتصالات تجري حاليا لعقد هذا المؤتمر الذي يشارك فيه ممثلون عن احزاب ليكود وهتحيا والمفدال وموريشا وحزب شاس وجوش ايمونيم.

واكدت هذه الانباء ان الغاية من عقد هذا المؤتمر هي عدم التنازل عن ما يسمى بـ «ارض اسرائيل» وافشال كل المساعي المبذولة لاحلال السلام وتسوية القضية الفلسطينية.

واشارت الانباء الى ان اسحاق شامير واريل شارون وموشي اريتز سيمثلون حزب ليكود في هذا المؤتمر الصهيوني بينما يمثل حزب هتحيا كل من غيئولا كوهين ورفائيل ايتان ويوفال نيئمان وعن جوش ايمونيم الحاخام موشي ليفنجر وبيني كتسوبر والحاخام يسرائيل هرئيل وعن حزب المفدال يوسف بورج ويعقوب بن اري وعن حزب موريشا الحاخام حاييم دروكمان ويسرائيل كاتس وعن حزب شاس الحاخام يعقوب بيرتس.

غادر الى نيويورك بعد مهمة ببغداد وطهران:

دي كويلار: لم احقق انجازا والفجوة لا تزال واسعة بين موقفي البلدين

بغداد «الشرق الاوسط»:

اعلن السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان كلا من العراق وايران يقول انه يريد السلام، «وان الطرفين يريدان لمهمتي ان تستمر، لكنني حتى الان لم احقق انجازا يمكن ان اعلن عنه، فالفجوة بين موقفي البلدين ما زالت واسعة، لكنني سأسعى لاقامة جسور لتضييق هذه الفجوة».

وقال دي كويلار في مؤتمر صحفي عقده في مطار بغداد قبيل مغادرته ظهر امس عائدا الى نيويورك عن طريق لندن، انه سيستمر في جهوده طالما ان الجانبين موافقان على ذلك وان محادثاته مع الرئيس العراقي صدام حسين والسيد طارق عزيز وزير الخارجية كانت مفيدة في تقييم الموقف وانه نقل اليهما انطباعاته عن زيارته لطهران ودول الخليج الاخرى.

واكد ان الطرفين العراقي والايراني يريدان الوصول الى هدف السلام، لذلك فانه سيقوم عقب وصوله الى نيويورك بتقييم الموقف لتحديد ما يمكن عمله في الفترة القادمة.

واضاف يجب ان نكون حذرين جدا، لكي لا تعطي انطباعا بان المشكلة قد انتهت، واننا قد حققنا انجازا «ان ما قمت به هو الاستماع الى وجهات النظر الدقيقة للطرفين، وعندما اعود الى نيويورك سأرى ما يمكن ان افعله»، وقال احد مساعدي الامين العام ان دي كويلار بحث مع الايرانيين ثم العراقيين جميع جوانب الحرب، لكن الوضع صعب، وليس من السهل التكهن او الافصاح عن شيء.

والتقى السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عقب توديعه دي كويلار مع المراسلين الصحفيين وقال: «استطيع ان اقول اننا نشعر بالرضا لجو المحادثات التي جرت بين الامين العام والرئيس صدام حسين، وكذلك محادثات المتابعة التي اجريتها معه في الصباح».

واضاف: «ان المسألة الجوهرية في المحادثات هي ان الامين العام للامم المتحدة ركز في حديثه على جميع جوانب النزاع، واضعا نصب عينيه كهدف رئيسي الحل الشامل وفقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وهذا ينسجم تماما مع موقف العراق لان العراق كما تعرفون رفض بصورة واضحة اية محاولة لتجزئة عناصر النزاع، والتركيز على حلول جزئية في الوقت الذي يبقى فيه النزاع مستمرا او مشتعلا الى ما لانهاية، لذلك فنحن نشعر بالرضا للاتجاه الذي سارت عليه محادثاتنا مع الامين العام».

واضاف السيد عزيز: وكما قال دي كويلار وانا اشاركه في تقييمه، علينا ان لا ننتظر الكثير من هذه الزيارة، فمن السابق لاوانه القول ان نتائج حاسمة يمكن ان تسفر عنها وقال اننا في العراق كما هو معروف للرأي العام الدولي والعربي، مستعدون على الفور للدخول في مفاوضات مباشرة او غير مباشرة، تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة او في اطار مجلس الامن من اجل ايجاد حل شامل عادل ومشرف للنزاع بيننا وبين ايران لكن الايرانيين لم يغيروا حتى الان موقفهم تغييرا جوهريا يستدعي اثارة التفاؤل، غير اننا نعتقد ايضا ان زيارة الامين العام كانت مفيدة جدا، وهي اول زيارة يقوم بها لطهران وبغداد، لانها تفتح باب الاتصالات المباشرة من قبل المسؤول الدولي مع الطرفين، ويمكن عندئذ ان يفكر فيما ينبغي اتخاذه من خطوات تالية.

وسئل السيد طارق عزيز في ختام لقائه مع الصحفيين هل ستستمر الهجمات على ايران فاجاب قائلا: «الحرب مستمرة».

● وبعد ثلاث ساعات من مغادرة الامين العام للامم المتحدة اعلن العراق ان مقاتلاته الجوية اغارت فجر الثلاثاء على هدف بحري كبير، قرب مرفأ تصدير النفط الايراني في جزيرة خرج.

في جلسة سرية لمجلس الأمة الكويتي

مساندة أي بادرة للسلام من شأنها انهاء الحرب المدمرة

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

اعلن مجلس الامة الكويتي امس عن مساندته لأي مبادرة صلح من شأنها وقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وطالب ايران بالاستجابة لدعوة الدول الشقيقة والصديقة والهيئات لوقف الحرب التي تجاوزت كل القيم الانسانية بقتل الآمنين من الشيوخ والنساء والأطفال وحيا جهود سكرتير عام الأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الداعية لوضع حد للحرب التي دخلت عامها الخامس.

جاء ذلك في بيان أعلنه المجلس بعد جانب سري في جلسته التي عقدها صباح امس واستمرت اكثر من ثلاث ساعات.

وفي ما يلي نص البيان:

ان التطورات الخطيرة التي وصلت اليها الحرب العراقية ـ الايرانية والتي تجاوزت القيم الانسانية والاعراف الدولية بتدمير المدن وقتل الآمنين من الأطفال والنساء والشيوخ كل ذلك يدفعنا ـ من واقع المسؤولية كشعب عربي مسلم ـ يسعى لوضع حد فوري لهذه المأساة المتفاقمة «ان نطالب الجارة المسلمة ايران بالاستجابة لمناشدة الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية بوقف القتال والتفاوض نحو الصلح فالصلح دائما خير «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله».

فأرواح المسلمين ودماءهم محرمة على بعضهم وأولى بها ان تبذل في تحرير أراضينا ومقدساتنا ودحر قوى الشر واحباط مخططات الصهيونية وأعوانها! اننا وباسم الشعب العربي الكويتي نعلن عن مساندتنا لأي مبادرة صلح من شأنها حقن الدماء وتضييق دائرة الحرب وتطويق نيرانها التي لا نريدها ان تحرق الجميع كما نناشد كافة الهيئات والمؤسسات الدولية والاسلامية ان تمارس دورها الفعال نحو انهاء الحرب واستقرار المنطقة وخصوصا الجهود التي يبذلها سكرتير عام الأمم المتحدة.

ان وحدة الشعوب العربية والاسلامية ونبذ الخلافات الطائفية والعرقية من اهم العوامل الأساسية لاستقرار المنطقة ودفع عجلة التنمية والتطوير فيها وهذه قضية مبدئية مرتبطة بمصير المنطقة وشعوبها.

فهذه الحرب الشرسة مكنت العدو الصهيوني ان يعيث بالجنوب اللبناني وجميع الأراضي العربية المحتلة وستبرر للوجود الأجنبي في المنطقة كما أوقفت كل خطط التنمية والتقدم في المنطقة.

ولا نعتقد ان ايا من اطرافها يرضيه ذلك فاستمرار القتال لا يخدم إلا اعداء هذه الأمة وقد آن الأوان لهذه الحرب ان تضع أوزارها لتستعيد الأمة العربية والاسلامية قوتها ووحدتها.

وأخيرا فان مجلس الأمة الكويتي يؤيد حق العراق الشقيق في الدفاع عن نفسه والحفاظ على وحدة أراضيه وسلامة شعبه العربي ويؤكد انه وشعبنا العربي بالعراق يرتبط بمصير وقدر واحد.

إنتهاء زيارة حرم بورقيبة للسنجال

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهت الماجدة وسيلة بورقيبة حرم الرئيس بورقيبة زيارة رسمية الى السنجال استمرت خمسة ايام وشاركت خلالها في داكار في الاحتفالات بالعيد الوطني السنجالي. وكانت ضيفة شرف الحفل الرسمي الكبير حيث كانت الى جانب رئيس الدولة عبدو ضيوف وحرمه عند استقبالهما للشخصيات والسفراء والمدعوين.

ورافق السيدة وسيلة بورقيبة في زيارتها الرسمية كاتب الدولة التونسي للخارجية السيد محمود المستيري ومدير التشريفات السيد عبد المجيد القروي، وقامت بصحبة حرم الرئيس السنجالي بزيارة الى جزيرة غوري، حيث استقبلت بحرارة من قبل السكان، وفي الجزيرة زارت دار العبيد التي تروي تاريخا قاتما لفترة الرق.

وفي تسجيل للسيدة وسيلة بورقيبة في الدفتر الذهبي لهذه الدار اشارت الى ما ينطوي عليه الانسان من وحشية وكرم في الوقت نفسه، وكيف انزلق الى ممارسة الافعال الشنيعة ضد مثيله على اساس اختلاف اللون بينهما.

وقالت ان احفاد افريقيا استطاعوا ان ينسوا هذه القسوة وان يبرهنوا على ان الانسان ينطوي ايضا على الخير والمحبة. واضافت ان دار الرقيق هذه ستبقى شاهدا حيا على نضال الانسان.

استمرار ردود الفعل العربية المؤيدة

هدوء كامل في السودان والقيادة الجديدة تعطي الأولوية للجنوب

الخرطوم ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

عادت الحياة الطبيعية الى الخرطوم، وذلك بعد ثلاثة ايام فقط من الانقلاب العسكري الابيض الذي وضع حدا لستة عشر عاما من حكم الرئيس الأسبق جعفر نميري. وافتتحت المحال التجارية ابوابها، واعيد التيار الكهربائي والمياه، وعادت الاتصالات اللاسلكية مع الخارج، غير ان الحدود ظلت مغلقة، وكذلك المطار، ولا تزال حركة الملاحة الجوية متوقفة.

وكان الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب قائد الانقلاب العسكري الابيض قد اجتمع ليلة امس الأول مع ممثلي النقابات المهنية والعمالية المختلفة في السودان، واتفق معهم على وقف الاضراب العام فورا واستئناف العمل وزيادة الانتاج، واكد الفريق اول سوار الذهب في الاجتماع ان الجيش سيسلم السلطة للشعب في اقرب فرصة، وان الجيش لا يعتزم بأي حال من الأحوال الاستمرار في قيادة البلاد، ولكنه حذر «اولئك الذين يريدون مواصلة الاضراب» مشيرا الى ان الاحكام العرفية السارية ستطبق بحزم.

واجتمع القائد السوداني الجديد، امس الأول ايضا مع سفراء الاتحاد السوفياتي وفرنسا والاردن واليابان والجزائر واليمن الجنوبي، بينما كان التقى في اليوم الذي قبله بسفراء السعودية ومصر والولايات المتحدة الامريكية.

وتقول التقارير الواردة من العاصمة السودانية، انه بينما كان الفريق اول سوار الذهب يجتمع مع رؤساء النقابات، كانت شاحنات تحمل عشرات الشباب تطوف في وسط المدينة يحيط بها مئات المتظاهرين مرددين شعارات تطالب بارساء الديمقراطية في البلاد.

وصاح المتظاهرون «لقد صبرنا كثيرا ولن نصبر بعد ذلك، كما وزعت منشورات للاحزاب السياسية المختلفة».

ويذكر ان جموع المتظاهرين كانت قد اقتحمت يوم الاحد الماضي سجن «كوبر» الامر الذي حدا بالسلطة الجديدة الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في ذلك السجن مع وعد قاطع باطلاق سراح جميع المساجين السياسيين في السجون الأخرى.

من ناحية ثانية، قالت تقارير ـ لم تؤيد بعد ـ ان معارك مسلحة دارت في العاصمة وحولها، حيث تقاوم قوات الأمن قرار قائد الانقلاب بحل جهاز الأمن الداخلي.

وقالت الصحف السودانية، امس ان وحدات من القوات المسلحة اغارت على عدة مخابيء لجهاز الأمن والاتحاد الاشتراكي اللذين تم حلهما في الخرطوم وام درمان وضبطت معدات اتصال واسلحة الية وذخيرة.

التمرد في الجنوب

واوردت وكالة «رويتر» تحليلا عن الوضع في السودان بعد نجاح الانقلاب قالت فيه:

«وسط خضم المشاكل التي تواجه الزعماء العسكريين الجدد للسودان، يبدو انهم يعطون اولوية لانهاء التمرد في الجنوب الذي يمكن ان يساعد في التغلب على المتاعب الاقتصادية الخطيرة في البلاد».

ويقول دبلوماسيون، ان دعوة الزعماء الجدد للتفاوض بشأن تسوية لحرب الادغال في الجنوب مشجعة وان التوصل الى حل امر محتمل».

ويقول دبلوماسيون، ان دعوة الزعماء الجدد للتفاوض بشأن تسوية لحرب الادغال في الجنوب مشجعة وان التوصل الى حل امر محتمل.

وقال دبلوماسي غربي «هناك فرصة هائلة الان لتحقيق تسوية».

وتشتبك القوات الحكومية في قتال مع المتمردين منذ نحو عامين، وادى القتال الى وقف اعمال التنقيب ومشروعات التنمية الزراعية في الجنوب، ويقول دبلوماسيون ان استئناف هذه المشروعات سيكون على قمة جدول الاعمال عندما تجلس الحكومة الى مائدة التفاوض مع المتمردين.

وقال الفريق اول سوار الذهب الذي عينه الرئيس السابق نميري وزيرا للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة قبل ثلاثة اسابيع فقط من الانقلاب، انه سيتحرك سريعا لانهاء اراقة الدماء وان المحادثات المباشرة هي الوسيلة المناسبة الوحيدة لذلك.

ووفقا لما يقوله دبلوماسيون يسافرون بانتظام الى الجنوب فان الجيش لا يزال يسيطر على الاقليم الاستوائي على الحدود الجنوبية للسودان.

وقالوا ان الجيش، وهو غير مهيأ للتعامل مع متمردين مدربين جيدا على تكتيكات حرب «الادغال» كان يتجنب الاشتباكات قبل وقت طويل من اعلان الرئيس السابق نميري وقف اطلاق النار قبيل توجهه الى واشنطن.

ويقول الدبلوماسيون ان خلافات في حركة المتمردين تدعم احتمالات التوصل الى تسوية، فقد قتل مئات الأشخاص في معارك بين جماعات متنافسة قبل تسعة اشهر بسبب اختلافات حول ما اذا كانوا يقاتلون لازاحة الرئيس السابق نميري عن السلطة فقط ام لاستقلال الجنوب.

ردود الأفعال

وواصلت الدول العربية، امس، ردود فعلها المؤيدة للانقلاب العسكري الأبيض في السودان، واكدت هذه الدول دعمها للسلطة الجديدة.

فقد تلقى الفريق اول سوار الذهب رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالتطورات الأخيرة في السودان.

ونقل الرسالة الشيخ سعود بن سليمان النبهاني سفير سلطنة عمان المعتمد لدى السودان خلال استقبال الفريق اول سوار الذهب، وتضمنت حرص سلطنة عمان على تدعيم العلاقات الوطيدة القائمة بين البلدين واستمرار التعاون بين الحكومتين.

وقالت اذاعة مسقط ان السلطان قابوس اكد في رسالته «ان سلطنة عمان تعتبر ما حدث في السودان هو شأن داخلي، وستظل تحرص على العلاقات المتازة القائمة بين البلدين كما ستستمر في دعمها للسودان».

كما تمنى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للفريق اول سوار الذهب النجاح في مهامه، وتعهد باستمرار العلاقات الودية مع السودان في جميع المجالات.

واجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا مع القائد السوداني الجديد، واكد مساندة مصر للسودان، ووقوفها بجانبه ضد اي تدخل اجنبي.

وكان الرئيس مبارك قد بعث برسالة خطية الى الفريق اول سوار الذهب سلمها له السفير المصري في الخرطوم الذي قابله مرتين منذ استيلاء الجيش على السلطة يوم السبت الماضي.

وقال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري، ان اتصال الأمس بين الزعيمين هو الأول من نوعه منذ عودة الاتصالات الهاتفية بين البلدين.

وقد عقد الرئيس المصري اجتماعا موسعا امس حضره السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء والمشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية ووزراء الاعلام والتأمينات والتخطيط والتنمية الادارية والاقتصاد والدكتور اسامة الباز وكيل اول الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية.

وصرح وزير الاعلام عقب الاجتماع بان الاجتماع تناول تطور الاحداث في السودان والاتصالات الجارية والمستمرة مع القيادات السودانية، والتي تعكس حرص البلدين على العلاقات الأزلية التي تربط بين شطري وادي النيل.

من ناحية اخرى، علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية موثوق بها ان القيادة السودانية الجديدة ابلغت القاهرة خلال الاتصالات التي جرت خلال الايام الماضية احترامها للاتفاقيات المعقودة بين مصر والسودان في ظل حكم الرئيس السوداني السابق جعفر نميري وخاصة ميثاق التكامل بين البلدين.

واكدت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الأعمال الخاصة بالتكامل ومؤسساته ستكون شبه مجمدة خلال الفترة الانتقالية التي حددها الفريق اول سوار الذهب قبل الانتقال لتسليم السلطة للحكومة المدنية واعادة تشكيل المؤسسات الدستورية بالسودان ومنها الجانب السوداني في كل مؤسسات التكامل.

ويذكر ان ميثاق التكامل المصري السوداني تم توقيعه في اكتوبر ١٩٨٢ ومدته ١٠ سنوات، ويهدف الى تنسيق السياسات المصرية والسودانية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، خلال السنوات العشر قبل الانتقال لمرحلة الوحدة وانشاء ٣ مؤسسات للتكامل هي المجلس الأعلى برئاسة رئيسي الدولتين وبرلمان وادي النيل وصندوق التكامل الاقتصادي.

وتم خلال العامين الماضيين الانتهاء من المرحلة الأولى من الميثاق وهي مرحلة استكمال مؤسسات التكامل.

كما اعرب الرئيس السوري حافظ الأسد خلال مكالمة هاتفية مع القائد السوداني ارتياحه للتطورات الأخيرة، معربا عن تمنياته له بالنجاح.

وقالت اذاعة دمشق، ان الفريق اول سوار الذهب شكر الرئيس السوري واكد امله في ان يأخذ الشعب السوداني دوره في خدمة القضية العربية.

وفي لندن رحب السيد سالم عزام الأمين العام للمجلس الأعلى الاسلامي بالنظام الجديد في السودان، واعرب عن امله في قيام قادة السودان الجدد بتسليم السلطة للشعب باقرب فرصة.

وأبرق اتحاد الطلاب السودانيين بلندن إلى الفريق عبد الرحمن سوار الذهب مهنئا ومباركا التغيير الجديد في السودان ومناشدا اياه ان يحافظ على استقلال السودان وذاتيته وانه يقف معه لمنع التدهور السياسي وارتهان الأمة للقوى الأجنبية والمساومة على قيمها ومثلها، ومن اجل توفير الحريات وتأمين الحوار والمشاركة الشعبية لحل المشكلات المعقدة المتفاقمة.

اتصالات مع الجنوب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يقيد رد الفعل المبدئي غير الرسمي للبيان الذي اصدره جون جرانج زعيم جبهة التحرير الشعبية الجنوبية السودانية بعد ظهر امس ان طلبه مبالغ فيه لأن تحالف اتحاد النقابات كان قد أنهى لتوه اضرابه العام وعاد أعضاؤه لأعمالهم أمس .

فقد دعا جرانج التحالف الى الالتزام بالاضراب والتظاهر حتى يسلم لهم الجيش السلطة .

ولم يصدر حتى الآن تعقيب رسمي من جانب قوى التحالف من أجل الخلاص الوطني أو القيادة العامة .

ورغم أن جرانج قال انه لم يجر أي اتصال مباشر مع القيادة العامة الا أنه اعترف بأن هناك بعض الاتصالات .

وقد أكدت مصادر القيادة العامة أن هناك بعض التحركات لحل مشكلة الجنوب ولكنها لم تضف أية تفاصيل .

منحة امريكية عاجلة للسودان

الخرطوم ـ ق.ن.أ: ذكرت وكالة السودان للأنباء ان اميلت باردن القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الامريكية بالخرطوم اتصل امس بالقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ونقل اليها قرار حكومة بلاده بتقديم منحة مالية للسودان.

واوضحت الوكالة أن المنحة ستستغل لتأمين احتياجات السودان من المواد البترولية للفترة القادمة بحيث يخصص مبلغ ٤٠ مليون دولار لاستيراد الدفعة الأولى من المواد البترولية.

٩٠ ألف مغربي يقيمون في اسبانيا

الرباط ـ كونا : ذكرت احصائية نشرت هنا أمس ان عدد الجالية المغربية المقيمة في اسبانيا بلغت حسب الاحصائيات الأخيرة ٩٠ ألف نسمة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

محادثات اندريوتي في المغرب تركزت على السوق الأوروبية

الرباط ـ وكالات الانباء : واصل وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي امس زيارته الرسمية للمغرب باجراء محادثات مكثفة مع عدد من المسؤولين المغاربة من بينهم رئيس الوزراء السيد محمد كريم العمراني.

وكان اندريوتي قد أجرى الليلة قبل الماضية جلسة عمل ضمت كبار المسؤولين في الحكومة المغربية.

وحسب مصادر مأذونة فان المحادثات شملت سبل تطوير التعاون بين ايطاليا والمغرب وعلاقات المغرب بدول السوق الأوروبية المشتركة اثر القرار الذي اتخذته المجموعة بانضمام اسبانيا والبرتغال الى عضويتها.

من جهة أخرى وقع المسؤول الايطالي الزائر ونظيره المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي الليلة قبل الماضية اتفاقية تتعلق بانشاء معهد لتأهيل الأيدي العاملة الفنية في ميدان صناعات النسيج والألبسة الجاهزة.

وستساعد الحكومة الايطالية على انشاء هذا المعهد في مدينة الدار البيضاء وتزويده بالمعدات والخبراء.

(الصورة عبد اللطيف الفيلالي والوزير الايطالي)

عربية

سنغافورة وبريطانيا!

ها هي دورة التاريخ تلف، تدور وتلعب معنا لعبة اللا معقول!

مارجريت تاتشر زعيمة دولة تعتبر من المؤسسين للديموقراطية الغربية تقف في سنغافورة التي يحكمها لي كوان يو وتشعر بانبهار شديد بالتقدم الشديد في الاقتصاد السنغافوري وتحاول الاستفادة من التكنولوجيا السنغافورية!

وقبل وصول تاتشر باسابيع وقف لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة ورئيس الحزب الحاكم الذي يحتل كل مقاعد البرلمان، باستثناء ـ مقعدين ـ فقط للمعارضة، ويهاجم ما اسماه «بالنموذج الفاشل لديموقراطية وايتهول» (اي البرلمان البريطاني).

وهنا يبرز السؤال: هل الدولة الترانزيت التي احرزت تقدما تجاريا من خلال كونها دولة ميناء، ومصارف، هي الافضل من دولة تدفع ثمن الديموقراطية لأنها تؤمن بالرأي والرأي الآخر؟

العبرة بماذا؟ هل هي بإرادة حديدية حققت نجاحا تجاريا؟ ام بديموقراطية لم تحقق نفس النجاح؟

لكل مدرسة من انواع هذا التفكير انصارها. البعض يقول فليكن القهر، المهم ان ناكل ونستهلك بوفرة، والآخر يقول «ما معنى لقمة العيش دون حرية»؟

تساؤلات حجمها يتعدى مجرد الانحياز لهذه المدرسة الفكرية أو الاخرى، لكنها في الواقع تحديات لضمير كل من يهمه مستقبل امته.

والقضية تستحق التأمل!

عماد الدين أديب

ممثلو الاحزاب

جنوب السودان ويتولى انتخاب مجلس سيادة ويختار الوزراء.

واقترح ايضا سرعة عقد مؤتمر اقتصادي لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في السودان.

● ودعا علي محمود حسنين ممثل الحزب الاتحادي الديمقراطي الى مطاردة الذين اذلوا الشعب وطالب بتمثيل المواطنين الجنوبيين في المؤسسات الوطنية وفي اتخاذ القرار.

● وطالب علي أبو سن باسم الحزب الديمقراطي الوطني بتعميق الشرعية الديمقراطية وربط السودان بالدول العربية الافريقية.

وتحدثت فاطمة أحمد ابراهيم ممثلة الحزب الشيوعي فدعت الى تطهير المؤسسات الحكومية والقوات النظامية مما وصفته بذيول نظام مايو.

● ولم يشترك في هذا الاجتماع اي جناح من جماعة الاخوان المسلمين كما لم يوقع اي منها ميثاق القوى المتحالفة للخلاص الوطني.

وقد صرح أحد زعماء تحالف اتحاد النقابات لـ «الشرق الأوسط» بأن الميثاق الذي وقع يوم الجمعة الماضي هو الحد الأدنى الذي اتفقت عليه القوى الوطنية من اليمين الى اليسار.

وقال ان اجتماعات تعقد حاليا لبلورة اسلوب تولي السلطة خلال الفترة الانتقالية، وانه لم يتم التوصل حتى الآن الى الشكل التنظيمي النهائي لتحالف اتحادات النقابات رغم التوصل الى تشكيل امانة عامة ومجلس.

واضاف ان أحد الأهداف الرئيسية للتحالف هو ضمان تمثيل القوى الجديدة من خلال تنظيماتها الديمقراطية في المؤسسات الدستورية الجديدة التي ستقام.

وكان قد عقد اجتماع اول من امس بين رئيس اركان القيادة العامة وممثلين عن قوى التحالف للخلاص الوطني، الذين طالبوا بايضاح الدستور للهيئة الاقتصادية العسكرية ومصادر تمويلها واساليب عملها وانفاقها، كما طالبوا باعادة النظر في الموقف في أجهزة الاعلام والصحف والثين على رأسها، ودعوا الى الغاء قانون امن الدولة.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

الوزارة السورية الجديدة حكومة اصلاح اقتصادي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

الاهتمام الخاص الذي ابدته الدوائر الدبلوماسية بالحكومة الجديدة في سوريا، هو بحد ذاته اهتمام بالمرحلة الثالثة من الرئاسة الدستورية للرئيس حافظ الأسد، ومعرفة مدى اتجاهاتها وتوجهاتها على الصعيدين الخارجي والداخلي.

فالحكومة هي مفتاح المرحلة وعلى ضوء تركيبها يمكن معرفة النوايا والبرامج التي تضعها وامكانية تنفيذها. وتكليف السيد عبد الرؤوف الكسم بتشكيل الوزارة الجديدة لا يعني الاستمرار بالمنهجية السابقة لوزارته المستقيلة. ولعل ذلك سر اهتمام المراقبين باسماء الحكومة الجديدة.

فماذا حملت تلك الأسماء؟

في تحليل سابق عن الحكومة الجديدة ـ قبل اعلانها ـ قلنا ان الحكومة الجديدة ستكون حكومة «اصلاح اقتصادي» وجاءت اسماء الحكومة مطابقة لذلك، فاستعراض سريع لاسماء الخبراء الاقتصاديين في الحكومة الجديدة يجعلنا نؤكد ان سوريا ستشهد سلسلة تغييرات اقتصادية.

خلال الفترة الدستورية الأولى من حكم الرئيس حافظ الأسد شهدت سوريا سلسلة تغيرات اقتصادية مهمة على الصعيد الصناعي. اما على الصعيد الزراعي فقد كانت سوريا تأمل من خلال سد الفرات انتعاشا زراعيا كبيرا يجعل منها احدى الدول الزراعية المهمة في آسيا، ولم يتحقق ذلك نظرا لتملح التربة في حوض وادي الفرات. واضافة الى تخبط الخطط الزراعية، رافق ذلك ركود في السوق التجارية السورية الداخلية والخارجية.

هذا ما يجعلنا نقول بان المرحلة الدستورية الثانية من حكم الرئيس حافظ الأسد، انشغلت بمعالجة الأوضاع الاقتصادية، التي تفجرت دفعة واحدة. مما ادت الى امتصاص قدرات الحكومة على متابعة حلها، رغم الجهود التي بذلت خاصة بما يتعلق بالاوضاع الزراعية وخطط استصلاح الأراضي، وبناء المشاريع المتعددة وخاصة السدود والاقنية. والجهود التي بذلت لتشغيل المصانع ضمن طاقاتها الانتاجية المحددة، وكذلك الجهود التي بذلت لانعاش السوق التجارية.

هذا الأمر انسحب بشكل تلقائي على المواطن السوري، الذي كان يطمح الى تحسن كبير في مستواه المعيشي على ضوء المعطيات الاقتصادية المطروحة.

اذن كان انتظار المرحلة الثالثة ضروريا وملحا. وجاء مفتاحها. اي الحكومة الجديدة.

ان الرغبة في الاصلاح الاقتصادي واضحة من خلال اسماء الوزراء (الخبراء الاقتصاديون) الذين دخلوا الوزارة.

فاختيار الدكتور محمد العمادي وزيرا للاقتصاد والتجارة الخارجية يعكس هذه الحقيقة بشكل واضح، فالعمادي خبير اقتصادي معروف كان يعمل مديرا للصندوق العربي للانماء الاقتصادي، وعمل من قبل وزيرا للاقتصاد، انه يعرف اسباب الأزمة الاقتصادية، ويعرف دواءها، ويعرف ايضا اين يوجد الدواء.

واختيار الدكتور المهندس محمد الكردي لوزارة الزراعة، وهو الذي كان مديرا عاما للانشاءات العسكرية في سوريا.

يعني ان ضبطا حازما للخطط الزراعية القادمة سيكون له دوره في زيادة الانتاج الزراعي وتحسين مستواه، فالدكتور الكردي كان على رأس مؤسسة عسكرية انتاجية نفذت الكثير من المشاريع الهامة في سوريا.

كما ان اختيار الدكتور علي الطرابلسي على رأس وزارة الصناعة، يعكس الرغبة في برمجة الصناعة السورية، وضبط المعامل السورية، سيما ان الدكتور الطرابلسي يعتبر خبيرا في هذا المجال كونه تنقل على رأس مؤسسات صناعية آخرها المؤسسة العامة لصناعة الاسمنت. يرافق ذلك اختيار الدكتور صباح بقجججي وزيرا للدولة لشؤون التخطيط. وهو خبير في علم الرياضيات والمحاسبة، وكان يشغل من قبل عميدا لكلية التجارة في جامعة دمشق.

هذه الأسماء اضافة الى نائبي رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم ياسين ـ الخبير الاقتصادي ـ والسيد محمود قدور ـ وزير الصناعة السابق. يمكن ان تشكل طاقم عمل اقتصادي، يستطيع قيادة الاقتصاد السوري، ويدفعه خطوات كبيرة. الى الامام، سيما ان القاعدة الاقتصادية في سوريا موجودة، والحل موجود في اذهان هذا الطاقم، اضافة للرغبة الموجودة اصلا لتقدم الاقتصاد السوري.

هذا من ناحية الاقتصاد. اما باقي النواحي الأخرى من الوزارة، فنستطيع ان نقول بان: التوجهات الخارجية، يشرف على هندستها اصلا الرئيس حافظ الأسد الذي يتمتع بشهرة دولية.

اما على صعيد الخدمات، فيلاحظ ان الوزراء الباقين من الوزارة السابقة والوزراء الجدد، منسجمون مع رغبة الحكومة في ايجاد مناخ من الخدمات افضل للمواطن السوري.

ولعل اختيار بعض المسؤولين الحزبيين، يعكس ذلك.

فدخول الدكتور محمد حربا الوزارة ـ وزيرا للادارة المحلية ـ يؤكد الرغبة في تحسين الخدمات، سيما ان وزارة الادارة المحلية منوط بها معظم قضايا الخدمات في المحافظات، والدكتور الحربا عايش مسألة الخدمات عندما كان محافظا لحماه.

كما ان دخول السيد رياض الحاج خليل الوزارة ـ وزيرا للتموين والتجارة الداخلية ـ يؤكد رغبة الحزب في ضبط الأمور التموينية الداخلية. فالحاج خليل ـ عضو لجنة مركزية ـ وهو مسؤول حزبي في القيادة القطرية. كما ان دخول المهندس يوسف الأحمد ـ وهو مسؤول حزبي في القيادة ـ لوزارة النقل، يعكس ايضا الرغبة في تحسين وتطوير النقل في سوريا على كافة محاوره البري والبحري والجوي.

يضاف الى ذلك كله، تقديم احزاب الجبهة التقدمية وزراء مختصون للوزارة الجديدة، مما يجعل الطاقم الوزاري الجديد في سوريا منسجما في معالجة وقيادة الأوضاع الداخلية في سوريا بشكل فعال.

ان مفتاح المرحلة الدستورية الثالث من حكم الرئيس الأسد، يبين الرغبة الكبيرة في استثمار المرحلتين السابقتين وخاصة على الصعيد الاقتصادي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد بينت هذه الرغبة قبل تشكيل الوزارة، وقد جاءت اسماء الوزراء وما تحمل من خبرات، مؤكدة صحة تحليل «الشرق الاوسط» لتوجيهات الوزارة السورية الجديدة، كذلك جاء التحليل مطابقا لأسماء الوزراء الذين خرجوا من الوزارة.

الامير مقرن يجتمع مع وزيري الصحة والتجارة بالرياض

الرياض ـ واس: اجتمع الامير مقرن بن عبد العزيز، امير منطقة حائل، في الرياض امس مع وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان.

وتم خلال هذا الاجتماع الذي حضره وكلاء الوزارة، مناقشة المشاريع الصحية التي يتم تنفيذها في منطقة حائل.

كما اجتمع الامير مقرن امس ايضا مع وزير التجارة الدكتور سليمان السليم.

وتم خلال الاجتماع مناقشة المواضيع المتعلقة بالمشاريع التي تنفذها وزارة التجارة في منطقة حائل.

الطيب صالح لـ الشرق الاوسط:

الدول العربية تساهم بسد العجز في ميزانية «اليونيسكو»

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اكد الطيب صالح المستشار الاقليمي في المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» ان المنظمة لقيت استجابة من الدول العربية لنداء الامين العام لليونيسكو الدكتور احمد مختار امبو لسد العجز في ميزانية المنظمة عقب انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من عضويتها.

واوضح ان هذه الاستجابة تمثلت في زيادة عدد من الدول العربية لمساهماتها في الميزانية العامة للمنظمة ودعم الصناديق الخاصة في اليونيسكو ومنها الصندوق الثقافي وصندوق البرنامج الدولي لتنمية الاتصال.

وقال الطيب صالح لـ «الشرق الاوسط» ان «اليونيسكو» استطاعت حتى الان تأمين حوالي ٢٠ الى ٢٣ مليون دولار امريكي لسد العجز في الميزانية الناجم عن فقدان مساهمة الولايات المتحدة التي تبلغ ٥٠ مليون دولار وتشكل ربع ميزانية اليونيسكو، واعرب عن اعتقاده بان انسحاب واشنطن من عضوية اليونيسكو سيكون اجراء مؤقتا لانه حسب قوله لا تستطيع اية دولة كبيرة كانت او صغيرة ان تغيب عن عضوية «اليونيسكو» التي تمثل ضمير الانسانية مشيرا في هذا الصدد الى انسحاب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وعودتها الى هاتين المنظمتين من جديد.

واشار الطيب صالح الى ان انسحاب الولايات المتحدة من «اليونيسكو» والخطوة المماثلة التي ستقدم عليها بريطانيا يعود اساسا الى معارضة واشنطن لخطوة «اليونيسكو» بوضع نظام اعلامي جديد على غرار النظام الاقتصادي العالمي الجديد التي تطالب به الدول النامية للابقاء على سيطرة الدول المتقدمة في امريكا واوروبا واليابان وعدد من الدول الاسيوية في مجال الاتصال على الدول النامية وفرض نوع من السيطرة والنفوذ على هذه الدول الاقل نموا بواسطة التكنولوجيا والوسائل الفعالة في صناعة المادة الاعلامية وبثها. وقال ان انسحاب الولايات المتحدة الامريكية يتصل بامر اخر وهو اتجاه المنظمة لاتخاذ موقف من محاولات اسرائيل تغيير معالم القدس الشريف وسعيها لاقرار حقوق الشعوب في التعبير عن نفسها ومن بينها الشعب الفلسطيني

واعرب عن اعتقاده بان الدول الكبرى التي انشأت اليونيسكو عقب الحرب العالمية الثانية وصاغت اصول اللعبة الدولية في حينه لان الميزان كان في صالحها ساءها ان تتمتع الدول المستقلة حديثا بعد انتهاء عصر الاستعمار باصوات مماثلة داخل المنظمة على قدر المساواة مع الدول الكبرى وبالتالي فقدان الولايات المتحدة الامريكية وشركائها السيطرة على سياسة «اليونيسكو».

ووصف الطيب صالح «وهو الاديب العربي المعروف» العلاقة بين «اليونيسكو» والدول العربية بانها جيدة.

وقال ان مهمته الحالية في عدد من الدول العربية الخليجية جاءت لاستطلاع امكانيات التعاون مع «اليونيسكو» ودول المنطقة التي قطعت اشواطا في تطوير وسائل الاتصال فيها.

وعن التعاون المستقبلي مع «اليونيسكو» والدول العربية ذكر ان اليونيسكو تعمل منذ فترة لعقد مؤتمر حكومي لسياسات الاتصال في الدول العربية في اطار النظام الاعلامي الجديد الذي وضعته «اليونيسكو» وعلى غرار المؤتمرات الاقليمية التي عقدت في امريكا اللاتينية وافريقيا واسيا.

اعفاء الكويتيين من تأشيرة الدخول للاردن

الكويت ـ كونا: ذكرت انباء صحفية في الكويت ان الحكومة الاردنية ستصدر قريبا قرارا باعفاء المواطنين الكويتيين من اجراء تأشيرة الدخول والاقامة بالاردن.

وقالت المصادر بان هذا القرار سيصدر في غضون يومين، وبموجبه سيتم معاملة المواطنين الكويتيين ـ الزائرين للاردن، او المقيمين، نفس معاملة المواطنين الاردنيين.

الشاعر في مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج:

نحن فريق عمل واحد وهدفنا واحد مهما اختلفت مواقعنا وتنوعت اجتهاداتنا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

افتتحت امس، اعمال المؤتمر التاسع لوزراء الاعلام لدول الخليج العربية برئاسة السيد علي حسن الشاعر وزير الاعلام السعودي والذي عقد بفندق الانتركونتننتال بالرياض.

والقى السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي كلمة في بداية الاجتماع قال فيها: انها لمن أبرك الساعات واسعدها ان نلتقي اليوم في وطنكم الثاني المملكة العربية السعودية.

ونقل السيد الشاعر لاعضاء المؤتمر في مستهل كلمته تحيات العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، والامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، مع تمنياتنا لهذا المؤتمر بان يؤتي ثماره ويبلغ اهدافه.

وقال ان شعوب دولنا قد وضعت كل امالها بعد الله في قادتنا وزعمائنا الذين اسندوا الينا شرف القيام بالمهمة الاعلامية في ظروف بالغة الدقة.

واوضح في كلمته اننا كلنا ندرك ان امتنا العربية والاسلامية تجتاز اليوم مرحلة مصيرية، من جراء الاحداث الخطيرة التي تجري على ساحتها فالعدوان الاسرائيلي الذي اتسع نطاقه لا يزال يطمع في المزيد من المكاسب والانتصارات على ارض لبنان العزيزة، وفي اكثر من موقع على ارضنا العربية.

واضاف ان الحرب التي طال امدها بين الشعبين المسلمين في العراق قد تصاعدت حدتها وتضاعفت خسائرها.

وقال ان الاحتلال السوفياتي لافغانستان المسلمة لا يزال يبسط سيطرته ويمارس عدوانه على شعب افغانستان يوما بعد يوم، ولقضيتنا الكبرى وهي القضية الفلسطينية كفاح وجودها على طريق النصر ان شاء الله.

وذكر ان من اشد ما يشق على النفس ان تصل الامور الى ما وصلت اليه مما اتاح لاعدائنا الفرصة تلو الفرصة لتدبير المكايد وحبك المؤامرات ضد امتنا العربية والاسلامية.

واضاف الوزير علي الشاعر: لا ارى طريقا للنجاة من كل ما يحيط بنا اليوم الا عن طريق العودة الى تعاليم ديننا الحنيف، ولا نجاح لنا الا بالتضامن الصادق واخلاص النية في العمل الجاد، ولتوحيد الصف ووحدة الكلمة بغية الحفاظ على احوالنا المشتركة النابعة من عقيدتنا الهادفة الى المصالح العليا لامتنا العربية والاسلامية.

السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي يلقي كلمته في المؤتمر

جانب من مؤتمر وزراء الاعلام العرب ويظهر وفدا البحرين وقطر

العراق وايران

واشار الى الحرب العراقية ـ الايرانية قائلا: لقد بذلت دولنا كما تعلمون في هذه المنطقة جهودا متواصلة في سبيل انهاء الصراع الدموي القائم بين العراق وايران، ونحن اذ نحيي العراق الشقيق لمواقفه الايجابية تجاه المساعي المبذولة لوضع حد للحرب فاننا نتطلع في نفس الوقت بأمل كبير ان تستجيب ايران لنداءات الامة العربية والاسلامية المتكررة فتحقن الدماء وتصون الابرياء.

واضاف: ان زملاءنا وزراء الخارجية قد بذلوا بناء على توجيه قادتنا وزعمائنا جهودا عديدة وعلى جميع المستويات لتحقيق هذه الغاية.

واوضح السيد الشاعر للوزراء اننا نستطيع بحول الله ثم بالتعاون المشترك فيما بيننا، ان نسهم بالكلمة البناءة في هذا المجال بجهد كبير ينطلق من مسؤولياتنا وواجباتنا تجاه ديننا واوطاننا، بالوقفة الصادقة وانتم رجالها، وبالعزيمة المخلصة وكلكم عمادها، وعدتها، وبالجهد المشترك الدؤوب من كل مسؤول منا نستطيع ايها الاخوة ان نواكب تطلعات قادتنا ورؤسائنا.

وقال ان لدينا الكثير من القدرات والامكانيات البشرية والمادية التي نستطيع من خلالها ان نقدم للعالم اصدق صورة عن واقعنا المشرق باسلوب عصري يتسم بالصراحة والوضوح والاقناع.

القمر الصناعي

وحول القمر الصناعي العربي اشار الوزير السعودي الى انه يمثل حقبة جديدة في مسار خططنا الاعلامية ومنعطفا تاريخيا في مجال تطوير وتنمية انتاجنا وبرامجنا، وانه فرصة سانحة اذا ما احسنا استثمارها تضفي على وظائفه العديدة ابعادا ثقافية واعلامية لتطوير مشاريعنا المشتركة.

وحول اعمال المؤتمر ذكر الوزير السعودي «نحن فريق عمل موحد الهدف المشترك، وان اختلفت مواقعنا وتعددت وسائلنا وتنوعت اجتهاداتنا. وانطلاقا من هذه الاسس والمبادىء نواجه العالم بمنطق واحد، وبلغة واحدة، وقول واحد، وهذا ما يكسبنا الاحترام والتأييد من جميع دول العالم».

وشدد الوزير في ختام كلمته على ان جدول اعمال المؤتمر ينتظر القرار الحاسم والراي الصائب، اذ ان المرحلة التي نمر بها تقتضي ان نعمل جاهدين على اعلاء صوت الحق واحباط كلمة الباطل التي تكاد تعلو من حولنا في اصرار على تشويه الحقائق وقلب المفاهيم.

وناقش المؤتمر ولجانه المختلفة امس عددا من الموضوعات المهمة التي تضمنها جدول اعماله والتي تضمنت تقارير لجنة الخبراء وتوصيات ومقترحات وكلاء الوزارات وما تم التوصل اليه خلال لقاءاتهم التحضيرية بالرياض والتي بدأت يوم الاحد الماضي على مدى ثلاث لقاءات.

حيث نظر الوزراء في جلستي امس الصباحية والمسائية في التقارير المقدمة من وزارات الاعلام في الدول السبع وتوصيات لجان الخبراء التي انعقدت بالرياض، وتضمنت تقارير عن الاعلام البترولي والعلاقات الاعلامية الدولية ومؤسسة الانتاج البرامجي ومركز التوثيق الاعلامي وجهاز تليفزيون الخليج وتقريرا من وكالة انباء الخليج.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان لجنة الخبراء ضمنت في توصياتها للوزراء نقطة خاصة بمواقف بهيئة الاذاعة البريطانية، وطلب وزارة الثقافة والاعلام العراقية بحث مواقف الهيئة. بالاضافة الى تقرير الوزارة ايضا حول طلب المشاركة في مهرجان الطفل الذي تم تأجيله لشهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥، والذي كان من المقرر تنفيذه في العام الماضي وانشاء مجلس اذاعي وجعل مسقط مقرا له.

تعديل وزاري في موريتانيا

نواكشوط ـ ا.ف.ب: اعلن بيان رسمي صدر بعد ظهر امس في نواكشوط اجراء تعديل وزاري طفيف شمل وزارتين هما وزارة التخطيط وتجهيز الاراضي ووزارة الصيد والاقتصاد البحري.

وخرج من الحكومة ايسلمو ولد بابا وزير الصيد والاقتصاد البحري. وحل محله طارقيت ولد سيدي الذي ترك وزارة التخطيط وتجهيز الاراضي وحل محله محمد سالم ولد ليخال الذي كان يشغل من قبل منصب مساعد محافظ البنك المركزي في موريتانيا.

غالي يبدأ محادثاته في ماليزيا

كوالا لمبور ـ ا.ف.ب: وصل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصرية للشؤون الخارجية الليلة قبل الماضية الى كوالا لمبور في زيارة تستغرق اربعة ايام لماليزيا.

ويرافقه في زيارته قرينته واربعة شخصيات رسمية.

وايزمن يزور مصر في الاسبوع المقبل

الكويت ـ كونا: قالت اذاعة اسرائيل امس ان الوزير بلا وزارة في الحكومة الاسرائيلية عيزرا وايزمن سيجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة في الاسبوع المقبل لغاية لم يذكرها، وان كان يعتقد انها تتعلق بمساع لتحسين العلاقات بين الجانبين.

ولم يحدد موعد الزيارة التي قالت الاذاعة انها ستتم تلبية لدعوة من رئيس الوزراء المصري السيد كمال حسن علي.

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية انه قد تم التنسيق للزيارة مع وزير الخارجية الاسرائيلية اسحق شامير، وان جميع اللقاءات التي سيعقدها وايزمن بالقاهرة ستتم بحضور السفير الاسرائيلي لدى مصر موشي ساسون.

عمليات نهب منظمة تقوم بها القوات اللبنانية ـ الكتائبية في صيدا

بيروت ـ كونا: افادت مصادر امنية في جنوب لبنان ان نحو اربعة آلاف مسكن في التلال الجبلية لصيدا قد تعرضت في اليومين الماضيين «لعمليات سلب منظمة».

وقدرت قيمة المسروقات من هذه المنازل بنحو ثلاثة بلايين ليرة لبنانية «نحو ٢٠٠ مليون دولار امريكي».

واضافت ان الأربعة آلاف منزل تخص أربعة آلاف عائلة من مختلف الطوائف الاسلامية تم تهجيرها.

فكرة

مصطفى أمين

الانقلاب الابيض الذي تم في السودان. استقبلته الشعوب العربية بارتياح وتهليل. فقد كرهنا الحروب الاهلية. وكرهنا مذابح الدم. وكرهنا ان نقتل ابناء بلادنا باسلحة ابناء بلادنا. وكرهنا ان يقوم الحكم على الحراب وليس على ارادة الشعوب.

ولم يفاجأ الشعب المصري بهذا الانقلاب، بل كان يتوقعه منذ عدة سنوات. توقعه عقب التكامل الذي تم بين مصر والسودان بعد ان اكتشف ان التكامل هو تكامل الحكومات لا تكامل الشعوب، وانه وحدة بين الحرية والاستبداد، فقد كنا ننتظر ان يأخذ الشعب السوداني أحسن ما عندنا وهو حرية الرأي وتأليفنا الاحزاب ونأخذ ما عنده وهو العفو والسماحة والقلوب البيضاء. وكانت مصر تخطو نحو الامام في خطوات قد تكون بطيئة ولكنها كانت في الطريق الصحيح. ورأينا السودان يخطو الى الوراء ورأيناه يصر على بقاء الاتحاد الاشتراكي الذي كان لعنة اصابت مصر في زمن من الازمان. وكنا نشفق على النميري من هذا الاتحاد الذي كان وظيفة ان يصفق للحاكم لا ان يناقشه. وان يخرس المواطنين لا ان يشجعهم على المناقشة والكلام. ورأينا سياسة اقتصادية مضطربة احتضنت الشيوعيين ثم حكمت عليهم بالاعدام. وعينت الاخوان المسلمين وزراء ثم القت بهم في غياهب السجون. ورأينا قرارات بغير تمهيد وبغير اعداد، وقد كان السودان في مجاعة فعلا بعد ان بلغ ثمن الرغيف عشرين قرشا ثم ارتفع الى اربعين قرشا. ثم رأينا تغييرات وتبديلات في الوزراء والحكام. ففي كل يوم وزير جديد يدخل الوزارة ووزير قديم يدخل السجن. واصبح من المعتاد ان نبحث عن الوزير في مقعد السلطان فنجد ان عنوانه الجديد هو السجن والليمان. ولم يتعود شعب السودان على سياسة البطش والعنف فهو شعب يميل الى الرحمة ويرفض العنف. ولم يؤيد ابدا سياسة الديكتاتورية بل آمن بحكم الشعب للشعب.

كان طبيعيا ان يحدث الانفجار، لم تشعله دولة اجنبية ولا فئة حزبية. بل هو انفجار شعبي انفجار أمة بأسرها. اشترك فيه الاخوان المسلمون والماركسيون. وتعانق فيه اهل الجنوب مع اهل الشمال. وتحالف فيه الختمية مع الانصار، وخرجت المظاهرات اشبه بمظاهرات سنة ١٩١٩ في مصر. سار اساتذة الجامعة مع طلبة الجامعة ومشى فيها الاطباء الى جانب الممرضات، وتعانق القضاة مع المحامين. كانت مظاهرة كل الشعب. وكان على الجيش ان يختار طريقا من طريقين اما ان يضرب الشعب او يضرب الديكتاتورية، واختار ان يضرب الديكتاتورية. وكان الانقاذ الابيض الذي لم تسفك فيه قطرة دماء. اطلق سراح المسجونين السياسيين. دعا الى الانتخابات الحرة وحرية الصحافة واعاد للقضاء كرامته.

تحية لجيش السودان، اذا عاد فعلا الى الثكنات بعد ستة اشهر كما وعد في بيانه، واذا ترك السلطة للشعب، واذا اجرى انتخابات حرة تجعل الشعب السوداني مصدر السلطات.

٧٦ مليون ريال تكاليف المشاريع الانشائية في المنطقة الشرقية بالسعودية خلال عام

الدمام ـ واس : بلغت جملة تكاليف المشاريع الانشائية والعقود المنتهي تنفيذها في عدد من مدن المنطقة الشرقية بالسعودية خلال العام المنتهي ١٤٠٤/١٤٠٥ ما يزيد على ٧٦ مليون ريال.

صرح بذلك السيد احمد المشعل مدير عام الشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الشرقية، وذكر ان تلك المشاريع والعقود تشمل استكمال انشاء مبنى المديرية بالدمام وتسوير ٧ مقابر بالمنطقة، وتنفيذ مشاريع سفلته بعدد من قرى المنطقة الشرقية ضمن مشروع برنامج تطوير قرى المنطقة الشرقية، وردم المناطق المنخفضة وإقامة سوق مركزي بالخفجي وسفلتة وارصفة وانارة وتسوير وتشجير حدائق وسفلتة مؤقتة وانارة وانشاء ساند بحري بمنطقة الكورنيش بالجبيل.

واشار الى ان هناك العديد من المشاريع التي تم ترسيتها خلال السنة المالية الماضية ويجري العمل حاليا في تنفيذها، وتشمل مشروع تصريف مياه المجاري والسيول وتطوير شبكات المياه بصفوى مع الاشراف والدراسات ونزع الملكيات.

وكذلك مشروع دراسة وتصريف مياه المجاري والأمطار بالجبيل مع الاشراف، وانشاء أسواق بقرى الصحاف والجسي وعين دار والتمامة، و ٥ اسواق بقرى أم الهوشات والشيحية العاذرية ومعرج السوبان وام كداد، وسفلته بعين دار.

وكذلك تنفيذ مشروع سفلتة وارصفة وانارة بشارع الملك فيصل والنخل المحدود بالخفجي بتكاليف تزيد على ١٥ مليون ريال، ومشروع تسوير وتشجير الحدائق ونزع ملكيات بالجبيل، ومشروع الحزام الأخضر على مدينة رحيمة، وسفلتة وأرصفة وانارة مع الاشراف والتشجير وتسوير مقابر بقرية شعاب بتكاليف اجمالية تبلغ ٣٧ مليونا و ٨٨٩ الفا و ٣١٣ ريالا.

وفي بقيق يجري العمل حاليا على تنفيذ مشروع تسوير مقابر بتكاليف تبلغ ٥٤١,٧٢٠ ريالا، وعمل سفلتة وأرصفة وانارة بالمنطقة الصناعية بالنعيرية بتكاليف ٨٣١ الف ريال.

ترسية مشاريع

واضاف مدير عام الشؤون البلدية والقروية بأن هناك عددا من المشاريع والمناقصات التي تم ترسيتها مؤخرا تمهيدا لتنفيذها كمشروع سفلتة وانارة قرى الشحية والشامية وام غور وأم الهوشات، وهي تابعة لمجمع جراره ضمن برنامج تطوير قرى المنطقة الشرقية، وبلغت تكاليف المشروع ١٤ مليونا و ٩٩٩ الف ريال. وكذلك مشروع تسوير وتشجير حدائق وانشاء سوق سمك جديد بالجبيل بتكاليف تبلغ حوالي ٥٠٠ الف ريال.

وذكر أحمد المشعل بأنه يجرى حاليا دراسة واستكمال مواصفات عدد من المشاريع تمهيدا لترسيتها بعد الاعلان عنها كمشروع سفلتة مؤقتة وانارة واقامة أسواق للخضار واللحوم وتسوير مقابر وإقامة مغسلة ومسالخ وبدورات مياه في عدد من قرى المنطقة، وكذلك انشاء مبنى لمجمع قرية العليا، وانشاء مسلخ وتسوير مقبرة و ٥ اسواق بقرى النعيرية وبقيق، و ٤ أسواق بقرية جرارة.

وكذلك مشروع سفلتة شارع الثقافة وسفلتة مؤقتة بالخفجي، وعمل ساند بحري وسفلتة لموقع استراحة بالخفجي، وسفلتة وأرصفة وانارة عدد من الشوارع بالجبيل تشمل المنطقة الجنوبية والشوارع الفرعية ومشروع الرفع المساحي لمدينة الجبيل، وانشاء مسلخ وسفلتة مؤقتة وسفلتة عدد من الشوارع واقامة أرصفة وانارة برحيمة، وسفلتة مؤقتة وسفلتة أرصفة وانارة بعدد من الشوارع بمنطقة غرب الصناعية وحي البادية بابقيق، وسفلتة مؤقتة وانارة بقرية العليا والشيط وأم الشقلح التابعة لمجمع قرية العليا.

توقيع عقد لتحسين مداخل مكة المكرمة

الرياض ـ واس : وقع أمس وزير الشؤون البلدية والقروية ووزير المواصلات بالنيابة الاستاذ ابراهيم العنقري عقدين مع احدى الشركات الاستشارية واحد المقاولين السعوديين لتصميم وتنفيذ والاشراف على تحسين وتوسعة مداخل مكة المكرمة من ناحية طريق الليث حتى مواقف السيارات بطول ١١ كيلومترا، ومن ناحية السيل الكبير حتى تقاطع المعيصم بطول ٥ كيلومترات.

وتبلغ القيمة الاجمالية لهذين العقدين ٧٧ مليون ريال وسيتم تنفيذ العمل على مرحلتين الاولى تنتهي قبل موسم الحج القادم والاخرى تنتهي في نهاية شهر جمادى الثانية من عام ١٤٠٦هـ .

والجدير بالذكر ان كلا من الطريقين مكون من اتجاهين لكل اتجاه ثلاثة مسارات يفصلهما جزيرة وسطية كما سيزود بطرق خدمة جانبية كل منها مكون من مسارين مع مواقف للسيارات.

الاقتصاد في سطور

كابل بحري بين الامارات والهند

● ابوظبي ـ يجري حاليا بحث الخطوات التنفيذية لانشاء كابل بحري يربط بين دولة الامارات العربية المتحدة والهند في المستقبل اسوة بالكابل الذي تم الاتفاق عليه بين الامارات وباكستان في فبراير (شباط) الماضي.

وقد اجتمع امس السيد علي ناصر العويس مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات مع كاتيار مدير الاتصالات الخارجية في مدينة بومباي الهندية الذي يزور الامارات حاليا لبحث المراحل التنفيذية لهذا المشروع.

اليابان تبني مصنعا لمعالجة الغاز بالجزائر

● طوكيو ـ تلقت شركتان يابانيتان طلبا من المؤسسة الجزائرية للنفط والغاز المملوكة للحكومة «سوناطراك» لبناء مصنع لمعالجة الغاز في الجزائر.

ومن المنتظر ان يصل انتاج المصنع الذي سيبنى في الأطراف الجنوبية للعاصمة الجزائرية حوالي ٤,٥ مليون متر مكعب من الغاز المصاحب للنفط في اليوم. ويتضمن بناء المصنع مد انابيب تتصل مع المصنع.

وتقدر تكاليف بناء المصنع بـ ٤٨ مليون دولار سيتم تقديم هذا المبلغ من قبل بنك الصادرات والواردات الياباني (جابان اكسبورت ـ امبورت بانك) كائتمان للجهة المشترية.

ومن المقرر ان يسلم المصنع الذي سيبنى على اساس تسليم المفتاح في بعد ٣٦ شهرا اعتبارا من يوم التوقيع على العقد.

«اير انديا» تطلب شراء ٦ طائرات ايرباص

● بومباي ـ وقعت شركة الخطوط الجوية الهندية (اير انديا) وشركة ايرباص في بومباي عقدا شراء ٦ طائرات من طراز «ايرباص» لصالح الشركة الهندية.

وستضاف هذه الطائرات التي سيتم تسليمها في ديسمبر (كانون ثاني) ١٩٨٦ الى الثلاث طائرات ايرباص التي تمتلكها اير انديا حاليا. وسوف تحل هذه الطائرات محل طائرات البوينج ٧٠٧ القديمة التي تستخدمها الشركة الهندية بين الهند وافريقيا.

الامارات تطالب بفرض رسوم جمركية على المنتجات الاوروبية

● ابوظبي ـ طالب سعيد بن احمد العتيبة رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بفرض حصار جمركي على كل ما هو اوروبي كوسيلة لحمل اوروبا على معاملة منتجات الدول الخليجية من البتروكيماويات بأسلوب المفاضلة التجارية.

وقال ان فرض رسوم جمركية على كل ما هو اوروبي يقلص قدرة المنتجات الاوروبية على المقاومة ويدفع حكومات الدول الاوروبية الى القبول بدول مجلس التعاون كسند وشريك تجاري وليس كسوق مفتوحة لبضائعهم.

وانتقد العتيبة تصريحات رئيس لجنة السوق الاوروبية المشتركة كلود شيسون التي دعا فيها دول الخليج العربية للانتظار ثلاث سنوات لحل قضية الرسوم الجمركية المفروضة في اوروبا على المنتجات البتروكيماوية الخليجية.

اتفاق مبدئي لبيع نصف شركة يونيون تكساس بتروليام كورب

● نيويورك ـ اعلنت مجموعة الييد كورب الامريكية نبأ توقيع اتفاق مبدئي لبيع نصف فرع شركة يونيون تكساس بتروليام كورب للبترول والغاز الى مجموعة من المستثمرين مقابل ١,٧ مليار دولار.

واوضحت اليد كورب وهي المجموعة الصناعية الامريكية رقم ٢٩ ان ارباح فرع يونيون تكساس بتروليام في عام ١٩٨٤ بلغت ٣٧٪ من صافي الارباح الاجمالية وقدرها ٤٨٨ مليون دولار وهي تمثل بذلك ١٩٪ من اجمالي حجم الاعمال للمجموعة التي وصلت الى ١٠,٧ مليار دولار.

محادثات مع فورد ترفع اسهم فيات

● نيويورك ـ ادى تسرب نبأ عن محادثات بين شركة سيارات فورد الامريكية وشركة فيات الايطالية الى ارتفاع سعر اسهم الاخيرة بنسبة ٣٣ في المائة في سوق الاسهم بميلانو منذ يناير (كانون ثاني) الماضي.

وجاء هذا الارتفاع بالرغم من نفي الشركتين ان فورد تريد شراء حصة كبيرة من اسهم فيات.

وقد شكلت الشركتان مجموعة عمل للتعرف على المناطق التي تستطيعان التعاون فيها في اوروبا ولكن مسؤولي فورد قالوا ان أي حديث عن مفاوضات لدمج الشركتين سابق لأوانه.

ياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان يشير الى رسم بياني يوضح تطور تجارة اليابان مع الدول الصناعية الغربية، مؤكدا ان بلاده تعمل ما في وسعها لاتاحة الفرصة للبضائع الأجنبية للدخول في السوق المحلي لليابان.

الحكومة اليابانية تقر اجراءات تجارية جديدة لتسهيل دخول البضائع الأجنبية الى أسواقها

طوكيو ـ ا ف ب : اقرت الحكومة اليابانية امس مجموعة جديدة من اجراءات فتح السوق الوطنية هي السابعة من نوعها منذ مايو (ايار) ١٩٨٢ على ان يجرى باسرع ما يمكن وضع برنامج العمل اللازم لتنفيذها على مدى ٣ اعوام. ومن المتوقع ان يتم ذلك قبل شهر يوليو (تموز) القادم.

وقد تحددت مجموعة الاجراءات على اساس توصيات وردت في تقرير اعده سابورو اوكيتا وزير الخارجية الاسبق الذي كلف بتقييم الجهود المبذولة من اجل فتح أسواق اليابان وتحديد الاتجاهات اللازمة للاستمرار في هذا الطريق على المدى المتوسط.

وتأخذ مجموعة الاجراءات في الاعتبار المطالب التي أعربت عنها بالحاح الولايات المتحدة إذ بلغ العجز التجاري لها تجاه اليابان في عام ١٩٨٤ نحو ٤٠ مليار دولار. ومما يذكر ان عجز السوق الأوروبية وصل الى ١٠ مليارات دولار.

الولايات المتحدة هي المسؤولة

وفي واشنطن صرح الممثل التجاري السابق وليام بروك ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن عجزها التجاري مع اليابان.

وأوضح بروك في حديث لمحطة التليفزيون (بي.بي.اس) قائلا «حين يكون هناك عجز ما في الميزانية فان ذلك ينعكس حتما على قدراتنا على المنافسة في السوق العالمية».

وجدير بالذكر ان بروك قد عين وزيرا للعمل في حكومة ريجان الجديدة ليحل محله كليتون يوتر في منصب ممثل الرئيس ريجان للمسائل التجارية.

وفي اجابته على سؤال عن مدى امكان ارجاع عجز يصل ٣٧ مليار دولار في ميزان التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واليابان الى أسباب مسؤول عنها الجانب الأمريكي، اجاب بروك بأن مسؤولية بلاده عن ذلك تتراوح بين ثلثي وثلاثة ارباع قيمة العجز. وقال ان ارتفاع قيمة الدولار ادت الى انخفاض جوهري في أسعار المنتجات المستوردة مما أدى بالتالي الى اجتذابها.

وجدير بالذكر انه قد ظهرت حركة داخل الكونجرس الأمريكي تدعو لأجراءات انتقامية من اليابان على الصعيد التجاري.

وأوضح بروك ان الميزان التجاري للولايات المتحدة يحقق عجزا مع غالبية عملائها. فمع كندا على سبيل المثال تبلغ قيمة العجز هذا العام ٢٠ مليار دولار إلا انه ليس هناك من يتهم كندا بالقيام بممارسات تجارية غير مشروعة مع بعض الاستثناء.

مسؤولية البيروقراطية اليابانية!

وقد ارجع بروك الى البيروقراطية اليابانية مسؤولية عدم تحول التسهيلات التجارية اليابانية الى زيادة في مبيعات المنتجات الأمريكية في هذا البلد. وأضاف ان اليابان حاولت الحد من وارداتها من المواد الأولية ومنع دخول المنتجات المصنعة.

وقد ادت الاتهامات المتزايدة لليابان بعرقلة دخول المنتجات الأجنبية الى اسواقها الى ان تأخذ الحكومة على عاتقها اصدار اجراءات جديدة لارضاء شركائها التجاريين وخصوصا الولايات المتحدة وأوروبا الغربية. وتستعد اليابان حاليا لجولة جديدة من مباحثات تجارية متعددة الجوانب حول التكنولوجيا رفيعة المستوى والزراعة والخدمات من المقرر ان تستغرق عملية استكمالها ثلاث سنوات.

اليابان تستعد لدور عالمي

وقال تقرير نشر امس في طوكيو ان دعوة قد وجهت لليابان للاضطلاع بدور عالمي مواكب لموقفها بما في ذلك قدرتها على الدخول الى الأسواق وترويج النمو الاقتصادي في ما يتعلق بالطلب المحلي وموازنة مساعداتها الاقتصادية لما وراء البحار.

وشرح مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية الصفقة التي تعتزم اليابان اتخاذها بانها تستهدف تحرير التجارة بالنظر الى تصاعد ضغوط من قبل بعض الدول التي أعربت عن امتعاضها حيال اجراءات اقتصادية يابانية سابقة.

وقال التقرير ان الفائض في الحساب الجاري الياباني مع الولايات المتحدة يعزى الى القوة الزائدة للدولار في أسواق الصرف نتيجة لأسعار فائدة عالية في الولايات المتحدة وزيادة سريعة في صادرات يابانية الى ذلك البلد نتيجة للتحسن الاقتصادي القوي في الولايات المتحدة.

برنامج عمل لتوجيه الصادرات

ودعا التقرير اليابان الى ان تطلب من الولايات المتحدة العمل على استعادة التوازن بين الادخار والطلب على الأموال والسعي الى ارجاع سعر الدولار الى ما كان عليه من خلال خفض أسعار الفائدة الحقيقية.

وحث التقرير الحكومة اليابانية على العمل فورا من اجل تشكيل برنامج عمل للمدى متوسط الأجل ـ حوالي ثلاث سنوات ـ بهدف وصول أفضل للأسواق وانه يجب ان يصل الى أهدافه بالسرعة المكنة.

وقال ان برنامج العمل يجب ان يشتمل على التعرفة وقيود على الواردات واجراءات استيراد وأسواق رأس المال وخدمات من بين أمور أخرى. ودعا الى استثمار موسع وتعاون صناعي قائلا انه يجب على اليابان الاضطلاع بدور قيادي في تحضيرات تتعلق بجولة جديدة في الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة.

وأضاف انه يجب على اليابان بشكل خاص ان تكون مستعدة لخفض التعريفة الجمركية على منتجات صناعية الى مستوى الصفر بالتنسيق مع الدول الصناعية الأخرى المتقدمة.

وفي ما يتعلق بالموقف حيال الدول النامية قال التقرير انه يجب على الحكومة ان تبذل قصارى جهودها لترويج مساعداتها الخارجية على المدى المتوسط على أسس مخطط لها وبذل جهود ايجابية لعدم تعقيد مساعدتها خصوصا في ميدان التعاون الاقتصادي والفني.

وذكر التقرير انه يجب أن تهدف الجهود الرامية لتجنب الاحتكاك الى التركيز على صادرات منتج معين في مناطق معينة.

دراسة استخدام الغاز كوقود للسيارات بالبحرين

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج.

تجري شركة غاز البحرين الوطنية حاليا دراسات تطبيقية حول امكانية استخدام الغاز المسال كوقود للسيارات بدلا من البنزين في البحرين. صرح بذلك مصدر مسؤول بالشركة. وقال انه يجرى بحث امكانية تحويل ثلث اسطولها من السيارات لاستخدام هذا الغاز تمهيدا لتعميم التجربة بعد ذلك.

وتعد هذه التجربة هي الثانية بالخليج وذلك بعد نجاح تجربة مماثلة في دبي. وأشار الى نجاح استخدام الغاز المسال كوقود للسيارات منذ فترة طويلة بالدول الصناعية ودول شرق آسيا. ومما يذكر ان من اهم مميزات الغاز المسال انه نظيف وخال من مادة الرصاص السامة التي تضاف للبنزين وتتسبب في تلوث البيئة.

ويزيد استخدام الغاز المسال من كفاءة التشغيل للسيارات وإطالة عمرها نتيجة لأن الترسبات الناجمة عن احترافه تكون قليلة مقارنة بمثيلتها الناتجة عن عملية احتراق البنزين.

وأكد المصدر ان تكلفة استخدام الغاز المسال ستكون أقل من البنزين بنوعيه الممتاز والجيد بالاضافة الى توفير سلامة اكثر ضمانا.

الأسواق المالية

بعد انتهاء عطلة ٤ أيام
الذهب يتخطى معدل ٣٢٠ دولارا وسط معاملات هادئة بالأسواق

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بعد عطلة استمرت اربعة ايام، عادت الاسواق المالية في اوروبا والولايات المتحدة لتفتح ابوابها للمعاملات التي كانت هادئة امس بشكل عام وتعرضت فيها اسعار العملات والمعادن النفيسة لقدر ضئيل من التغيرات. واظهرت مؤشرات المعاملات ان اسعار الدولار تذبذبت وإن استمرت اقل مما كانت عليه عند اقفال يوم الخميس الماضي. اما اسعار الذهب فقد ارتفعت وتخطت حاجز ٣٢٠ دولارا للاونصة.

ومايزال المتعاملون والمستثمرون يعانون حالة من القلق بشأن مستقبل قيمة الدولار في ظل تصاعد العجز التجاري الامريكي، واستمرار عدم الثقة في النظام المصرفي وزيادة عدد حالات الافلاس التجاري في الولايات المتحدة. وقد تزايدت في الفترة الأخيرة الاتهامات الموجهة للقيمة المرتفعة للدولار، وتأثيرها السلبي على القدرة التنافسية للصادرات الأمريكية.

وفي الأسواق الآسيوية التي استمرت فيها المعاملات خلال عطلة الأسواق الاوروبية والامريكية، تراجعت قيمة الدولار مقابل الين الياباني. فبلغت امس عند الاقفال ٢٥٤,٣٥ ين أقل من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ٢٥٥,٩٥ ين. ولكن الدولار ارتفع قليلا بعد ذلك في الاسواق الاوروبية ليصل الى ٢٥٤,٨٠ ين ياباني.

اما في لندن، فان قيمة الجنيه الاسترليني ارتفعت الى ١,٢٠٦٣ دولار أعلى من سعر اقفال يوم الخميس الماضي الذي كان ١,١٩١٥ دولار. وكان الاسترليني قد تعرض لبعض الانخفاض إثر تخفيض اسعار الفائدة، ولكن قيمته عادت الى التماسك بعد ذلك مقابل الدولار في الوقت الذي واصل فيه التحسن مقابل العملات الأوروبية الأخرى.

وفي مقابل العملات الرئيسية الأخرى، كانت اسعار الدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال يوم الخميس الماضي:

- **٣,١٥٣٠ مارك الماني منخفضا من ٣,١٦١٠.**
- **٢,٦٦٥٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٧٩٥.**
- **٩,٦٢٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٦٣٠٠.**
- **٣,٥٣٨٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٥٦٧٥.**
- **١٩٩٧,٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٠١١,٥.**
- **١,٣٧٢٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٦٠.**

ارتفاع كبير للذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت قيمة الذهب وتخطت حاجز ٣٢٠ دولارا للاونصة، بعد الانخفاض الذي كانت قد تعرضت له أسعار المعدن النفيس خلال معاملات الاسبوع الماضي.

ففي سوق لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الأساس لمعاملات أمس بواقع ٣٢٣,١٠ دولار للاونصة أعلى من سعر اقفال يوم الخميس الماضي الذي كان قد سجل ٣١٥,٩٠ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية ارتفع سعر الذهب الى ٣٢٣,٩٠ دولار للاونصة أعلى من سعر اقفال يوم الخميس الماضي الذي كان ٣١٧,٢٥ دولار.

وكان الذهب قد حقق مكاسب مبكرة في سوق هونج كونج، حيث ارتفع سعر الاونصة امس بحوالي ٧ دولارات ليصل الى ٣٢٤ دولارا عند الاقفال.

وسارت اسعار الفضة في نفس اتجاه اسعار الذهب، حيث سجل سعر الاونصة في سوق لندن ٦,٦٤ دولار أعلى من سعر اقفال يوم الخميس الماضي الذي كان ٦,٤٢٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٦١٤٠	٣,٦٦١١٠
جنيه استرليني	٤,٤٥	٤,٤١٢٨
مارك الماني	١,١٦١٠	١,١٥٩٢
فرنك سويسري	١,٣٧٧٠	١,٣٧٣٤
فرنك فرنسي	٠,٣٨٨٠	٠,٣٧٩٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٨٧٠	٠,٠٠١٨٧٥
ين ياباني	٠,٠١٤٣٣	٠,٠١٤٣٢
جلدر هولندي	١,٠٣٧٥	١,٠٣٧٤
دولار سنغافوري	١,٦٦٤٠	١,٦٣٣٨
دولار كندي	٢,٦٤٤٥	٢,٦٤٤٣
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٧٤	٠,١٦٧٤
كرون سويدي	٠,٤٠١١	٠,٤٠١١
كرون نرويجي	٠,٤٠٣٥	٠,٤٠٣٣
كرون دنمركي	٠,٣٣٤٠	٠,٣٣٣٧
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٤٥	٠,٠٢٠٤٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٨٥	٠,٠٥٧٨١
دراخما يونانية	٠,٠٣٦٨٥	٠,٠٣٦٨٤
روبيه هندي	٠,٢٤٣٠	٠,٢٨٧٥
روبيه سريلانكا	٠,١٤٢٠	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢١٠	٠,١٢١٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٦٥	٠,٢٣٦٥
دينار كويتي	١١,٩٨٦٠	١١,٩٨١٩
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٢٤٤٦
دينار عراقي	٤,١٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٣٦٣
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٤٠	١٠,٤٥٧٧
ليرة لبنانية	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٣٤
ليرة سورية	٠,٣٦٩٠	٠,٤٣٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٣
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٧١٨
ريال يمني	٠,٥٠٣٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦٩	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٠٥	٨,٨٣٠٨

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٧٧٠	٣٧٥٧٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٢٠	٤٣٣٠
اونصه ذهب	١١٨٢	١١٦٧
(كيلو) الفضه	٩٠٠	٧٨٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

انتعاش أسعار الأسهم بالأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

بدأت اسعار الأسهم المصرفية والصناعية واسهم الخدمات بالارتفاع في سوق عمان المالي نتيجة زيادة عدد المستثمرين المتفائلين بالاجراءات الجديدة التي ستتخذها حكومة السيد زيد الرفاعي من اجل انعاش الاقتصاد الأردني. وبدا الارتفاع واضحا منذ يوم السبت الماضي وهو يزداد يوما بعد يوم ماعدا اسعار أسهم شركات التأمين التي بدأت بالانخفاض.

سور أمني لمطار بيروت

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

بناء على توجيهات رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي برفع مستوى الخدمات في مطار بيروت الدولي، وفي ضوء قرار مجلس الوزراء في هذا الشأن، كلف مجلس الانماء والأعمار احدى الشركات بانشاء سور امني يلف المطار بطول ١٣ كلم مع كل التجهيزات الحديثة للحماية والمراقبة الالكترونية بمبلغ ٢٣ مليون ليرة لبنانية.

ويشمل الالتزام تنظيف ٥٥ هكتارا من أراضي المطار وحرمه من الاعشاب والسيارات المحطمة والمتراكمة، اضافة الى المعوقات والحواجز الترابية، وتبدأ مهلة التنفيذ فورا وتنتهي في خلال اربعة اشهر.



توقعات السوق النفطية للشهور المقبلة :

الطلب على نفط أوبك يرتفع إلى ١٧,٥ مليون برميل يوميًا إعادة تكوين المخزون يساهم في تثبيت استقرار الأسعار

باريس ـ أ.ف.ب. من المتوقع استمرار ثبات اسعار البترول حتى الصيف المقبل. وسيكون ذلك بسبب ارتفاع الطلب على نفط اوبك حتى يصل الى ١٧,٥ مليون برميل يوميا.

جاء ذلك في التقرير الشهري الاخير لبيت الخبرة «اينرفينانس» الذي ذكر، ان اسعار البترول في السوق الحرة ستظل ثابته في الشهور القادمة بما ان الطلب العالمي على خام منظمة اوبك من المتوقع ان يرتفع الى ١٧ مليون برميل يوميا في الربع الثاني والى ١٧,٥ مليون برميل في الربع الثالث من العام الحالي.

ويشير التقرير الى ان هناك عوامل من الممكن ان تؤثر على الاسعار بحيث تجعلها تتأرجح بين زيادة ونقصان مما يثير قدرا من الغموض بشأن تطور الاسعار في السوق في الشهور القادمة. واذا كانت عمليات اعادة تكوين المخزون من الممكن ان تعوض الانخفاض الموسمي للطلب فان عواقب حل الشركة الوطنية البريطانية للبترول لم تتضح بعد.

ولا يزال تصيب المنتجين خارج اوبك (بحر الشمال وخليج غينيا والبرازيل وكولومبيا) في ارتفاع مستمر بما في ذلك غاز البترول والطفل فسجل زيادة ٢٧,٦ مليون برميل يوميا في الربع الاول الى ٢٨,٢ مليون برميل في الربع الاخير من عام ١٩٨٥ مقابل ٢٧,٥ في الربع الاخير من عام ١٩٨٤.

وقد بلغ متوسط انتاج دول اوبك الـ ١٣ في الربع الاول من العام الحالي ١٦ مليون برميل يوميا وبذلك احترمت المنظمة بشكل عام الحد الاقصى لانتاجها والذي يسري منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

احتياجات تكوين المخزون

ومن المتوقع ان يرتفع الطلب على بترول اوبك الى ١٧ ثم ١٧,٥ مليون برميل في الريعين الثاني والثالث وفقا (لاينرفينانس) التي وضعت توقعاتها على اساس اعادة تكوين المخزون الذي هبط في الدول الصناعية بمقدار ٢ مليون برميل يوميا في المتوسط في الربع الاول من العام. ومن المتوقع ان يرتفع بواقع مليون برميل يوميا في الربع الثاني و ١,٥ مليون برميل يوميا في الربع الثالث.

الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس تصدر مشاريع مواصفات جديدة

الرياض ـ واس: اصدر قسم الكهرباء بالهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس عدة مشاريع مواصفات قياسية جديدة حول مجففات الشعر المنزلية وطرق اختبارها ومقاسات الكابلات المحورية لترددات الراديو.

ويختص المشروع الاول بمجففات الشعر ذات الاستخدام المنزلي المصممة للتوصيل بمصدر تيار متردد ٦٠ هرتز وذات جهد ١٢٧/٢٢٠، ويشتمل المشروع على التعاريف المستخدمة وعلى متطلبات الامان والتركيب والتصميم والاداء الواجب توافرها في مجففات الشعر. كما يشتمل المشروع على البيانات الايضاحية المطلوب توضيحها على الجهاز وطرق اخذ العينات واحكام المطابقة الفنية وعلى اسماء الاختبارات التي يجب تطبيقها على الجهاز.

كما يحدد هذا المشروع طرق الاختبار الخاصة بالمجففات المنزلية المذكورة. ويشتمل على اختبارات الفحص الظاهري واختبار الوقاية من الصدمة الكهربائية واختبار التشغيل العادي واختبار بدء الحركة واختبار الدخل وارتفاع درجة الحرارة واختبار تيار التسرب واختبار الجهد العالي واختبار مقاومة العزل واختبار وصلة التأريض واختبار مقاومة الرطوبة وغيرها من الاختبارات.

ويتعلق مشروع المواصفة الثاني بالمعاوقات المميزة ومقاسات الكابلات المحورية لترددات الراديو.

ويختص مشروع هذه المواصفة القياسية بتحديد التوصيات الخاصة بالمعاوقات المميزة المقننة والمقاسات شاملة العازل لكابلات تردد الراديو ويشتمل المشروع على القيم القياسية للمعاوقات المميزة للكابلات المحورية ومقاسات الكابلات المحورية تبعا لنوع العازل.

وقد تم توزيع المشروع هذه المواصفات الجديدة على الجهات ذات العلاقة لاستقصاء وجهات نظرها ومرئياتها الفنية حول المشروع قبل اعتماده رسميا وذلك للحيلولة دون ظهور مشكلات فنية او اقتصادية او اجتماعية تترتب على التطبيق بعد اعتماد المشروع.

حفر اول بئر نفط بحري استكشافي بامارة الفجيرة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يبدأ حفر اول بئر نفط بحري استكشافي بامارة الفجيرة بدولة الامارات العربية خلال شهر اغسطس (آب) القادم . وقالت مصادر نفطية مطلعة انه سيتم حفر البئر في منطقة يبلغ عمق الماء فيها نحو ٥٠٠ قدم وذلك لمنطقة الامتياز البحرية التي تمتلكها شركتا مجموعة «لوندين» ومصادر الشمال والجنوب الدولية للنفط .

واوضحت انه سيتم اتباع اسلوب جديد للحفر نظرا للظروف الجغرافية للموقع المحدد للبئر الاستكشافية الاولى .

ومن المقرر ان يتم استخدام حفار مغمور تحت الماء او عائم للوصول الى العمق المستهدف والذي يبلغ حوالي ١٥ الف قدم حيث من المتوقع الحصول على عينات من طبقة التمامة لتحليلها والوقوف على الامكانيات الكاملة للبئر وتجري المفاوضات حاليا لجلب الحفار الخاص للعمل بهذه المنطقة من اندونيسيا .

وقد انتهت الشركتان صاحبتا الامتياز من اجراء المسح الزلزالي للمنطقة خلال يونيو (حزيران) الماضي وشمل ذلك استخدام ٥٠٠ كيلومتر من احبال المسح الزلزالي خلال عمليات المسح التي بدأت في ١٢ مايو (ايار) الماضي .

واكدت المصادر ان هناك دلائل تشير الى ان عمليات الاستكشاف سوف تكشف عن جيب جيولوجي يحمل طبقة الهيدروكربون على شكل غاز محمل بالمكثفات بما يؤدي لاستخراج النفط والغاز بهذه المنطقة .

ومن المتوقع ان تكون عملية حفر البئر الاستكشافية من اكثر عمليات الحفر تكلفة نظرا لطبيعة المنطقة الجغرافية ولموقع البئر وسوف تصل التكاليف الاجمالية الى نحو ١٢,٧ مليون دولار امريكي . وكانت حكومة الفجيرة قد قدمت منطقة الامتياز الذي يقع بها البئر للشركتين في فبراير (شباط) عام ١٩٨٤ وكانت اول منطقة امتياز للبحث عن النفط بالامارة قد تسلمتها احدى الشركات الالمانية عام ١٩٧٦ .

فرص جديدة للاستثمار في صناعة بطاريات السيارات بمنطقة الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اعلنت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية عن وجود فرص للاستثمار في صناعة بطاريات السيارات في دول الخليج العربية .

وقالت في دراسة صدرت عنها ان المشروع يمكن ان يستفيد من اعادة صهر الرصاص بالبطاريات القديمة المتوافرة محليا الذي يمثل ٣٧,٥٪ من قيمة خامات البطارية . اذ ان الرصاص يمثل ٧٥٪ من قيمة الخامات الداخلة في صناعتها وهو يتكون من رصاص معاد صهره بنسبة ٥٠٪ ورصاص نقي بنسبة ٥٠٪ .

واشارت الدراسة الى ان طاقة المشروع الكبيرة ستمكنه من تحمل تكاليف البحث والتطوير اللازمين لهذه الصناعة ، اضافة الى انه سيتمكن من اتباع اساليب الانتاج الكبير مما يعني خفض تكلفة الانتاج لمكونات البطاريات وهو الامر الذي سيؤدي الى مساندة المصانع الاصغر اذا ما امدها المشروع بهذه المكونات .

واكدت الدراسة على ان المشروع يساند بذلك الصناعة القائمة ويدعمها ولا ينافسها .

واوضحت ان الاتجاه الحديث يرمي الى ان تكون السبيكة من الرصاص والكالسيوم مما يجعلها غير قابلة لفقد الماء وهو ما يعني انها لا تحتاج الى صيانة بزيادة الماء اليها واشارت الى ان معظم السيارات الامريكية قد اخذت بهذا الاتجاه .

واشارت الى ان التطور الفني الناتج عن الابحاث في مجال صناعة البطاريات يتجه الى انتاج بطاريات اخف وزنا وصب مستمر للالواح مع استخدام مواد للفاصل اقل تكلفة .

وقد شملت دراسة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تحليلا للسوق الخليجي والتعريف بالمصانع القائمة بالاضافة الى شرح النظرية العلمية للبطارية ومكوناتها وعمليات تصنيعها والخامات الداخلة في هذه الصناعة قدمت عرضا مفصلا للاتجاهات العالمية لسوق البطاريات .

شركات اجنبية تتسابق لبيع منتجات تكنولوجية للهند

نيو دلهي ـ ر ـ تسابقت الشركات الاجنبية لبيع بضائع تكنولوجية الى الهند معظمها للمرة الاولى منذ ان شرعت البلاد في تطبيق خطة تنمية تتكلف ٢٦٦ مليار دولار الاسبوع الماضي.

ويتدفق مديرون أجانب على عاشر اكبر دولة صناعية في العالم لبيع كل شيء من الطائرات الى معدات استخراج النفط ومن اجهزة الكمبيوتر الى السفن.

وهم يهدفون الى الربح السريع على اساس ان ١٠٪ على الاقل من اجمالي الانفاق في الخطة سيكون على البضائع والخدمات الاجنبية وذلك وفقا لما ذكره مسؤولو لجنة التخطيط الهندية.

ففي خلال الشهور الاربعة الماضية حررت حكومة الرئيس الوزراء راجيف غاندي الجديدة الاقتصاد الهندي وخفضت القيود على الواردات من التكنولوجيا المتطورة في اطار خطة السيد غاندي لتحديث الاقتصاد.

تأجيل زيارة وفد اقتصادي امريكي للعراق

واشنطن ـ كونا ـ علمت وكالة الانباء الكويتية من مصادر موثوق بها في وزارة التجارة الامريكية ان ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان أرجأت حتى اشعار اخر، ايفاد وفد امريكي رفيع المستوى كان من المقرر ان يقوم بزيارة الى بغداد هذا الاسبوع للتفاوض في امكانية توقيع اتفاقية تجارية مع العراق.

وابلغت تلك المصادر ـ كونا ان الوفد كان من المقرر ان يضم في عضويته ممثلين من وزارة الخارجية والبنتاجون بالاضافة الى مسؤولين في بنك الاستيراد والتصدير الامريكي الذي قاوم ضغوطا لتمويل نشاطات تجارية امريكية في العراق.

وطبقا لما ذكرته المصادر فان سبب تأجيل زيارة الوفد يرجع الى اخفاق المسؤولين الامريكيين في التوصل الى مسودة الاتفاقية التجارية قبل موعد الزيارة المقررة في ١٢ ابريل (نيسان) الحالي فضلا عن فشل وزارتي التجارة والخارجية في اقناع البنتاجون بتصدير تكنولوجيا الكمبيوتر المتطورة الى العراق ويستند البنتاجون في رفضه الى التخوف من وقوع هذه المعدات في ايدي السوفيات.

اللجنة السعودية الاسترالية تجتمع الأحد

كانبرا ـ واس : تبدأ باستراليا يوم الاحد القادم اجتماعات اللجنة السعودية الاسترالية المشتركة لمناقشة عدد من الموضوعات التي تهم البلدين وتعزيز العلاقات التجارية وزيادة التبادل التجاري والتعاون التكنولوجي بين البلدين وسيترأس الجانب السعودي في هذه اللجنة الدكتور سليمان السليم وزير التجارة.

اجراءات لتقوية رؤوس أموال البنوك العمانية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اصدر البنك المركزي العماني لائحة جديدة تلزم جميع البنوك المرخص لها بالعمل في سلطنة عمان بالاحتفاظ في كل الاوقات بنسبة بين اجمالي موجوداتها والتزاماتها المحتملة من جهة ورأس مالها مضافا اليه احتياطياتها من جهة اخرى. وبذلك فانه يسمح لكل بنك بان يحتفظ بموجودات لا تزيد قيمتها في الحد الاقصى عن ٢٥ ضعفا عن رأس ماله زائدا احتياطياته.

وصرح مصدر مسؤول بالبنك المركزي العماني ان الغرض من هذه الاجراءات هو تقوية رؤوس أموال البنوك واحتياطياتها بما يترتب عليه استقرارها المالي وتمكينها من مجابهة التزاماتها باطمئنان في حالة حدوث نقص في موجوداتها او انخفاض في قيمتها نتيجة لتقلبات السوق، وبذلك يمكن حماية السوق من الخسائر.

واضاف المصدر انه فضلا عن ذلك فان الاحتفاظ بمثل هذه النسبة مؤشر تهتدي به هذه البنوك في نشاطاتها الاستثمارية بحيث لا تتوسع فيها باكثر مما تحتمله رؤوس اموالها.

وجدير بالذكر ان البنك المركزي العماني بصفته الهيئة الحكومية المنوط بها مسؤولية رقابة العمل المصرفي بسلطنة عمان وتطويره، يرى ان راس المال القوي لاي بنك هو اكبر مقياس لقدرة هذا البنك على خدمة وحماية عملائه والصالح العام.

الركود يسود النقل البحري ١٣٠٧ سفينة بدون عمل

لندن ـ كونا ـ اظهرت احصائيات المجلس العام للملاحة البريطانية ان نسبة حمولة السفن الجاثمة في موانيء انحاء العالم قد انخفضت ١,١٢ مليون طن في شهر فبراير (شباط) الماضي بحيث وصلت الى ٦٢,٩ مليون طن.

واوضحت هذه الاحصائيات ان ١٣٠٧ سفن كانت راسية بدون عمل مما يشكل ٩٪ من مجموع حمولة السفن في العالم اجمع.

وشكلت الناقلات ما نسبته ٨٠٪ من الحمولة المتوقفة اذ بلغ عددها ٣١٧ ناقلة حمولتها ٥٠ مليون طن او ١٧٪ من مجموع اسطول الناقلات العالمي.

وعلى النقيض من ذلك فان ٤٪ فقط من وزن الحمولة الجافة اي ٩٩٠ سفينة شحن حمولتها ١٢,٨ مليون طن تقف بدون عمل.

واظهرت احصائيات المجلس العام للملاحة البريطانية ان سفن عدد من الدول العربية كانت متوقفة في مراسيها في نهاية فبراير (شباط).

وقالت ان ١٠ ناقلات نفط عربية كانت بدون عمل منها ٢ للكويت و ٢ للعراق و ٢ للبنان اما الجزائر وليبيا والسعودية والامارات فلها ناقلة لكل منها. كما كانت ٦٤ سفينة شحن عربية بدون عمل خلا تلك الفترة.

جنود سوفيات سكارى في افغانستان يهاجمون المدنيين ويقتلون ١٧

نيودلهي ـ أ. ب : قال ديبلوماسيون غربيون في الهند امس ان عددا من الجنود السوفيات السكارى اقدموا على مهاجمة المدنيين في العاصمة الافغانية كابول مما ادى الى مصرع ١٧ مدنيا افغانيا على الاقل .

وذكر الديبلوماسيون اعتمادا على تقارير وردت من كابول ان الحادث وقع في ٢٤ الشهر الماضي في منطقة تارماني بكابول ، حيث دمرت العديد من المنازل .

واضافوا يقولون ان الجنود السوفيات ظلوا يعربدون ويحطمون ويقتلون الى ان تدخلت قوات اخرى وسيطرت على الموقف .

كما اشار الديبلوماسيون الى حوادث نهب اخرى وقعت اخيرا في العاصمة كابول وضواحيها ، ومنها حادث وقع في اخر الشهر الماضي قتل فيه عشرة جنود افغان عندما حاولوا التدخل للسيطرة على الجنود السوفيات .

وفي هذا الحادث ايضا سقط عدد غير محدد من المدنيين الافغان ، ونهبت مجموعة من المنازل واتلفت محتوياتها الأخرى .

كمين لقافلتين سوفياتيتين

وعلى صعيد آخر ، قال ديبلوماسي غربي ان قافلتين عسكريتين سوفياتيتين وقعتا في كمين للمجاهدين في اقليم شومالي القريب من كابول حيث تم تدمير ٩٣ عربة في هذه العملية .

وذكر الديبلوماسي ان المعركة استغرقت ثلاث ساعات سقط فيها عدد لم يتم تحديده من الجنود السوفيات . واضاف يقول ان المعركة وقعت في ٣٠ مارس (اذار) الماضي .

وتابع المصدر يقول ان طائرات الهليكوبتر السوفياتية قامت بعد هذا الكمين بمهاجمة عدة قرى افغانية مجاورة بحثا عن المجاهدين ، مما ادى الى خسائر مدنية فادحة .

وكان تلفزيون كابول قد اعترف بهذه الهجمات في السادس والعشرين من مارس (اذار) عندما ذكر ان طريق سالانج الذي يربط بين كابول والحدود السوفياتية قد اعيد فتحه .

وذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية في اسلام اباد ان قوات كابول شنت عملية تمشيط كبيرة في منطقة شمالي شومالي شمالي كابول بين السادس والعشرين من مارس (اذار) والثاني من ابريل (نيسان) الجاري وبخاصة حول مناطق شاريكر وكوهيستان والاغار الغربية من طريق سلانج بحثا عن المجاهدين مستخدمين في ذلك طائرات الهليكوبتر . وقد وقعت عدة اشتباكات بين قوات المجاهدين والقوات الحكومية في المنطقة مما ادى الى مصرع عشرة من القوات الافغانية وعدد آخر من القوات السوفياتية واشارت المصادر الى استمرار المعارك في كندهار وحدات في الشمال الغربي للبلاد بين المجاهدين وقوات نظام كابول .

اطفال مشوهون

هذا وقد جهزت ادارة مستشفى ريزولي المعروف في مدينة بولونيا بشمال ايطاليا عنبرا خاصا لاستضافة ومعالجة حوالي عشرين طفلا افغانيا اصيبوا بعاهات خطيرة من جراء الحرب في افغانستان .

وقال ناطق باسم المستشفى ان مجموعة الاطفال المشوهين ستصل خلال هذا الاسبوع من معسكرات اللاجئين الافغان في باكستان .

واضاف ان معظم اصابات الاطفال سببها العاب ملغمة عثروا عليها وادت الى اصابتهم بجروح بالغة فور انفجارها .

واشنطن ترحب بموافقة جورباتشوف على عقد قمة مع ريجان

واشنطن ـ برلين الشرقية ـ وكالات الانباء : رحبت الحكومة الامريكية بقبول ميخائيل جورباتشوف مبدأ عقد لقاء قمة مع الرئيس رونالد ريجان بيد انها ذكرت ان مقترحات الزعيم السوفياتي بشان نزع السلاح لا تفصح عن اي تقدم .

وصرح روبرت مكفارلين مستشار الرئيس ريجان لشؤون الامن القومي لمحطة تليفزيون بان تاجيل نشر الصواريخ السوفياتية في اوروبا يعد «طعما وفخا وخديعة» وقال ان «السوفيات يعلمون ذلك» .

ومن ناحية اخرى ذكر برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة تعتبر ما اعلنه جورباتشوف «ايجابيا» وذلك في الحديث الذي ادلى به الى صحيفة «برافدا» السوفياتية من رغبته في الاجتماع مع الرئيس ريجان على نحو ما كان قد اعرب عنه الاخير قبل ثلاثة اسابيع .

وقال كالب «اننا نعتقد بان قمة تحظى باعداد جيد قد تخدم مصالح البلدين . بيد ان عملا جادا ينبغي ان يجري كما ينبغي تحديد موعد عقد مثل هذا اللقاء ومكانه» .

وقال كالب «لقد كنا نتمنى ان يتقدموا بجديد اذ ان قرار تأجيل نشر الصواريخ ليس سوى تكرار لاقتراح طرح في مارس (اذار) ١٩٨٢» .

وكان جورباتشوف قد اوضح ان قرار التأجيل يرمي الى حث منظمة حلف شمال الأطلسي على وقف نشر الصواريخ من طراز «بيرشينج ـ ٢» و«كروز» في اوروبا الغربية والا فان قرار التأجيل يضع الاتحاد السوفياتي في موقف متفوق بنسبة ١ الى ٨ على الأقل .

وطبقا لما ذكرته وزارة الخارجية الامريكية فان السوفيات نشروا ٤١٤ صاروخا من طراز «اس. اس. ٢٠» المجهزة بثلاث رؤوس نووية من بينها ٢٧٥ صاروخا موجها صوب أوروبا بينما لم تنشر منظمة حلف شمال الأطلسي كاجراء مضاد الا نحو مائة صاروخ كروز وبيرشينج .

واكد كالب ان السوفيات لم يلتزموا بقرار التأجيل الذي اعلنوه عام ١٩٨٢ وانهم ينفذون حاليا برنامجا مكثفا لانشاء بطاريات صواريخ من طراز «اس. اس ٢٠» .

اثنان من المتظاهرين امام القاعدة العسكرية البريطانية في مولسوورث ضد تخزين الاسلحة النووية الامريكية وقد وضعا على وجهيهما قناعين يمثلان الرئيس الامريكي ريجان ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر .

الرئيس المكسيكي يؤيد خطة السلام التي قدمها ريجان لازمات دول امريكا الوسطى

مكسيكو ـ أ. ف. ب : علم من مصدر رسمي ان رئيس المكسيك ميجل دو لا مدريد هورتادو اعرب عن تأييده لخطة سلام امريكا الوسطى التي قدمها الرئيس ريجان والتي يعتبرها «بمثابة» خطوة الى الامام على طريق الحل السلمي للازمة التي تشهدها المنطقة .

ومما يذكر ان ريجان طالب نظام حكم ماناجوا بالتفاوض مع رجال حرب العصابات المناهضين للساندينية وتعهد في المقابل بعدم تقديم اي مساعدة عسكرية للمتمردين اعتبارا من الوقت الحالي وحتى مطلع شهر يونيو (حزيران) . وقد رفضت نيكاراجوا هذه الخطة .

وجاء في بيان رسمي ان الرئيس دو لا مدريد اعرب عن تأييده لمبادرة البيت الابيض خلال محادثة هاتفية مع الرئيس ريجان . وقد اتفق الرئيسان على «ان يؤيدا في اقرب فرصة ممكنة وقف النزاع عن طريق الحوار والمفاوضات» .

ومن جهة اخرى استقبل دو لا مدريد امس الأول هاري شلودمان السفير المتجول للرئيس ريجان في امريكا الوسطى الذي وصل في الصباح بطريقة مفاجئة الى مكسيكو . وخلال هذا الاجتماع وصف الرئيس المكسيكي اقتراح ريجان بأنه «خطوة للامام» .

وقد اظهرت المكسيك عدة مرات فيما مضى ـ وهي عضو في مجموعة الكونتادورا التي تضم ايضا كولومبيا وبنما والمكسيك وفنزويلا ـ تحفظا شديدا ازاء سياسة واشنطن في امريكا الوسطى .

كما علم من مصدر غير رسمي ان شلودمان قد غادر مكسيكو امس الاول قاصدا جهة غير معلومة .

اعتقال ٣ متهمين بالتفجيرات الاخيرة في العاصمة الفرنسية

باريس ـ الوكالات : القى رجال الشرطة في باريس القبض على ثلاثة اشخاص بتهمة القاء متفجرات على ثلاثة مراكز في العاصمة الفرنسية اول من امس .

وقد احيطت التحقيقات التي اجريت مع الاشخاص الثلاثة بتكتم شديد، الا ان مصدرا مطلعا اعلن ان المتهمين ينتمون الى تنظيم متطرف .

وكانت الانفجارات الثلاثة قد استهدفت مركزا للبريد ومركزا آخر للسكك الحديدية واحد المحلات التجارية واقتصرت الاضرار على الماديات .

ثاتشر تصل الى اندونيسيا

جاكرتا ـ واس : وصلت امس الى جاكرتا رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر في زيارة لاندونيسيا ضمن جولة لها في عدد من دول المنطقة .

وستجري ثاتشر خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية اضافة الى المواضيع ذات الاهتمام المشترك .

وكانت ثاتشر قد زارت ماليزيا وسنغافورة .

تجربة نووية امريكية تحت الارض

واشنطن ـ ا ف ب : ذكرت وزارة الطاقة ان الولايات المتحدة شرعت يوم السبت الماضي في اجراء تجربة تحت الارض في ميدان الرماية في صحراء نيفادا وهي الرابعة منذ بداية العام الحالي.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الطاقة ان هذه التجربة التي اطلق عليها اسم «ميستي رين» جرت يوم السبت الماضي وبلغت قوتها اقل من ٢٠ كيلو طن.

ثوار كمبوديا يغيرون على القوات الفيتنامية

بانكوك ـ ر : ذكر ضباط عسكريون تايلانديون ان القوات الفيتنامية التي تحتل معقلا سابقا للثوار الكمبوديين استعانت بالمدفعية لصد جماعات الثوار التي تغير عليها .

وقال دبلوماسيون غربيون ان مقاتلي جبهة شعب الخمير للتحرير الوطني انتشروا على امتداد الحدود التايلاندية الكمبودية على مسافة ٢٥٠ كيلومترا الى الشرق من بانكوك ويهاجمون القوات الفيتنامية التي استولت على معقل نونج تشان يوم الأحد الماضي .

اعدام ضابط حاول قتل رئيس ليبيريا

منروفيا ـ ر : قالت مصادر رسمية. ان اللفتننت كولونيل موسيز فلانزاماتون نائب قائد الحرس الجمهوري في ليبيريا نفذ فيه حكم الاعدام علانية على شاطيء قرب منروفيا بعد ادانته بتهمة محاولة قتل زعيم البلاد صامويل دو.

وكان الرئيس دو قد قال للصحفيين في وقت سابق انه امر باعدام الكولونيل فلانزاماتون الذي اطلق ـ على حد قول الزعيم الليبيري ـ نار مدفع رشاش على سيارته عند مداخل قصر الرئاسة يوم الاثنين الماضي.

لكنه قال انه افرج عن اربعة ستة احتجزوا لتورطهم المزعوم في محاولة الاغتيال لان رواية فلانزاماتون عن المؤامرة كانت غير مقنعة.

موسكو تساعد بنجلاديش على اقامة محطة نووية

دكا ـ وكالات الانباء : قررت الحكومة السوفياتية منح بنجلاديش اعتمادا قيمته ٨٥ مليون دولار لشراء معدات لاقامة محطة طاقة جديدة بالقرب من العاصمة دكا.

وقد اعتبر المراقبون هذا الاتفاق اكبر اتفاق بين البلدين بعد ان طردت بنجلاديش ١٢ دبلوماسيا سوفياتيا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ بحجة انهم ساعدوا بعض المناهضين للحكومة.

وقد اغلقت بنجلاديش منذ ذلك الحين القنصلية السوفياتية في ميناء تشيتا جونج الجنوبي ومركزا ثقافيا في دكا.

وسيتم بناء المحطة التي تبلغ طاقتها ٧٤٠ ميجاوات في السنة ١٩٩٠. وسيكون مركزها على بعد نحو ٥٠ كيلومترا من العاصمة دكا.

جروميكو يزور النمسا

موسكو ـ كونا : اعلن رسميا ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو سيزور النمسا في منتصف الشهر المقبل للمشاركة في احتفالات ستجري في الذكرى الـ ٣٠ لاستقلال النمسا .

وكان الاتحاد السوفياتي قد اشترط على النمسا التزام الحياد التام لقاء انسحاب قواته من الأراضي النمساوية .

وقالت انباء ان جروميكو سيجري اثناء الزيارة مباحثات مكثفة مع المسؤولين النمساويين ستتناول الوضع الدولي الراهن وخاصة قضية الصواريخ النووية الامريكية المنصوبة على اراضي بعض دول اوروبا الغربية الى جانب تطوير وتوسيع العلاقات الثنائية المتعددة الجوانب .

وترتبط النمسا مع الاتحاد السوفياتي بعلاقات قوية وتوصف بأنها حميمة تشمل المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية .

محادثات جديدة بين بكين وموسكو لتحسين العلاقات

موسكو ـ ر : تعقد الصين والاتحاد السوفياتي اليوم الجولة السادسة من محادثاتهما التي تهدف الى تحسين العلاقات في اول اجتماع من نوعه منذ تولي الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف منصبه .

وسيجتمع الوفد الصيني الذي وصل الى موسكو يوم الأحد الماضي برئاسة جيان جيتشين نائب وزير الخارجية الصيني مع نائب وزير الخارجية ليونيد ايليتشوف ومسؤولين اخرين .

وقال محللون يتابعون الشؤون الصينية ـ السوفياتية انهم لا يتوقعون اي تقدم كبير في العلاقات المتوترة منذ خلاف عقائدي في الستينات لكنهم اشاروا الى ان الجانبين حريصان في ما يبدو على العمل من اجل التقارب .

وقال احد المحللين ان تغير الزعامة في الكرملين لا يعني بالضرورة حدوث تغير كبير في موقف موسكو تجاه بكين لكنه اشار الى ان جورباتشوف ذكر الصين في خطاب قبوله زعامة الحزب الشيوعي الشهر الماضي عندما قال ان من الممكن تحقيق تحسن كبير في العلاقات شريطة ان يكون ذلك متبادلا . وقالت بكين انها لاحظت موقف جورباتشوف الايجابي .

وتقول بكين ان ثلاث عقبات رئيسية لا تزال تعرقل تحقيق تقدم مع موسكو على الجبهة السياسية وهي التأييد السوفياتي لفيتنام ومستويات القوات والأسلحة على امتداد الحدود بين البلدين والوجود السوفياتي في افغانستان .

القضاء الفلبيني يتعهد بحماية الشهود في قضية اكينو

مانيلا ـ أ. ف. ب : تعهد النائب العام الفلبيني المكلف بالنظر في قضية القتلة والمتواطئين المشبوهين في حادث اغتيال زعيم المعارضة بينينيو اكينو بضمان حماية احد الصحفيين اليابانيين الذي شهد عملية الاغتيال ويرغب في الحضور مع خمسة اخرين من رفاقه للشهادة في القضية .

وقال القاضي مانويل هيريرا ردا على سؤال وجهته اليه وكالة «فرانس بريس» «يمكننا ان نؤكد لهم اننا سنتخذ جميع التدابير اللازمة لتوفير الأمن لهم» .

وقد رد القاضي بذلك على الأنباء الصحفية التي جاء فيها ان كيوشي واكاميا احد الصحفيين المستقلين الذي كان على متن طائرة اكينو الذي اغتيل لدى وصوله الى مطار مانيلا في شهر اغسطس (اب) عام ١٩٨٣ على استعداد للحضور قريبا الى مانيلا للشهادة .

ومن ناحية اخرى صرح هيريرا بانه لم يتلق رسالة من واكاميا يطلعه فيها على رغبته في الحضور للشهادة ويطلب منه ان يرسل اليه امر تكليف بالمثول امام المحكمة .

وقد تبين ان نسخا كثيرة من هذه الرسالة الخطية التي تم ارسالها في ٢٩ مارس (اذار) وصلت يوم الأحد الى الصحف المحلية فضلا عن وكالات الانباء الأجنبية في مانيلا .

وذكر القاضي انه تم تسليم وزارة خارجية الفلبين اوامر تكليف بالمثول امام المحكمة لاكاميا وخمسة صحفيين يابانيين اخرين .

ومع ذلك فقد اشار هيريرا الى انه لم يتاكد تماما ما اذا كانت هذه المستندات سلمت بعد ذلك الى السلطات اليابانية .

واوضح الصحفي الياباني في رسالته للقاضي ان السلطات أبعدته لدى وصوله الى الفلبين في شهر اغسطس (اب) الماضي في الذكرى الأولى لوفاة أكينو باعتباره «شخصا غير مرغوب فيه» .





اعتقال وزير من بليز بميامي



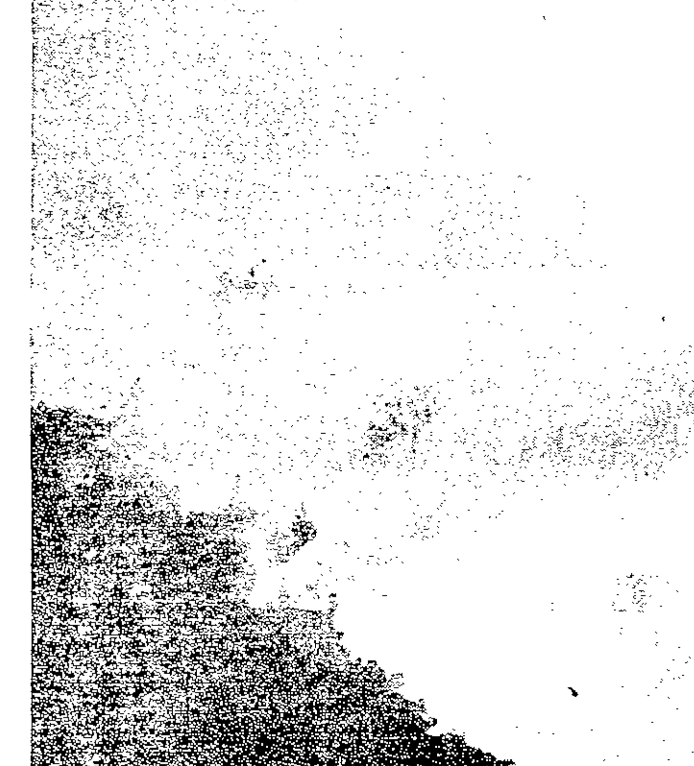
اعتقل رجال مكافحة المخدرات في ميامي بولاية فلوريدا الامريكية اليجيو بريسنيو الوزير السابق في حكومة بليز بتهمة اعطاء تسهيلات لمهربي المخدرات في بليز منها اعداد مهابط للطائرات المحملة بالمخدرات. ويرى الوزير عند القبض عليه وبرفقته رجل من مكتب مكافحة المخدرات.

ابنة جيمي كارتر قيد الاعتقال



ايمي كارتر ابنة الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر عند اعتقالها في واشنطن بتهمة التظاهر امام سفارة جنوب افريقيا.

حريق يلتهم غابات كارولينا



شب في كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة حريق ضخم التهم مساحات شاسعة من المناطق المشجرة، وترى طائرة هليوكبتر تساهم من الجو في مكافحة الحريق برش الماء ومواد تساعد على اخماد النيران.

متهم بمحاولة قتل زوجته



كلاوس فون باللو برفقة ابنته في طريقهما الى المحكمة في بروفدنس بالولايات المتحدة للاستماع الى قرار المحلفين بعد اتهامه بمحاولتين لقتل زوجته الوارثة الثرية... من اجل اموالها.

رسوم على الوجوه وطبول ضد الصواريخ

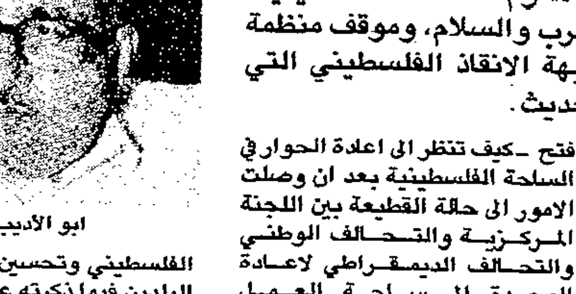
شهدت قاعدة مولويرث البريطانية أمس الاول مظاهرة كبيرة احتجاجا على التسلح النووي، بعد ان اصبحت القاعدة احد المراكز الذي يضم صواريخ كروز الامريكية. بعض المتظاهرين رسموا على وجوههم «اشارة السلام»، وبينهم كان عدد من رعايا دول جنوب شرق اسيا، وعبروا عن احتجاجهم بقرع الطبول والدفوف.

أبو الأديب لـ «الشرق الأوسط»

الوحدة الوطنية الفلسطينية معطلة بسبب التدخلات الخارجية
مبادرات السلام غير مجدية في غياب التضامن العربي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني من الشخصيات الفلسطينية التي تشارك في صنع القرار، وفي هذا الحديث الذي اجرته معه «الشرق الاوسط» يتحدث عن احدث هموم الساحة الفلسطينية، خاصة العلاقات والتحركات الفلسطينية الحالية على صعيد الحرب والسلام، وموقف منظمة التحرير الفلسطينية من التسويات المطروحة، واثر تشكيل جبهة الانقاذ الفلسطيني التي تضم منظمات الرفض على المنظمة وتماسكها، وفي ما يلي نص الحديث.


ابو الأديب


عرفات

●● الحديث الرئيسي في الساحة الفلسطينية اليوم هو الاتفاق الاردني الفلسطيني.. وهناك من يؤكد على ان خلافات جذرية وعميقة نشات في الساحة الفلسطينية نتيجة هذا الاتفاق ويدلون على ذلك بأن الخلاف بدأ بالانقسام داخل اللجنة المركزية لحركة فتح.

كيف تقيم لنا موقف اللجنة المركزية من هذا الاتفاق والوضع في الساحة الفلسطينية حاليا؟

ـ انطلق الوفد الفلسطيني في حواره مع الوفد الاردني وهو ملتزم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٧ وما قبلها وملتزم بالتوجيهات التي وضعتها له اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ولكن الحوار كان صعبا نتج عنه ورقة اردنية وورقة فلسطينية نشرت وسائل الاعلام هاتين الورقتين وكان البون شاسعا بينهما واي دارس للورقة الاخيرة التي استقر عليها الرأي يعرف عددا من الحقائق منها ان الجانب الفلسطيني فيما توصل اليه مع الجانب الاردني قد حافظ على الثوابت وقد التزم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ولم يقع في اي محرم من المحرمات وهي اتفاقات كامب ديفيد وقرار ٢٤٢ وخطة ريجان ولكن البعض هاجم هذا الاتفاق وسيهاجمه ولو نص على بند واحد وهو خوض الحرب وتحرير الارض بالكفاح المسلح لانه مجرد اتفاق مع الاردن.

والان نشعر ان الحديث قد هدأ عن موضوع الاتفاق الاردني الفلسطيني.. لماذا.. ؟ لان المقترحات التي حملها الرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن لم تجد اذنا صاغية فاذا كان التساهل مرفوضا واذا كان المعتدل مرفوضا.. واذا كان المتشدد مرفوضا فلماذا يكون ما يطرح في المنطقة من مشاريع وبالونات اختيار سببا في ان تحصل هذه الشحنة والبغضاء بين رفقاء السلاح.

●● ولكن ماذا عن الخلاف داخل اللجنة المركزية حول الاتفاق في ضوء ارسال وفد مشترك من اللجنة المركزية لفتح واللجنة التنفيذية لتعديل البندين الثاني والخامس من الاتفاق؟

مبادرات السلام

●● على المستوى الفلسطيني كيف ترى التحرك المستقبلي الفلسطيني بعد الرفض الامريكي لكل المبادرات العربية والتحرك العربي الجاد نحو السلام؟

ـ نحن ومصر علينا ان نؤمن بمقولة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر (ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة) لذلك عربيا نحن بحاجة ان نعود الى التوازن، الى تضامن عربي قادر على مساندة القضية الفلسطينية. هذا من جانب.. وفلسطينيا نحن بحاجة الى ان نجمع صفوفنا والمجلس الوطني هو محطة من محطات الوحدة الوطنية الفلسطينية ولم يكمل بعد الوحدة الوطنية الفلسطينية ونرجو ان نساعد انفسنا وان يساعدنا العرب الذين يتدخلون في شؤوننا على ان نستكمل هذه الوحدة الوطنية ثم في الساحة الفلسطينية اذا لم يعد الكفاح المسلح في داخل الارض المحتلة يشكل اكثر من ٥٠٪ من التحرك بالنسبة لقضيتنا فاننا لا نكون جديرين بقيادة الشعب الفلسطيني.. في الواقع الحالي وتيرة النضال السياسي تعلو على وتيرة النضال العسكري بنسبة كبيرة ويجب ان نعيد الامور الى نصابها لتكون وتيرة العمل العسكري اقوى من وتيرة العمل السياسي واذا اعتبر هذا نقدا للقيادة الفلسطينية فانني اعتبر انني انقد نفسي ايضا في هذه الناحية ويجب علينا ان نتوجه هذا التوجه فاذا لم يشعر عدونا الصهيوني بهذا التصميم على الاستمرار والكفاح المسلح فانه لا يمكن ان يتجاوب من قريب او بعيد مع مطالبنا..

●● من موقعك في المجلس الوطني واللجنة المركزية لحركة فتح ـ كيف تنظر الى اعادة الحوار في الساحة الفلسطينية بعد ان وصلت الامور الى حالة القطيعة بين اللجنة المركزية والتحالف الوطني والتحالف الديمقراطي لاعادة الوحدة الى ساحة العمل الفلسطيني؟

ـ اذ جلس الفلسطينيون واقصد القيادات الاولى فيهم في مكان واحد بعيدا عن التاثيرات العربية فانهم يستطيعون تجاوز الانقسام الحاصل في الساحة الفلسطينية.. ونحن نؤمن بأهمية عودة الحوار بين الفصائل الفلسطينية ولذلك جاءت قراراتنا في المجلس الوطني متميزة بعدة امور.. ابرزها العمل من اجل الوحدة الوطنية.. ثم شكلنا لجنة الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني الذي طلب منها ان تباشر الحوار مع الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ثم اعلن الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني استعداده للذهاب الى سوريا من اجل مواصلة الحوار مع الاخرين وان تعود الفصائل التي كانت جزءا من اللجنة التنفيذية الى اخذ موقعها بمعنى اننا تركنا مقاعد للجبهة الشعبية وللديمقراطية وللصاعقة وهنا اريد ان اقول لك شيئا.. حصل في الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في الشهر الماضي في عدن ان وافق الوفد البرلماني السوري مسبقا بدون اي تحفظ على القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية وكما يراها الوفد الفلسطيني وذلك بعد ان اتفق رؤساء الوفود البرلمانية في سوريا والاردن ومنظمة التحرير على توحيد الجهد وقالوا لنا كوفود بلسان واحد اذا كانت سلطاتنا التنفيذية مختلفة في هذه المرحلة فاننا تمثل شعوبنا في هذا اللقاء وفي يوم ما سيكون القرار السوري الاردني الفلسطيني قرارا واحدا.

●● اسمح لي ان اقاطعك هنا.. فانت اعطيتنا هنا بعض الامل بامكانية الحوار السوري الفلسطيني وتحسين العلاقات بين البلدين فيما ذكرته عما دار من حوار بين الوفود البرلمانية السورية والاردنية والفلسطينية في مؤتمر عدن فكيف تنظر الى الحوار السوري الفلسطيني مستقبلا؟

ـ اعتقد ان هذا الحس الصادق من البرلمانيين السوريين والفلسطينيين يكبر عن حقيقة جوهرية هي ان الكل يجب ان يعمل على ازالة الخلافات الموجودة بين سوريا من ناحية ومنظمة التحرير الفلسطينية من ناحية اخرى وانه لا يجوز الاستمرار في ذلك لان الاستمرار في هذه الخلافات سيكون على حساب القضية العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص ولا اريد ان اذيع سرا بان جلساتنا تحمل تعهدا ضمنيا ان يبذل كل البرلمانيين في سوريا او في المجلس الوطني الفلسطيني كل ما يستطيعون من اجل ازالة هذه الخلافات.

●● على المستوى الاخر قلت بأن الشيخ السائح اعلن استعداده للذهاب الى سوريا وهذا معروف.. فهل اخذ هذا الاعلان طريقة الى القنوات السياسية والدبلوماسية وتم الاتصال مع سوريا فعليا بشأن القيام بمثل هذه الزيارة. ام انه بقي اعلانا صحفيا يميل في اطار حماسي وهل هناك فكرة لطرح هذا الموضوع عمليا؟

ـ هذا الامر ابلغ لسوريا بواسطة وساطات كانت تسعى لتقريب وجهات النظر بين الجانب الفلسطيني والجانب السوري واعتقد انه لو جاءت اية اشارة على هذا الطرح فان الشيخ السائح واقول بلسانه انه على استعداد للذهاب الى سوريا.

●● ولكن ماذا عن العلاقة الفلسطينية مع عدن في هذه المرحلة وذلك في ضوء تحرك عدن لاقامة هذا ما سمي بجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني؟

ـ لا انكر ان العلاقات بيننا وبين عدن تشوبها بعض خلافات الرأي لكن اذا كان هناك في القيادة اليمنية من يرى ضرورة الانسجام مع موقف سوريا وليبيا من منظمة التحرير فان هناك جانب لا يستهان به في القيادة اليمنية يريد ان يحافظ على منظمة التحرير الفلسطينية بقيادتها الحالية ومجلسها الفلسطيني الذي انعقد في عمان.. وحتى الجانب الاخر اذا كان يرى في اتفاق عمان رأيا مغايرا لرؤيتنا فان ذلك لا يعني ان يضع فيتو على القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهناك ارتباك داخل القيادة اليمنية حول هذه القضية ستحسمه الايام القليلة القادمة.

العلاقات مع موسكو

● كيف تقيم العلاقات الفلسطينية السوفياتية في ضوء ما تردد بأن زيارة عرفات لموسكو لقيت قبولا من القيادة السوفياتية وجوربلتشيف؟

ـ الاستقبال السوفياتي للاخ ياسر عرفات كان استقبالا حارا واكد ذلك معظم المراقبين كما ان سفير الاتحاد السوفياتي في الكويت قد نقل لنا انطباعا جيدا عن هذه المقابلة وهذا اللقاء.. ولا بد من الاعتراف هنا بأن الاتحاد السوفياتي قد انزعج من الموقف الذي سمعه عن خلاف داخل اللجنة المركزية حول مشروع الاتفاق الاردني الفلسطيني ولكن عندما اخذ التوضيحات الكاملة عن ذلك واننا في سبيل ان نأخذ توضيحات او تعديلات لازمة على بعض بنود الاتفاق من الاردن فقد زال عن الاتحاد السوفياتي هذا الانزعاج وعلاقاتنا مع السوفيات هي نفس العلاقات السابقة.

● الاحداث في لبنان تهم كل الوطن العربي.. ومن هنا نريد ان نعرف موقفكم من الاحداث في لبنان والدور السوري على الساحة اللبنانية؟

ـ نحن نراقب هذه الاحداث باهتمام شديد ولا اكتمك ان الذي يهمنا في هذه المرحلة التي نجمع فيها صفوفنا هو الاطمئنان على مخيماتنا الفلسطينية وعلى ان لا تحصل انتكاسة شديدة في لبنان تؤدي الى تنفيذ المخطط الاسرائيلي الكتائبي الذي كان مقررا ان يتم عند الغزو الصهيوني للبنان نحن ننظر الى الاحداث في لبنان بذلك المنظار في هذه الايام ليس لدينا حساسية من الموقف السوري ولذلك نتمنى ان يتمكن العرب والسوريون من وضع الامور في نصابها بالشكل الذي لا يتحقق فيه الكونتانات الطائفية وبالشكل الذي لا يحصل فيه ظلم للمسلمين في لبنان وبالشكل الذي لا تتعرض فيه مخيماتنا لمذابح على غرار مذابح صبرا وشاتيلا.

حرب الخليج

● اليوم يواجه العالم العربي والاسلامي ومنطقة الخليج بشكل خاص خطر التصعيد في الحرب العراقية الايرانية، الذي برز من خلال حرب المدن فهل ستقوم المنظمة وهي عضو في لجنة المساعي الحميدة بدور جديد وتحرك جديد لوقف هذه الحرب المدمرة؟

ـ خلال الايام الاخيرة قام ياسر عرفات بالاتصال بأطراف اللجنة الاسلامية ودعاها الى تنشيط عملها واعتقد ان رئيس لجنة المساعي الحميدة باشر التحرك واعتقد ان ياسر عرفات سيكون الساعد الايمن له في هذا التحرك وذلك على الرغم من الاسف والالم اللذين يشعر بهما نتيجة عدم التجاوب لفكرة تشكيل القوة الاسلامية للفصل بين المتحاربين. الذي أعتقده ان عرفات سيكون له دور جديد من اجل وقف الحرب.

● كيف تنظر الى قيام الجبهة العريضة التي ستضم عددا من الفصائل الفلسطينية ومن بينها الجبهة الشعبية؟

ـ قال لنا عضو بارز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الجبهة العريضة في دمشق لن تكون بديلا لمنظمة التحرير ولن تؤدي الى عقد مجلس وطني بديل.. وهذا ما اكده ايضا جورج حبش ولكننا نحذر من ان تنزلق الجبهة الشعبية الى هذا المنزلق تحت ضغط اغلبية التحالف الوطني.. ولذلك نحن نرحب باية معارضة من خلال الاطر فاذا كانوا يريدونها معارضة من داخل الاطر فنحن نقبلها وهي شكل جديد من جبهة الرفض التي حدثت في داخل منظمة التحرير سابقا وكانت فيها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

اسرائيل تخطط لفوضى تجارية في الشرق الأوسط

بقلم: علي الدجاني

فوضى تجارية تخطط لها السلطات الاسرائيلية بقرارها تحويل منطقة ميناء العقبة الفلسطينية، التي احتلتها عام ١٩٤٨، الى منطقة تجارية حرة. وهو قرار خطير يوجب على البلدان العربية في الشرق الأوسط الاستعداد لتلافي شروره بالقوانين الفاعلة والتوعية القومية المتعمقة وغاية السلطات الاسرائيلية من انشاء المنطقة الحرة المقترحة هو محاكاة اوضاع مدنية طنجة في الشمال الافريقي سابقا وجزيرة «مكاو» في الشرق الاقصى حاليا، بحيث تتحرر المنطقة من كل القيود حتى الاخلاقية منها. ولا يعني انشاء المنطقة التجارية الحرة قصر اعمالها على تفريغ البضائع وتخزينها ثم اعادة تصديرها، او انشاء الصناعات المعفاة من الرسوم والضرائب فحسب بل ايضا تحويل المنطقة الى «بؤرة» للتجارة يحل فيها كل ما هو محرم في غيرها قانونا وخلقا من قبيل الاتجار بالاسلحة والمخدرات وسائر المحرمات..

ولقد ثبت للسلطات الاسرائيلية ان كيانها الاقتصادي لن يستقر في بنية انتاجية، بل في بنية خدمية، والخدمات، كما هو معروف، من النشاطات التي يمارسها اليهود بحذاقة وامتهان..

وباستثناء محصول الحمضيات الذي تنبته ارض فلسطين من نوعية خاصة، ونكهة متميزة، وباستثناء مادة البوتاس المستخرجة من البحر الميت، فان الاقتصاد الاسرائيلي يقوم على الصناعات التحويلية ذات الكلفة العالية، وعلى الصادرات التي تدعمها مساعدات مالية كبيرة تتراوح بين ٣٠ و ٣٥ بالمائة من القيمة.. وهي المساعدات التي تشجبها الدول الصناعية في اوروبا وامريكا عند استيراد الصناعات الاسرائيلية..

تحلل اخلاقي

والمادتان اللتان تعينان الصادرات الاسرائيلية هما الاسلحة ومعداتها، والماس المصقول وما عدا ذلك فان السلطات الاسرائيلية تعول اكثر ما تعول على الخدمات السياحية والمصرفية والبحوث العلمية والطبية وغيرها.. وقد سبق وحولت منطقة العقبة الى مرتاد سياحي يسمح بالعري على الشاطىء..

وفي مطالبتها للابقاء على منطقة طابا تحت سيطرتها تقول، السلطات الاسرائيلية انها بحاجة لهذه المنطقة لترويج رياضة الغوص في البحر الأحمر كنوع من الخدمات السياحية.

ويحتمل السياق هنا الى الاشارة الى حادث وقع مؤخرا امام موقع طابا المصري وروته الصحف الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٥/٣/٧ وخلاصته ان مجموعة من الشبان والشابات اليهود العراة كانوا يستقلون زورقا اوقفوه امام مركز شرطة طابا المصري وهم يرقصون ويهزجون بينما كان عدد من الرجال يقيمون صلاة الجمعة في ذلك الحين.

وليس التحدي غير الخلقي هو المقصود هنا، ذلك ان المقصود هو الاستقطاب السياحي للمنطقة باغراءات العري والاباحية.. وهي من الخدمات التي لليهود نشاطات واسعة فيها.. فمنطقة العقبة الفلسطينية اذ تتحول الى منطقة تجارية حرة من اجل النشاطات الخدمية فانها تتحول ايضا الى «بؤرة» خلاعية..

منافذ تصدير

ومن ناحية البضائع، سواء المنتج منها في المنطقة الحرة، او المستورد لاعادة التصدير، فلا شك ان المنافذ التي تفكر فيها السلطات الاسرائيلية هي بلاد منطقة البحر الاحمر والخليج العربي وشرقي افريقيا وبعض البلدان الاسيوية.. فالبضائع الامريكية التي ستفد على المنطقة، ضمن اتفاق التجارة بين السلطات الاسرائيلية وامريكا ستحتاج الى منافذ لتصديرها وفي هذا النطاق ستلعب «المهارات» الاسرائيلية دورها في اعادة التصدير بما يشمل الحلال والحرام وايضا المعاملات المصرفية الحقة وغير الحقة، طالما ان البنوك ستقوم على ارض حرة من القيود.. وحتى المسؤولية.

وخدمات المناطق الحرة التي يباح الاتجار فيها من كل نوع مناطق تحقق الازدهار وتخلق فرصا عديدة للاستخدام ولدى الكيان الاسرائيلي بطالة متزايدة وحتى في قطف الحمضيات حيث يقدر عدد الاشخاص العاطلين عن العمل اربعة الاف شخص يتسلمون اعانة شهرية..

ويتناسب الاتجاه نحو قطاع الخدمات مع طبيعة الانسان اليهودي الذي تستقطبه الاربحية في الاعمال الخدمية بدليل كثرة اليهود العاملين في المؤسسات المصرفية والاعلامية والترفيهية والوساطات التجارية ـ وامثالها، وكثرة اليهود الذين يهاجرون من الكيان الاسرائيلي، لممارسة مثل هذه الاعمال في اوروبا وامريكا حيث المجالات واسعة لاستيعابهم.

ولقد اتجهت السلطات الاسرائيلية بنجاح محسوب ومتوقع للتعاقد مع مجموعة الدول الاوروبية، الاعضاء في السوق المشتركة، والى امريكا حيث حصلت على تسهيلات كبيرة لصادراتها لكنها تعرف ان هذه الاتفاقيات لن تدوم طويلا بسبب تصنيع المنتجات المماثلة للمصنوعات الاسرائيلية، وبسبب دعم الصادرات الذي تقاومه الاوساط التجارية في كل من اوروبا وامريكا، وبسبب القيود الجمركية في اسرائيل على المستوردات المماثلة من اوروبا وامريكا.. وهو موضوع يثير اعتراضات واسعة في الاوساط الاقتصادية الامريكية.

وتأتي المنطقة التجارية الحرة في العقبة (ايلات الاسرائيلية) كمنفذ ثالث للاتجار والتصدير، وهي الاقرب الى الدول الافريقية الشرقية وبعض الدول الاسيوية التي تتسلل اليها السلطات الاسرائيلية عبر المعونات الفنية والاقتصادية، المدعومة من الحكومة الامريكية، حيث تفتح اسواقا لمنتجاتها ولاعادة التصدير، وتستطيع استخدام اسطولها التجاري الذي بات جزء كبير منه معطلا عن العمل على حد ما تكرره التقارير الصحفية الاسرائيلية..

وستخلق المنطقة الحرة فوضى تجارية في المنطقة.. وستعمل على ايجاد منافذ لدفع الصادرات الى بعض البلدان العربية.. وهذا ما يوجب الحيطة من هذه الفوضى قبل استشرائها وقبل استغلال الاسرائيليين لتوسيع نشاطاتهم التجارية مع الدول الافريقية النامية.. وليس ثمة ما يبرر الانتظار حتى تشرع المنطقة الحرة في العمل.. فالقرار قد اتخذ كما واتخذ معه قرار آخر لربط العقبة (ايلات الاسرائيلية) بخط حديدي مع الموانىء في عسقلان (اسدود) وتل ـ ابيب..

احتياطات ضرورية

ويحتاج الأمر لمكافحة هذه «البؤرة» الى وعي عربي صادق ومخلص بالدرجة الأولى للاصرار على شراء البضائع واستيرادها من مناشئها الحقيقية، بمستندات مصرفية موثقة وشهادة خبرة موثوقة ..


المصريون في منطقة طابا

والتدقيق في المعاملات الثلاثية التي تسمى Triangular Operations التي تسمح بفتح الاعتمادات المستندية باسم مصرف في أحد البلدان والشحن من بلد ثالث، كما ويفرض الامر التيقن من سلامة خدمات الناقلين البحريين، وهذا ما يوجب تشجيع بواخر النقل العربية وتفضيلها على اي ناقلين اخرين حتى ولو كانت هناك زيادة في التكاليف في اول الأمر ..

ويوجب الأمر الالتزام باحكام المقاطعة العربية دون هوادة خاصة بالنسبة للبضائع التي تشحن من هذه المنطقة الحرة .. او عبر اي مصر او جسر اوروبي او امريكي يعيد تصدير السلع الاسرائيلية .. وجميع التدابير من هذا القبيل وغيره لابد وان تكون جاهزة للتطبيق قبل المباشرة في التطبيق العملي لاتفاقية التجارة الحرة مع امريكا او تطوير منطقة العقبة (ايلات) الى منطقة تجارية حرة.

ويجب ان لا تقتصر الجهود العربية او تتركز على الاجراءات السلبية وحدها اذ لا بد من تفرغ عربي هادف لتحقيق عدد من الانجازات الايجابية .. واخصها ذكرا دراسة الاسواق الافريقية الاقرب الى البلدان العربية لتوسيع التبادل التجاري معها حتى ولو اقتضى الأمر التعامل باسلوب المقايضة بشراء المنتجات الافريقية واعادة بيعها، او لاستغلالها للصناعات والاسواق العربية ..

سوق عربية حرة

والاسلوب الواجب الآخر، وهو الأول للوقاية وللازدهار معا، هو الاتفاق العربي الدائم الحاسم لفصل الموجبات الاقتصادية عن الاعتبارات السياسية، ووضع ميثاق .. امان او امن بين الدول العربية ينبع من صميم الخلق والعقيدة واصالة الأخوة بأن تحافظ الدول العربية على الأمن الداخلي فيما بينها بحيث لا يكون التعامل الاقتصادي بأي شكل او لون كان، السبب في اي زعزعة امنية .. وهذا تسهيلا لتحويل المنطقة العربية الى سوق عربية حرة تنتقل فيها البضائع والمنتجات دون قيود او حصص او ما اليها .. وليس بالأمر العسير على الدول العربية احداث صندوق تعويضي للدول التي تعول في ميزانياتها على الرسوم الجمركية او تشغيل الايدي العاملة ..

لقد شغلت الدول العربية واشغلت نفسها ردحا طويلا من الزمن بالجزئيات التي لم تجد نفعا في بناء القوة الذاتية الحقيقية، كما وتشغل نفسها، وما تزال، في دره اوضار ومضار السلبيات، والانعكاسات التي تتأتى من مبادرات الخصوم الأمر الذي بات لا يحتمل سوى الردود الاقتصادية والانشاءات والاجراءات الاقتصادية العملية .. ويتسع المجال لاجراءات ايجابية كثيرة بتوفير الدراسات العلمية لها، والارادة المصممة على الأخذ بها ..

اجراءات عربية صارمة

وما يستحق التنويه هنا هو ذلك الاجراء العملي الذي قررته حكومة الكويت ـ ونشرته الصحف العربية ـ (ومنها اكسبورت تايمس تاريخ يناير ١٩٨٥) والذي يقضي بسفر الاشخاص المحليين والاجانب ونقل البضائع التي ترد بواسطتهم لمشتروات الحكومة بواسطة الخطوط الجوية الكويتية ... فكل متعامل لتوريد بضاعة او تنفيذ عطاء حكومي يجب ان يستخدم الطائرات الكويتية .. ويمكن تعديل الاجراءات لكي يشمل الطائرات العربية ويطبق في سائر البلدان العربية .. ولا حرج دولي من ذلك وهذه هي الخطوط الجوية الاسرائيلية تطبق ضغوطا واجراءات صارمة لخدمة الاقتصاد الاسرائيلي .. وثمة قرار اتخذته الحكومة السعودية مؤخرا ويقضي بأن تتعاقد الشركات الاجنبية بما لا يقل عن ثلاثين بالمائة من حجم العطاء مع متعهدين محليين .

وثمة اجراء اتخذته الحكومة المصرية ويقضي على الشركات التي تحصل على عطاءات حكومية بأن تشتري منتجات مصرية للتصدير بنسبة من قيمة العطاء ..

ويصح تطبيق مثل هذه الاجراءات على مقياس عربي واسع لدعم الانجازات العربية الاقتصادية وصيانة الثروة الاقتصادية العربية .. والمعنى انه بالامكان اتخاذ اجراءات ايجابية لتلافي مضار او انعكاسات المناطق الحرة الاسرائيلية ايا كان نوعها باجراءات عملية سابقة لها لتلافي مضار تلك المناطق واحباطها وتحقيق تقدم ايجابي في النشاطات العربية

السادات خطط للتفاوض مع إسرائيل قبل تخطيطه لحرب أكتوبر
مفاوضات كامب ديفيد كانت أسهل من ركوب جمل في الصعيد !!

دم ابراهيم

قصتي مع الصراع العربي الإسرائيلي

الحلقة ١٣

بقلم : جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق



السادات قرر التوجه الى الغرب والتفاوض مع اسرائيل وكانت حرب اكتوبر وسيلته لذلك

لا تستغرق الرحلة بين القاهرة وتل ابيب سوى نصف ساعة ـ وهي خط طيران سهل بالنسبة الى الطائرة ولكنها طريق سياسي صعب للغاية حجز لسنوات بصورة تامة تقريبا للامريكيين الذين قاموا «بالدبلوماسية المكوكية»، وكنت قد قمت بالرحلة على متن طائرة سلاح الجو رقم واحد عندما كنت رئيسا للجمهورية ، ولكن الحال كان مختلفا في ربيع سنة ١٩٨٣ ـ لم أكن قد رأيت ابدا جبل سيناء ، الذي يسميه العرب جبل موسى ، وكان طلبي في اللحظة الأخيرة من المسؤولين المصريين قبل مغادرة بلادهم هو ان تعطى طائرتنا الخاصة اذنا بالتوجه نحو الجهة الجنوبية الشرقية بدلا من التوجه الى الشمال الشرقي فوق صحراء سيناء حتى يمكننا الدوران حول الموقع التاريخي . ويعتقد بأن هذه البقعة هي جبل حوريب ، حيث تلقى موسى الوصايا العشر من الله . وكان هذا حتى بالنسبة الى مضيفينا الكرام طلبا صعبا لأنه كان انحرافا كبيرا عن خطوط الطيران الاعتيادية، وأخر اقلاعنا لحوالي ساعة خلال البحث عن المسؤول الكبير الضروري واقناعه باعطاء الموافقة النهائية .

حومنا فوق القمة التي يبلغ ارتفاعها ٧٥٠٠ قدم ولمحنا دير القديسة كاترينا الرابض على الوجه الشمالي للجبل الوعر منذ اكثر من ١٤٥٠ سنة . وهو اقدم دير مسيحي مأهول بصورة مستمرة ، ومكان مقدس لليهود ، والمسيحيين والمسلمين وكان موضوع مناقشات عديدة بين الرئيس انور السادات ، ورئيس الوزراء مناحيم بيجن وبيني في كامب ديفيد . وكان السادات يرى «جبل الله» هذا كرمز للسلام ، ولكن بوادر تحقيق حلمه ببناء معبد لكل الأديان هناك بدا قصيا الآن، في عام ١٩٨٣، مع استعار حرب في لبنان ومع كون العلاقات بين مصر واسرائيل متوترة الى حد الانقطاع .

زيارة لبلدة السادات

بالرغم من ان انور السادات كان متوفى منذ سبعة عشر شهرا ، فقد كنا نفي بسرور بوعد كنا قد قطعناه ، روزالين وانا ، على نفسنا في احدى زياراتنا الرسمية بان نعود للقيام بزيارة شخصية اكثر تمهلا عبر بلاده . وبعد ان وصلنا مصر ، كانت احدى زياراتنا الأولى الى بلدة صبا السادات في شمال غرب القاهرة ، على مسافة غير بعيدة عن الطريق الى الاسكندرية ، وهناك التقينا بزوجته ، جيهان ، واطفالهما واحفادهما ، وجميع انسبائهما واقاربهما . ومن الغريب ان موضوع حديثنا الأول كان عن الدجاج والبيض ، وهو مشروع اعمال كانت العائلة تفكر فيه آنذاك . وقمنا بجولة في بيارات البرتقال في المزرعة الصغيرة ثم جلسنا على الشرفة المشمسة وشربنا الشاي بالنعناع الذي كان السادات يفضله وكثيرا ما شربته معه خلال مفاوضات كامب ديفيد . ثم سرنا عبر شوارع القرية .

كثيرا ما قارنا ، السادات وانا ، منزلي في بلينز بولاية جورجيا مع منزله في صباه ، وقد استطعت التعرف عليه تقريبا من اوصافه الحماسية . تمتعنا باهتياج جيرانه . بينما كانوا يكافحون لتوجيه حركة ازدحام الناس الذين رافقونا عبر الشوارع الضيقة. وبالرغم من أننا كنا متخلفين عن مواعيد برنامجنا ، فقد استسلمنا لمناشداتهم بان نزور بعض البيوت التي يعتزون بها بصورة خاصة والتي دفعت تكاليفها جميعا من عوائد رسوم سيرة السادات الذاتية ، البحث عن الذات .

عبر منطقة الدلتا بين القاهرة والقرية ، لاحظنا الأراضي الزراعية الغنية والأسلوب القديم في الري ، والزراعة ، والحصاد . وناقشنا روزالين وأنا تاريخ مصر والمزيج الجذاب من عاداتها المتغيرة وغير المتغيرة ، وما كان من تأثير كبير على الشرق الاوسط خلال العقدين الأخيرين للزعيمين الذين نظر الى نفسهما على انهما من النسل السياسي للفراعنة الجبابرة ، انور السادات وجمال عبد الناصر . خلال بقية رحلتنا كان مقررا ان نطلع على هذا التاريخ القديم والحديث بصورة مباشرة . وبعد جولة مطولة في متحف القاهرة والاهرام مع مدير دائرة الآثار المصرية ، سافرنا من منطقة الدلتا السفلى جنوبا صعودا على نهر النيل الى الأقصر . ومن هناك زرنا طيبة ، ووادي الملوك ، والكرنك ، ومواقع اخرى قديمة . استفسرنا عن القبور الأكثر وجاهة للفراعنة ، والمدن القديمة المليئة بتماثيلهم الجميلة ، وامضينا بعض الوقت مع علماء الآثار ، الذين كانوا منهمكين في تصوير وتسجيل آلاف الموجودات وفك رموز النقوش الهيروغليفية في بعض الأماكن النائية الأقل شهرة .

ذات صباح بينما كنا نقترب من مدخل ضريح توت عنخ آمون ، رآني مجموعة من الأسرائيليين فبدأوا على الفور في غناء «هيفينو شلوم عليخم» ـ «فليصاحبك السلام» . وقفنا لنستمع ، ولاحظت ان عيني لم تكونا الوحيدتين اللتين تلألأتا. كانت لحظة جميلة . وذهبت لأتحدث معهم فشكروني «على اعطائنا الفرصة لزيارة اصدقائنا الجدد في مصر» ومثل مجموعات السياح الاسرائيليين هذه وغيرها ، كان المصريون الذين التقينا بهم في بيوتهم وفي الأسواق مسرورين وشاكرين لانتهاء الحرب ، وعبر كثيرون عن امتنانهم بقدر مساو تقريبا لي ، وللرئيس السادات، ورئيس الوزراء بيجن .

علمت ان ٣٢ الف سائح اسرائيلي يأتون الى مصر كل سنة ، وانهم كانوا مسرورين جدا باستقبالهم بصورة ودية . وكان هذا العدد بالاضافة الى الـ ٥٠ الف فلسطيني من المناطق المحتلة الذين يعبرون الحدود الى مصر من دون حوادث، وكلهم تقريبا من غزة . ولكون المصريين محدودين بكوابح سياسية واقتصادية ، فان حوالي الفين فقط منهم يزورون اسرائيل سنويا ، وليس بينهم اي سياح .

امضينا اياما عديدة على سفينة مريحة متحركين ببطء على النيل ونحن نراقب عبر المنظار المقرب وعن كثب أهالي مصر وهم يؤدون مهماتهم اليومية ، وينكشون الأرض الغنية بأيديهم ويحرثونها مستخدمين الثيران ، أو الجمال أو الجواميس على نحو يشبه الى حد كبير ما كانوا يفعلونه عندما كان الملوك الأوائل يحكمون وعندما كانت الزوارق تمخر النهر مدفوعة بأشرعة البردي او مجاديف العبيد . في الطريق توقفنا في اسنا ، وادفو، وكوم امبو . ولقيتنا طائرتنا في اسوان حيث زرنا السد الجبار قبل السفر جوا الى مسافة ابعد جنوبا الى تماثيل ابو سمبل الرائعة المستقرة في مكان مرتفع على شاطىء بحيرة ناصر على بعد أميال قليلة فقط عن الحدود السودانية .

على النهر كانت السفينة ترسو في مكان مختلف كل ليلة ، وقد نهضت في كل صباح في ساعة مبكرة لأركض لبعض الوقت . وتمتعت بصورة خاصة بأوقات الاستكشاف والعزلة النسبية هذه . وكان رجل أمن مصري يركض معي على الطرق والمسالك المغبرة ، احيانا بجانب النهر ، وأحيانا اخرى بعيدا عن مجراه عبر المنطقة المرورية الضيقة نسبيا بين قطع الأراضي الخصبة وعبر القرى . وفي ذلك الوقت من النهار لم تكن الطرق والشوارع مزدحمة ، ولكنها كانت حية مع توجه المزارعين الى حقولهم او حملهم منتجاتهم الى الأسواق الأكبر على امتداد ضفة النهر . وبدا انهم جميعا يعرفون من أنا ، وكان من الممتع التوقف على الطريق للتحدث عن المحاصيل او الحيوانات او الحياة العائلية . وكان عميل الأمن من أهالي منطقة الأقصر ، وقد ابقيته مشغولا في الرد على كثير من اسئلتي والعمل كمترجم .

ذات صباح شاهدنا جملا كبيرا الى درجة استثنائية وتوقفنا لنبدي اعجابنا به . كان المزارع الفخور في طريقه الى القرية حيث كان مركبنا راسيا لتلك الليلة ، وقد أصر على أن اركب تلك الدابة الضخمة . وقد غيرت الموضوع بسرعة وعدنا الى السفينة ، حيث استعديت للالتقاء بالعمدة وشيوخ القرية الآخرين قبل المضي في سبيلنا . كان الوقت لا يزال مبكرا جدا ، بعد وقت قصير من طلوع الشمس ، وبعد تبادل التحيات مع المسؤولين تحركنا عبر الشوارع الضيقة لنرى القرية مع بدء دبيب الحياة فيها. كان التجار يفتحون دكاكينهم وكان المزارعون يرتبون فواكههم ومنتجاتهم الأخرى في اكشاك أو على دكك او طاولات خشبية في الميدان المركزي .

تجربة مخيفة على ظهر جمل !!

لاحظنا ضجة عند زاوية قريبة ، وسمعنا اصوات صياح وضحك ، فمشينا لنرى ما الذي كان يثير تلك الضجة . بعد فوات الأوان رأيت صديقي المزارع مع جمله الكبير . وركض عديدون من افراد الجمهور ليحيوني ، وكان واضحا انهم يتوقعون مني ان اركب الجمل . وقد جربت كل عذر ، لكنني سرعان ما وجدت ان حتى عميل الأمن المرافق لي قد نسي واجب حمايتي وانضم الى الجوقة . واذعنت في نهاية الأمر للمطالبات الاجماعية بأن اجازف بحياتي او افقد رجولتي .

بصعوبة بالغة اقنع المزارع واصدقاؤه الجمل بأن ينوخ على الأرض ، وفردوا أحد أفضل حراماتهم على الحمالة الخشبية الموضوعة على سنامه . وأشار كل واحد منهم الي بأن اتسلق عليه . ولم يكن من السهل الوصول الى معلاق الركاب الذي كان مجرد حلقة في حبل مدلى الى مسافة غير بعيدة عن قمة الحمالة . وعندما تمكنت في نهاية الأمر من الجلوس على الاطار الخشبي الصلب ، رجع المزارع الى الوراء وجذب رسن الدابة بعنف .

صرخ عميل الأمن قائلا «تمسك أشد ما تستطيع !» في اللحظة التي جاءت فيها اول حركة ترنح هائلة. وما كدت اصمد لهذه الحركة حتى واجهت ثانية ثم ثالثة مفاجئة جدا . اهتز السرج الى الخلف والأمام وكان في كل مرة في وضع عمودي تقريبا بالنسبة الى الأرض . ومع تمسكي بشدة بالحمالة الخشبية قذفت من عنق الجمل الى موقع محرج من ذيله ، بينما كان الجمهور يهتف مشجعا تارة ويتذمر تارة اخرى وانا اتمايل بعنف من جهة الى جهة من دون ان اقترب ابدا من حيث كان يفترض ان اكون . وعندما بلغ الجمل وبلغت انا وضعا مستويا الى درجة معقولة كنت ممسكا بيأس وتمكنت بصعوبة من الارتداد الى الوراء بينما حاول الحيوان تكرارا ان يعضني . وعلا صوت الهتاف والضحك في انحاء القرية .

ركبت لمسافة تقرب من بضع مئات من الأمتار ـ ولم يكن ذلك ركوبا سيئا جدا في اعتقادي ـ وترجلت في نهاية الأمر مصابا بعدد من الكدمات ولكن من دون عظام مكسورة. هنأني المزارع السعيد قائلا انني الوحيد عداه الذي ركب جمله ابدا . وبينما كنت مبللا بالعرق ، الذي كان نصفه باردا ونصفه ساخنا ، شكرت صاحب العربة الخطيرة على هذا الشرف ، وطأطأت برأسي للجمهور الكبير المحيي امامي ، وسرت بتيبس وبما استطعت ان استجمعه من كبرياء الى أحد الدكاكين القريبة . وقهقه الجميع بالضحك عندما سألني العمدة «هل ذكرك ذلك بمفاوضات السلام في الشرق الاوسط؟» وأجبت «نعم ، ولكننا هذا الصباح حققنا تقدما اكبر ونجوت بصورة أسهل».

عند إحدى الدكك الخارجية وجدت بعض عصي المشي وعصي الرعاة المصنوعة من البوص والتي شرح صاحب الدكان انها تصنع بتعريض المادة للبخار وثنيها . وفكرت في انها ستكون تذكارات جيدة ، ولكنني تركتها عندما رفض صاحب الدكان أن يذكر سعرها قائلا «في هذه القرية لا يمكنك ان تدفع» . وبعد أن أبحرت السفينة واصبحت القرية بعيدة وراءنا ، جلب المضيف الى حجرتنا الرسمية مجموعة كاملة من بضائعه.

في كل مكان على طول النهر حاولت أن أتحدث إلى اكبر عدد ممكن من المسؤولين والناس المصريين الآخرين ، ووجدت انهم على معرفة جيدة باتفاقات السلام مع اسرائيل ويكادون يكونون تواقين للتعبير عن تقديرهم لبيجن توقهم للتعبير عن تقديرهم للسادات ولي . وفي المنازل الخاصة كثيرا ما كانت هناك صور لعبد الناصر، وصور قليلة للسادات وفي بعض الاحيان صورة لي . وعلى الجدران كانت مصلقات سياحية ، وصور ، واعلام ، وأشياء أخرى تذكارية من البلدان التي يعمل فيها ابناء العائلة، مع كون ليبيا البلد الذي يذكر اكثر من غيره .

يوم الأحد صلينا في كنيسة قبطية عتيقة في قرية على خط رحلتنا وجرى تذكيرنا بمثابرة هؤلاء المؤمنين المسيحيين الذين كان حاميهم القديس مرقص . شاركنا القساوسة شرب الشاي بعد الصلاة مشيرين الى ان الطقوس لم تتغير كثيرا خلال الستة عشر قرنا الماضية . وكانوا في اشد القلق بسبب الاعتقال المنزلي لبابا كنيستهم الذي قيد السادات نشاطاته والذي كان لا يزال يحتجزه الرئيس مبارك . وكان الاقباط قد رفضوا اختيار اي شخص آخر لزعامتهم ، وقد وعدتهم بالتوسط نيابة عنهم لدى المسؤولين المصريين . ومنذ ذلك فعلت هذا عدة مرات من دون استجابة مرضية ، ولا يزال البابا شنودة حتى ساعة كتابة هذه السطور محتجزا في مقر سكنه .

بخلاف الوضع في اوساط المؤمنين المسيحيين وغيرهم في الدول الغربية ، لم يحدث انتشار لطوائف او نحل جديدة في العالم الاسلامي منذ العصور الوسطى ، ويستمر النمط الأصولي ذاته في اوساط المسيحيين الذين ظلوا على حالهم نسبيا كأقليات بين المسلمين . غير ان الجماعات الاسلامية غدت ، منذ الثورة الايرانية ، اكثر تشددا وقد استجاب زعماء مصر والدول العربية الأخرى لهذه الضغوط الدينية في بعض الأحيان. وعبر العالم الاسلامي يستطيع المرء أن يستشف شعورا معاديا للغرب بصورة متزايدة . وما إساءة معاملة بابا المسيحيين الاقباط شنودة الا مثال واحد على هذا الاتجاه المثير للقلق .

غدت مصر دولة موحدة اول مرة قبل ما يزيد على ٥ آلاف سنة ، في سنة ٣١٠٠ق.م عندما وحد ملك عظيم اسمه مينيس وجهي مصر القبلي والبحري معا . ومكن اختراع رموز الكتابة الهيروغليفية حوالي ذلك الوقت ذاته المملكة من تسجيل تاريخ نضجها الثقافي والسياسي المجيد .

صراع الحضارات

بخلاف سوريا والدول الأخرى في ما بين النهرين، لم تكن مصر مفترق طرق تجارية او مركز حروب مستمرة عندما كانت الحضارات تصارع اولا من اجل السيطرة . وكان غليان التنافس مع القوى والأفكار الخارجية



وجها لوجه مع السادات

مفقودا في وادي النيل الذي كان يسوده السلام نسبيا ، وهكذا فقد تطورت الفلسفات والمعتقدات الدينية ببطء شديد وركز الناس جهودهم على البناء ، والحرف، والزراعة . وكانت مصر بسبب ازدهارها النسبي معروفة جيدا كمصدر يمكن الاعتماد عليه حتى في تلك العصور المبكرة ، ومن هنا فان من غير المدهش ان ابراهيم ما بلغ ارض كنعان الموعودة في نهاية الأمر حتى اكتشف جفافا وقحطا، فواصل السير في دلتا النيل ـ ربما على مسافة غير بعيدة عن مزرعة عائلة السادات ـ ليشتري امدادات لعائلته وماشيته . وقد استقبل بحفاوة. واضافت الزيارة المطولة الى ثروته الكبيرة اصلا . ولا شك في ان قصة هذه الزيارة كانت معروفة لدى المنحدرين من نسله مباشرة.

عندما حل قحط شديد آخر بارض كنعان ، ذهبت عائلة حفيد ابراهيم ، اسرائيل (المعروف ايضا باسم يعقوب) مرة اخرى الى مصر ـ ربما الى المكان ذاته ـ لينقذوا انفسهم من الجوع . وهناك بقي احفاده لاربعمائة سنة ، اولا في حرية ثم كعبيد للفراعنة الى أن قادهم موسى واعادهم الى ارض الميعاد . ويسجل الانجيل ان مئات الآلاف من الاسرائيليين ظلوا ، حتى بعد ان اصبحوا احرارا ، يتذكرون حياتهم في مصر بحنين وشوق .

بين حين وآخر كانت مصر تبسط سلطانها على امتداد شاطىء البحر الأبيض المتوسط وعبر سوريا وغزيت في مناسبات عديدة من جيران مباشرين في افريقيا واعداء من شرق سيناء . غير ان المصريين تمكنوا بصورة عامة حتى عندما كانت بلادهم محتلة من قوات اجنبية، من الاحتفاظ باستقلالهم النسبي وعزلتهم الثقافية وظلوا مزدهرين بفضل التجارة الدولية .

خلال القرنين الثامن والسابع ق. م.، دمرت مملكتا اسرائيل ويهودا اليهوديتان في فلسطين على ايدي الاشوريين والبابليين ، وتعرضت مصر لهزائم ساحقة على ايدي هاتين القوتين العظميين من وادي دجلة ـ الفرات . وبعد عقود قليلة من ذلك احتل الفرس مصر ، فبدأوا بذلك فترة سيطرة اجنبية مطولة . وقهر الاسكندر الكبير المنطقة برمتها سنة ٣٣٢ ق.م. ودشن عهد تأثير يوناني عدل في نهاية الأمر الثقافة المصرية القديمة ولا يزال مستمرا . ثم جاء الرومان ، قبل فترة قصيرة من ميلاد المسيح ، فأصبحت مصر مرة اخرى مسرح احداث ترووراتية درامية ، اذ ارغمت عائلة عيسى على السعي الى ملجأ من الملك التابع هيرود الكبير الذي أمر بقتل جميع الأطفال الرضع في منطقة بيت لحم . وفر يوسف ، ومريم ، وطفلهما الى مصر وبقوا هناك الى ما بعد وفاة هيرود . وقد حكم الرومان مصر سبعة قرون تقريبا ، اصبحت المسيحية خلالها الدين القوي والقبطية لغة الشعب ، ثم ارتفع مد الاسلام القوي في القرن السابع (بعد الميلاد) فاكتسح الرومان من الشرق الاوسط (وفي نهاية الأمر من قسم كبير من جنوب اوروبا). ومنذ اكثر من الف سنة تسير الحياة السياسية والثقافية للمصريين وغيرهم في مختلف انحاء الشرق الاوسط وفقا للرسالة التي انزلت على النبي محمد .

من بين بلدان المنطقة جميعا خبرت مصر اطول تاريخ استعمار غربي بالنظر الى ان معظم بلدان الشرق الاوسط الأخرى ظلت جزءا من الامبراطورية العثمانية حتى الحرب العالمية الأولى . وفي ذلك الوقت كانت مصر تحت سيطرة بريطانيا العظمى لما يزيد على جيل من الزمن . ومع اقتراب الحرب العالمية الثانية، اخذت الضغوط القومية في مصر ترغم البريطانيين في النهاية على اعطاء سكان البلاد قدرا من الاستقلال ، ولكن غزو موسوليني لاثيوبيا عام ١٩٣٥ اقنع معظم المصريين بأن حماية لندن قد لا تكون اسوأ خيار لهم لبضع سنوات اخرى . ومع ذلك فقد سببت الكراهية ضد البريطانيين انقساما سياسيا خطيرا داخل مصر، وكانت مجموعة من الضباط الشباب ميالة الى تأييد النازيين . وبسبب هذه الضغوط الداخلية، فان بريطانيا لم تفلح الا عام ١٩٤٥، قبل اشهر قليلة فقط من نهاية الحرب ، في اقناع مصر باعلان الحرب على المانيا .

بتشجيع بريطاني ، ساعدت مصر في تشكيل الجامعة العربية في السنة ذاتها ، وانضمت امارة شرق الاردن ، واليمن ، والمملكة العربية السعودية ، والعراق، وسوريا، ولبنان الى مصر كأعضاء اصليين . وقد انضمت في وقت لاحق بلدان عربية اخرى في شمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية ايضا الى المنظمة . وقد اقيم مقر الجامعة العربية في القاهرة وبقي هناك الى ان وقع السادات معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية في مارس (آذار) ١٩٧٩. ثم صوت الزعماء العرب الآخرون ، لمعاقبة السادات ، بنقل مقر عمليات الجامعة الى تونس.

بعد الحرب العالمية الثانية واصل المصريون كفاحهم من اجل الاستقلال ، ولكن لم يتم تقليص النفوذ البريطاني بصورة جوهرية الا بعد ثورة ١٩٥٢. وفي يونيو (حزيران) ١٩٥٦، انتهت اربع وسبعون سنة من الاحتلال العسكري البريطاني في نهاية الأمر ، وبعد شهر من ذلك أمم عبد الناصر قناة السويس . وفي نوفمبر (تشرين الثاني) تمكن البريطاني ، بمساعدة فرنسية وإسرائيلية ، من أخذ قناة السويس من جديد . وكان أداء قوات عبد الناصر رديئا جدا، ولم يرغم قوات الاحتلال على الانسحاب الا الضغط من الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي ، ودول اخرى اعضاء في الأمم المتحدة .

الاعداد لحرب اكتوبر

لقد خلف هذا التاريخ الطويل من الاستعمار ذكريات كريهة جدا في أذهان المصريين والعرب الآخرين . وفي العقود الثلاثة الأخيرة، قاوم زعماؤهم بصورة مستمرة أي تدخل اجنبي في شؤونهم الداخلية وادعوا عدم التحالف مع الدولتين العظميين . ومع ذلك فانهم كثيرا ما وجدوا انفسهم قريبين من اما موسكو او واشنطن عندما كانت بلدانهم في حاجة الى معونة عسكرية او اقتصادية.

قبل أربع سنوات من الثورة المصرية كانت دولة اسرائيل قد اقيمت، وحول وجودها الحياة السياسية للمنطقة كما حول طابعها . وخلال ايام اسرائيل المبكرة اعتبر المصريون وجميع العرب عمليا اقامة وطن قومي يهودي خطأ لن يدوم مدة طويلة . وعملا ارتكبه البريطانيون من اجل اهدافهم السياسية . وقد اخذ عمق ومدى القضية اليهودية الزعماء المصريين والشرق اوسطيين الآخرين على حين غرة . اذ كانوا ببساطة غير مستعدين لمواجهتها . وقد اخفقوا في ادراك الحاجة الى ملاذ او ملجأ لليهود وقللوا من مدى قوة وعناد الصهاينة في تأمين موطىء قدمهم وتثبيته في فلسطين . واعتقد الجانبان كلاهما بأنه يمكن حسم الموقف بالقوة . واعتقد اليهود بأن السكان اما سيغادرون الأرض او سيقاسمونها معهم ، بينما اعتقد العرب بأنهم يستطيعون منع اعداد كبيرة من اليهود من المجيء او البقاء .

برز جمال عبد الناصر زعيما ديناميكيا لجمهورية مصر الجديدة وسرعان ما جعل بلاده ، بمساندة من الاتحاد السوفياتي ، القوة المحركة للعالم العربي . وكان أحد الاهداف الرئيسية للعرب مواجهة الخطر الصهيوني . وبحلول منتصف الستينات . كان عبد الناصر وزعماء عرب آخرون يعدون لحرب اعتبروها امر لا مفر منه ، وعندما جاءت في سنة ١٩٦٧ جلبت هزيمة مذلة للعرب ، بما في ذلك فقدان مصر شبه جزيرة سيناء .

بعد وفاة عبد الناصر في سنة ١٩٧٠ أصبح انور السادات رئيسا للجمهورية ، وبدا تحركا بطيئا لكنه مضطردا بعيدا عن السوفيات ونحو الولايات المتحدة . وبلغ هذا القرار ذروته بطرده من مصر آلاف المستشارين السوفيات في يوليو (تموز) ١٩٧٢ واستدعاء السفيرين من موسكو والقاهرة . كانت هذه خطوة دراماتيكية ، ولكن السفيرين عادا في غضون اشهر قليلة كل الى موقعه وأخذ السوفيات يزودون مصر مرة اخرى باسلحة متقدمة وبصورة مستعجلة لمضاهاة تلك التي كانت الولايات المتحدة تسلمها لاسرائيل .

بدأ السادات والرئيس السوري الأسد التخطيط سرا لأن تكون الحرب التالية (التي جاءت في اكتوبر ١٩٧٣) حربا ذات اهداف محدودة ، لا جهدا شامل النطاق .

ويدعي اتباع السادات الآن ، ربما بفائدة الادراك المؤخر، أن هدف المصريين بالضبط كان تمهيد السبيل لسلام حقيقي بين العرب والاسرائيليين . ولم يكن في الامكان التفاوض على ذلك إلا اذا استردت الكرامة العربية واذا ساد اساس من المساواة والاحترام المتبادل على ساحات القتال المحتملة في المستقبل . وشعر السادات بثقة تامة بانه اذا تم بلوغ هذه الأهداف ، فان شعبه سيؤيده في تحرك نحو السلام .

في هذا الوقت، على الأقل في المراحل الأولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣، استخدم المصريون الأسلحة السوفياتية بفاعلية اكبر مما كان عليه الحال عام ١٩٦٧ . غير ان الكرملين لم يستطع مضاهاة الكميات الكبيرة من المواد الحربية التي نقلتها الولايات المتحدة بطريق الجو الى اسرائيل. ومع كون الجيش المصري في خطر من التدمير ، توجه رئيس الوزراء السوفياتي ، اليكسي كوسيجن ، بطريق الجو الى القاهرة لترتيب وقف لاطلاق النار . وعندما رفض الاسرائيليون مراعاة الترتيب ، حذر السوفيات كلا من الرئيس نيكسون والاسرائيليين واعدوا خططا واضحة لأرسال قواتهم الى مصر . وتحت ضغط امريكي تقيد الاسرائيليون بشروط وقف اطلاق النار . ولكنهم لم يفعلوا ذلك الا بعد ان وضعت الولايات المتحدة قواتها العسكرية في شتى انحاء العالم في حالة تأهب قصوى ، اعدادا لمجابهة خطيرة بين الدولتين العظميين .

بعد ان انتهت حرب ١٩٧٣ غير الحاسمة وحصل العرب على انتصارهم النفسي ، اصبح ينظر الى السادات كبطل عسكري عظيم يتمتع بقدرة كامنة لتحقيق وعد عبد الناصر الذي لم يحقق . وحصل السادات الذي قال انه كان قد نظر في شروط ممكنة لتسوية مع الاسرائيليين منذ سنة ١٩٧١، على التعادل التفاوضي الذي سعى اليه .

وفي اكتوبر ١٩٧٣ تحدث السادات في البرلمان المصري فاقترح مؤتمرا دوليا للسلام تحضره الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط وتشترك في رئاسته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. غير انه عندما عقد مثل هذا المؤتمر في نهاية الأمر (من دون سوريا) في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٣، تبين على الفور عقم هذا الجهد . ومن وجهة نظر السادات ، كانت اتفاقات فصل القوات عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٥ في سيناء ومرتفعات الجولان بين اسرائيل ، ومصر ، وسوريا بديلا ضعيفا ومحدودا لما كان يفكر فيه .

السادات يتجه الى الغرب

كانت مصر قد تلقت مساعدة كبيرة من السوفيات ، ولكن اتضح بعد التفاوض على اتفاقات الانسحاب من سيناء ان السادات اخذ مرة اخرى يحول مصالح بلاده في اتجاه الديموقراطيات الغربية . وقال لي السادات في ما بعد انه لم يرد تدفقا آخر لـ «المستشارين» السوفيات على مصر. فقد رأى المعارضة القوية من السوفيات لمفاوضات الانسحاب مع الاسرائيليين واعتقد بان الولايات المتحدة هي الأرجح لتوفير سبيل لمزيد من محادثات السلام .

أراد السادات مصرا حديثة ومزدهرة متحالفة مع الغرب . وكان مستعدا حتى للتوصل الى سلام منفصل مع اسرائيل وتعريض مكانة بلاده في العالم العربي للخطر بسبب ذلك . وشعر السادات ان مصر كانت لمدة طويلة رأس رمح للعالم العربي ، وان شبابها قد ضحي بهم مرات كثيرة في الحروب مع اسرائيل. ورأى فوائد كبيرة لاخوانه العرب من انهاء الحرب ، وشعر بأنه اذا استطاعت مصر ان تتحرر من المجابهات المستمرة المسببة للوهن مع اسرائيل ، فانه يستطيع المساعدة في بث الروح من جديد في الحياة السياسية والاجتماعية العربية والمساهمة في درأ الاعداء المشتركين . ووقع تطور فائق الاهمية في تاريخ الشرق الأوسط عندما قرر السادات انه لن يظل مكبلا بقانون الاجماع في الجامعة العربية وانه يستطيع التصرف مستقلا عن سوريا، وليبيا ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والآخرين الذين استمروا في رفض اي مفاوضات مع اسرائيل .

بعد وقت قصير من تنصيبي رئيسا ، اندلعت نزاعات حدود عديدة بين مصر وليبيا وادى التأييد السوفياتي لليبيا الى زيادة نفور السادات . وقد بدأ في قطع صلاته العسكرية ، والثقافية ، والتجارية مع الاتحاد السوفياتي ، وكانت العلاقات بين الدولتين في حالة جزر بحلول الوقت الذي اعلن فيه السادات خطته لزيارة القدس في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧. وبدا ان الشعب المصري يقبل بكل هذه التغييرات السريعة في السياسة باتزان نسبي .

الحلقة المقبلة
السبت المقبل

لوموند

مبادرة جورباتشوف الضعيفة ذهبت ادراج الرياح !!

علقت صحيفة «لوموند» الفرنسية على اقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تجميد نصب الصواريخ السوفياتية النووية المتوسطة في اوروبا حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت عنوان «مبادرة ضعيفة»، جاء فيه:

ان ردود الفعل الغربية على مبادرات السيد جورباتشوف مغلفة باكبر قدر من الشكوك. اولا لان مهلة الستة اشهر لا معنى لها بالنسبة لبرامج التسلح التي تمتد الى ١٠ سنوات واكثر. وهناك سابقة سوفياتية لمثل ما اعلنه جورباتشوف، ترجع الى شهر مارس (اذار) ١٩٨٢ عندما اعلن بريجنيف مهلة غير محددة في الوقت حول نفس صواريخ س.س. ٢٠ وذلك يدعو الى الحذر طالما ان موسكو واصلت ولمدة شهر نشرها للصواريخ في المناطق قبل الانشاء في ذلك الوقت.

واضافت «لوموند» ان الاتحاد السوفياتي يملك اليوم اكبر من ٤٠٠ صاروخ من نوع «س.س. ٢٠» و١٢٠ صاروخا من نوع «س.س.٤» اي ما مجموعه ١٣٠٠ راس نووي مقابل ١٢٠ صاروخا امريكيا من نوع بيرشينج و٧٥٦ راسا نوويا ستتضمها الترسانة الغربية في نهاية برنامج نشر الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الذي سينتهي عام ١٩٨٨.

ومن الناحية المبدئية فان وقف «الاجراءات المضادة» في المعسكر الشرقي منذ عام ١٩٨٣ يبدو وكأنه تنازل مهم من جانب جورباتشوف، لانه يجمد نشر صواريخه لمدة ٦ اشهر دون الحصول على ضمانات مماثلة بالنسبة لنشر الصواريخ الامريكية في اوروبا ولكن عدم التوازن في عدد الصواريخ المتوسطة المدى يقلل من معنى وفعالية اقتراح الزعيم السوفياتي.

وتابعت «لوموند» تقول في مواجهة ١٨٠ صاروخا امريكيا من طراز بيرشينج ١ التابعة لحلف الاطلسي في اوروبا نشر الاتحاد السوفياتي ٤٠٠ صاروخ من نوع سكود و٦٠ صاروخا من نوع س. س. ١٢ و٣٧٥ من نوع فروج وقد تم ابدال هذه الاسلحة النووية بصواريخ حديثة من نوع «س. س. ٢٢ وس س ٢١». الملفت للنظر في ظل هذه الظروف هو الاستعداد الذي ابداه الرئيس الجديد للكرملين ليس فقط لعقد قمة مع الرئيس ريجان ولكن ايضا لتحسين العلاقات في جميع المجالات مع الدولة الكبرى الاخرى. وبغض النظر عن الالتقاء الضعيف والمنتظر ضد مبادرة سياسة الدفاع الاستراتيجية «حرب النجوم» لم ينتقد جورباتشوف سوى باعتدال السياسة الامريكية ويرى ان نهاية «الشذوذ» في العلاقات التي تسبب «المواجهة» الحالية بين موسكو ليست امرا ضروريا فحسب ولكنه معقولا.

وهناك ميل إلى الاعتقاد ايضا ان جورباتشوف حرص على ان تكون لهجته «خروتشوفية» وذلك في تحديده للتعاون الايجابي بين الكرملين وواشنطن!

جورباتشوف: لهجة خروتشوفية !!

تايمز

الانقلاب الابيض في السودان نجح على الفور في استعادة الامن والنظام

علقت صحيفة «التايمز» على احداث السودان فقالت ان الانقلاب الذي وقع كان بين عدد ضئيل من الانقلابات التي وقعت في التاريخ ولم تكن مفاجاة. فقد وضع انقلاب السبت الماضي نهاية لست عشرة سنة من حكم جعفر نميري الذي استطاع بمقدرته الجسمية والسياسية ان يخرج من الازمات السابقة وكان يعتقد انه سيصمد امام الازمة الاخيرة.

وقالت «التايمز» ان جعفر نميري باعلانه عن زيادة اسعار الخبز بنسبة ٣٣ بالمائة عشية مغادرته السودان الى الولايات المتحدة كان يقوم بأخطر مغامرة سياسية في حياته. اذ كان يعرف بكل تاكيد ان ذلك القرار سيؤدي الى موجة من الاحتجاج والاضطرابات، ولكنه كان يأمل في ان تتحول تلك الموجة لصالحه عن طريق خروج زعماء المعارضة الى الشارع وتخويف الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي من اجل تقديم الاموال اللازمة لحكومته المفلسة مرة اخرى. وهكذا فقد كان يأمل في ان تقمع الشرطة والجيش تلك المظاهرات ليحصل على طلباته وبالتالي ليقدم التنازلات اللازمة.

ولكن حتى لو سارت الامور على هذه الطريقة لما نجحت في تحقيقات اي شيء سوى شراء المزيد من الوقت لنميري. اذ ان المساعدات المالية ربما تكون شرطا ضروريا لحل مشكلات السودان. ولكن كما اظهرت التجارب السابقة وبشكل واضح لن تكون تلك المساعدات كافية وحدها. ولن تكون الاطاحة بالرئيس نميري شرطا كافيا ايضا، ولكن كان هناك شبه اجماع في داخل السودان وخارجه على ان الاطاحة به كانت شرطا ضروريا. وسواء ادرك هو ذلك ام لا فمن المؤكد ان الفكرة التي خطرت في باله هي انه اذا لم تنجح مغامرته فان العواقب بالنسبة له شخصيا ستكون اقل خطورة اذا كان موجودا خارج البلاد.

ومن هنا جاء الانقلاب في الوقت المناسب. اذ وصلته اخباره بينما كان يحاول صعود الطائرة في القاهرة عائدا الى الخرطوم.

ولا شك في ان ربط نميري الوثيق والمتعمد لحكومته مع المصالح والسياسات الاقليمية لكل من مصر والولايات المتحدة يجعل الاطاحة به مصدر قلق بالنسبة لهاتين الدولتين. ولكن من المؤكد ان الحكومتين الامريكية والمصرية كانتا تريان ولو على الصعيد الخاص ان عقم حكومته يشكل عبئا وهما تشعران حتى بالارتياح الان لان نهاية حكمه جاءت عن طريق انقلاب ابيض نجح على الفور في استعادة الامن والنظام. فقد انتهت موجة الاضرابات والمظاهرات وعاد معظم الناس الى اعمالهم كل دعا زعيم المتمردين في الجنوب الى وقف اطلاق النار.

ولكن هذا لا يعني نهاية القضية.

وعلينا ان نتذكر ان الحكم العسكري في بلدان كثيرة جاء عقب موجة من الفوضى والاضطرابات المدنية. وهكذا فان الفريق سوار الذهب ربما لا يكون امامه سوى اعادة الحكم المدني وبذل محاولة جدية لاعداد البلاد من اجل اجراء انتخابات على اساس تعدد الاحزاب.

وترى الصحيفة ان هذه العملية لن تكون سهلة، اذا ما اخذنا في اعتبارنا المجاعة التي تعاني منها البلاد. ولهذا فمن الامور الحيوية ان يستفيد النظام الجديد من حسن النية التي سيتمتع بها بين قطاعات عديدة من السكان عن طريق جمع زعماء الاحزاب والطوائف والاجنحة المختلفة في الحكومة ومساعدتهم على وضع برنامج واقعي معقول على المدى القصير.

ومن المؤكد ان الغرب لا يريد للسودان ان يقع تحت نطاق النفوذ السوفياتي او تكرار ما لجأ اليه نميري وفوق كل شيء عدم تمزق البلاد. وسوف يامل الغرب في مساعدة الحكومة التي لا بد وان تتبنى سياسات اقتصادية واقعية وليبرالية وان يكون لديها السلطة لتنفيذها.

وترى الصحيفة ان امكانية حدوث ذلك في السودان ستكون افضل اذا ما اتاح دائنو السودان للنظام الجديد المهلة والفرصة اللازمة للاشهر القليلة القادمة.



مجموعة من ضباط وجنود الجيش السوداني تعتلي مبنى باحدى الوحدات العسكرية معبرة عن سعادتها بنجاح الجيش في السيطرة على مقاليد الامور في السودان

كريستيان سايانس مونيتور

تزايد الاهتمام بالتعليم العالي في الدول العربية

ذكر تقرير لصحيفة «كريستيان سايانس مونيتور» الامريكية ان ارتفاع نسبة الطلاب العرب في مراحل التعليم العالي «تعد احدى الدلالات على زيادة الاهتمام بالتعليم في الدول العربية».

واضاف التقرير الذي اعده البروفسور ريتشارد ويلسون استاذ الطبيعيات في جامعة هارفارد ان السبب في ذلك يرجع الى «توفر اموال النفط التي تدعم التوسع الاقتصادي، وحركات التحرير العربية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية».

ونسبت المجلة الى البروفسور قوله على سبيل المثال ان تزايد عدد الطلاب الجامعيين في مصر كان جزءا من مبدأ عام يدعو الى توفير فرص التعليم العالي لكل فرد في المجتمع. واشارت الى ان عدد الطلاب في جامعة عين شمس عام ١٩٨١ ـ وفق الاحصائيات المتوفرة ـ بلغ ٩٢ الف طالب بينما بلغ عددهم في جامعة الاسكندرية ٧٧ الف طالب وفي جامعة القاهرة ٩٦ الف طالب.

واوضحت ان ظهور النفط في منطقة الخليج العربي كان السبب الرئيسي وراء ازدهار حركة التعليم وقالت ان جامعة الملك سعود التي افتتحت مؤخرا في الرياض كلفت ٨ بلايين دولار.

وابدت المجلة استغرابها للتوسع السريع في الاقبال على التعليم في الاردن بالرغم من امكانياتها المحدودة. واشارت الى ان جامعة اليرموك تقوم ببناء مساكن طلابية جديدة تتسع لحوالي ٢٠ الف طالب بكلفة ٥٠٠ مليون دولار.

اتجاهات الصحف العالمية

THE TIMES · THE GUARDIAN · FINANCIAL TIMES

العناوين الرئيسية

● طغى اقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فرض تجميد لمدة ستة اشهر على نصب الصواريخ النووية السوفياتية في اوروبا الشرقية مقابل استجابة الغرب بالمثل، على كل العناوين الرئيسية في الصحف البريطانية. كما نشرت هذه الصحف تعليقات وافتتاحيات على ذلك العرض ونقلت اهم ردود الفعل الرسمية الامريكية والاوروبية عليه.

● وركزت «التايمز» على تنديد الاتحاد السوفياتي بالولايات المتحدة لرفضها المتسرع لمبادرة جورباتشوف مع ان المصادر السوفياتية لا تزال في الوقت نفسه متفائلة بامكانية عقد مؤتمر قمة بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي خلال العام الحالي.

● كما نقلت الجارديان تعليق موسكو على رد الفعل الذي صدر عن رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر على الاقتراح السوفياتي. اذ اتهم الكرملين وكذلك الاحزاب البريطانية المعارضة رئيسة الوزراء بترديد الموقف الامريكي. وذكر ناطق بلسان حزب العمال البريطاني ان ثاتشر سارت بشكل اعمى وراء الرئيس ريجان.

● لكن الصحف بشكل عام اعربت عن اعتقادها.. بان ثمة مبررات تدعو القادة الغربيين الى التشكك في قرار الاتحاد السوفياتي بتأجيل نصب صواريخه النووية متوسطة المدى في اوروبا حتى الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

● فقد قالت صحيفة التايمز في افتتاحيتها ان تشكك الغربيين له ما يبرره. وعقدت الصحيفة مقارنة بين اقتراح جورباتشوف، وقالت انه اقتراح مدروس بعناية لتشجيع انصار السلام الاوروبيين، وبين عدم تحقيق اي تقدم في مجال حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي منذ تولي الزعيم السوفياتي الجديد السلطة.

● اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد وصفت رد فعل الولايات المتحدة الغاضب على التصريحات «الدعائية المحضة» لجورباتشوف بان «له مبرراته الكاملة». واضافت الصحيفة ان هذه ليست اللحظة ولا الطريقة ولا المكان المناسب لطرح مثل هذا الاقتراح. واعربت عن اعتقادها بان الاساس في مفاوضات الحد من الاسلحة هو ان تجري في ظل اكبر قدر من السرية.

● واعربت صحيفة ديلي ميل عن اعتقادها بان جورباتشوف نجح بطرحه اقتراح تأجيل نصب الصواريخ السوفياتية النووية في اداء تمرين محكم للعلاقات العامة. واضافت الصحيفة المقربة من حزب المحافظين الحاكم تقول: ان الغرب على حق في عدم قبوله التحدي السوفياتي ووقف نصب صواريخ بيرشينج وكروز. غير ان الصحيفة اشارت الى ان «الطريقة الفظة» التي رفض بها المسؤولون الغربيون المناورة السوفياتية تعطي انطباعا بان الغرب «سلبي وجاف».

● لكن صحيفة «الجارديان» ترى ان التأجيل المأمول هو تأجيل المبادرات غير المجدية التي يتم طرحها في الوقت الذي يواصل فيه المفاوضون اعمالهم التي بدأوها لتوهم في جنيف. كما اعربت الصحيفة عن اعتقادها بانه يتعين على الغرب ان يأخذ في اعتباره امكانية ممارسة تأثير على جورباتشوف بمنحه فرصة التمسك بكلمته. واضافت الصحيفة انه يتعين علينا من باب المجاملة ـ ان تبدأ المناقشات قبل ان تنسب الى الزعيم السوفياتي أسوأ الدوافع المحتملة.

● واختارت صحيفة «الجارديان» تطورات الوضع في السودان بعد الانقلاب وكذلك الاضطرابات في سري لانكا بين اقلية التاميل والاغلبية السنهالية. وفيما عدا ذلك تركزت اخبار الصفحات الاولى على انباء محلية على راسها مظاهرات المناوئة للتسلح النووي.

● وركزت الصحف الامريكية كلها على الاقتراح السوفياتي وردود الفعل الغربية عليه. لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» نشرت عددا من الاخبار الخارجية منها تطورات الوضع في السودان والاشتباكات عبر الخط الاخضر في بيروت ومحادثات الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار في بغداد.

فاينتشال تايمز

ميتران والتعديل الانتخابي

قالت صحيفة فاينتشال تايمز البريطانية ان من المؤكد ان يتعرض الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للانتقاد بسبب خططه الرامية الى تعديل القانون الانتخابي والعمل بنظام التمثيل النسبي. اذ ان ميتران في مواجهة التحول الاكيد بين الناخبين نحو اليمين وبالتالي نجاح جبهة وطنية يمينية معادية له، اضطر الى اتخاذ قراره بتعديل النظام الانتخابي.

وحجة ميتران التي يصعب دحضها هو ان التمثيل النسبي سيعطي برلمانا اعدل تمثيلا لمختلف الاتجاهات من نظام الاغلبية العادي المعمول به الآن. ولكن هناك من يرى ان هذا التعديل لن ينجح في التغلب على الانقسام التاريخي بين اليمين واليسار في فرنسا بل سيؤدي الى انعدام الاغلبية اللازمة لعمل أي حكومة، وبالتالي فان الاشتراكيين ربما يجدون انفسهم ملزمين بالاعتماد على الاحزاب اليسارية الصغيرة مثلما سيجد اليمين نفسه مضطرا للاعتماد على الاحزاب الصغيرة من اليمين بما فيها الجبهة القومية العنصرية. وعلى اي حال فان الاحداث وحدها والتطورات المقبلة وحدها هي التي ستبين ما اذا كان تعديل ميتران قانون الانتخابات خطوة ايجابية ام سلبية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) امين محمد امين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الموسى (عمان) محمد احمد ... (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

خاضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J

● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧١١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨

● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٢٦٣٦٢ ـ ٨٣٢٤٦٦٦ ـ ٨٣٢٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ
القاهرة ـ هاتف ٣٦١١١٣ ـ ٣٦١١١٨ ـ ٣٤٨٣٩٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح النبي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٩

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٣٤٢ ٢٨٣

الخليج Gulf Regional Burea:
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O. Box 20534
Tel 245787 Telex 9498 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٠ Tel 71707/71782 - 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel. 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 838-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٢٠٠ دولار امريكي

رأي الشرق الأوسط

الحكم في السودان

الأحزاب السياسية والنقابات المهنية في السودان مترسخة منذ القديم وهي كانت على صلة متقطعة بالحكم قبل ابراهيم عبود وبعده وقبل جعفر نميري . هذه الأحزاب كانت لها تنافراتها المسيئة اليها والى الحكم لكنها كانت لها حسناتها كذلك ولا سيما في توعية السودانيين الى حقوقهم وواجباتهم والى مفاهيم الحرية والتطور .

الفريق اول سوار الذهب يقول ان العسكريين سيمارسون المرحلة الانتقالية ستة اشهر قبل اجراء الانتخابات النيابية العامة . الأحزاب والنقابات تطالب بتشكيل حكومة انتقالية «ديمقراطية وطنية» وباسرع وقت .

هذا كله موضع حوار ومن المفترض الالتقاء عند نقطة معينة للتفاهم . فمع ان كل عسكريي انقلاب ايار (مايو) ١٩٦٩ قد جرى التحفظ عليهم بمجرد انتهاء حكم نميري فان الرأي الغالب هو ان السودانيين لا يريدون اي استمرار ـ لا من قريب ولا من بعيد ـ لما يسمى «مبادىء الثورة» لحركة نميري الانقلابية .

هذا الاتجاه في التفكير ليس جديدا . فبعد الاطاحة بحكم اللواء عبود في منتصف الستينات وعودة الأحزاب الى السلطة ، كان الهم الأساسي ممارسة التخلص مما سمي «العبّودية» . الآن يبدو ان الاتجاه الغالب هو التخلص من «النميرية» التي استمرت ست عشرة سنة متواصلة فيما المعنى المرافق لذلك كله هو اعادة العسكريين الى ثكناتهم وعودة المدنيين الى مقاعد السلطة .

الأمور ستتضح بين يوم وآخر فيما المفترض ان يكون الحسم في الجدل سريعا لأن مشاكل الجوع والجفاف والتقهقر الاقتصادي والغلاء المعيشي تحتاج الى معالجات وحلول سريعة .

تكرارا : السودانيون يستحقون كل خير .

مـاذا تريـدون ؟!

كل الذي قاله الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف هو انه مستعد على امتداد ستة اشهر لتجميد تركيز صواريخ «إس. إس ـ ٢٠» المتوسطة المدى ولتجميد جميع الاجراءات السوفياتية الأخرى منذ ان بدأت الولايات المتحدة بتركيز صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» و«طوماهوك» في اوروبا الغربية .

واشنطن قالت ان في الأمر خدعة غير خافية على احد ، ولندن فندت الاقتراح السوفياتي بانه عقيم . واقعيا ، فان غورباتشوف لم يطلب من الولايات المتحدة بتجميد اي شيء .

رئيس مجلس النواب الاميركي ، وهو ديمقراطي ، يزور الاتحاد السوفياتي حاليا ومن المفروض ان يلتقي غورباتشوف نظرا الى مكانته في الكونغرس . طبيعي ان اللقاء سيضايق الرئيس ريغان نفسيا ، خاصة وان رئيس مجلس النواب هو خصمه اللدود وانه يسبقه الى مصافحة الزعيم السوفياتي .

موسكو ابلغت واشنطن في جنيف باقتراحها الجديد ، لكن واشنطن مستاءة من خروج موسكو الى العلن باقتراحها هذا وعلى اساس ان مبادرة سوفياتية من هذا النوع تجد التجاوب الشعبي المعقول في الغرب وتحرج البيت الابيض اذ تصوره بانه هو المتصلب وغير المتجاوب .

شيء من الواقعية هو في ما قالته لندن : ما معنى هذا التجميد مادام السوفيات قد ركزوا كل صواريخهم حيثما أرادوا ؟

حسنا ، ما هو المطلوب من موسكو حتى يتوقف انزعاج الخواطر في واشنطن ولندن ؟

مخيم عين الحلوه

محمود كحيل

ولمـاذا لا نشتغل لفرز اسرائيل إلى "كانتونات"؟!

بقلم : حافظ ابراهيم خيرالله

السؤال المتردد على الألسنة هو : متى انسحبت اسرائيل فهل تنتهي حرب لبنان ؟

السؤال في ذاته سؤالان : الأول يتعلق بانسحاب اسرائيل والثاني يتعلق بانتهاء حرب لبنان .

طرح السؤال الاساسي على هذا الشكل يعني اشياء كثيرة وملغومة . حتى هذه اللحظة لا يزال الكلام دائرا حول ان اسرائيل لن تنسحب بالكامل من الأرض اللبنانية بل تسعى الى اقامة شريط حدودي ضمن الأرض اللبنانية يكون «حزام الأمن» بالنسبة الى المستوطنات اليهودية في الجليل الأعلى . ضمن هذا الشريط الحدودي يجري تركيز «حرس حدودي» و«جيش لحدي» او أي تعبير آخر يكون اللبنانيون انفسهم قوامه وتكون وزارة الدفاع الاسرائيلية العماد الرئيسي في التسليح والتدريب كما يكون الجيش الاسرائيلي طليقا في الدخول والخروج بحسب ما تقتضيه خططه .

اذا كان هذا الوصف في محله فالمعنى من ذلك ان اسرائيل تبقى مسيطرة مباشرة اكثر مما مداورة على جزء من الارض اللبنانية ويكون الوصف الحقيقي عندئذ ان اسرائيل لا تزال تحتل جزءا من الأرض اللبنانية . هذا يعني باللهجة الدارجة : كأننا لا رحنا ولا جينا .

في الأساس تذوق اسرائيل العلقم كل يوم ، بل كل ساعة ، من جراء تعاظم المقاومة المسلحة اللبنانية ضدها في الجنوب تحديدا، وليس في البقاع الغربي الا لماما ، وهي بدأت تطرح الكلام الملغوم في مغزاه والذي فحواه ان انسحابها من لبنان يجب ان تنتج عنه مرحلة رواق وامن بينها وبين اهالي جنوب لبنان من الشيعة .

جدليا ، لا أكثر ولا أقل ومع مناقشة الطرح الاسرائيلي بالذات ، فان المسألة المطروحة هي التالية :

اولا ان بقاء اسرائيل في الحزام الأمني ضمن الأرض اللبنانية لا يعني اطلاقا انسحابها من كامل الأرض اللبنانية وتاليا فان التنافر مع المقاومة المسلحة اللبنانية يبقى مستمرا والى ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

ثانيا انه في حال الانسحاب الكامل الكلي ـ نظريا او جدليا ـ فانه ليس من المضمون لاسرائيل توقف عداء المقاومة الوطنية اللبنانية لها وبالمعنى الذي يترجم وقفا للتقاتل عند الحدود او عند ما وراء الحدود وفي الجليل الأعلى بالذات.

اذا ما صح هذا النوع من الاستنتاجات فعندئذ يجوز استعمال التعبير بان نوعا من حرب في لبنان يبقى مستمرا وان هذا النوع ليس على علاقة بالأمور اللبنانية الداخلية البحتة بل بعملية نقل القتال الى ما وراء الحدود ، اي الى ارض العدو الاسرائيلي تحديدا .

في جميع الاحوال تبقى اسرائيل ملتزمة بحمل السلاح وبالانفاق على الشؤون القتالية . هذا يعني دحض كل ما «باعه» شارون من كلام عن ان غزوه العسكري للاراضي اللبنانية سيوطد الراحة والطمأنينة والسلامة لليهود في مستعمراتهم بالجليل الأعلى . عندئذ ايضا يصح الكلام عند اليهود : كأننا لا رحنا ولا جينا .

●●●

بالنسبة الى السؤال الثاني عن موعد انتهاء الحرب اللبنانية فان المسألة بكاملها حقل الغام .

نعم ، متى تنتهي الحرب اللبنانية ، اذا ما كان هذا التعبير يستهدف السؤال عن الاقتتال بين اللبنانيين انفسهم ؟

هذا هو السؤال الصعب ، بل الاصعب . ابسط الأسباب في ذلك هو ان اللبنانيين تحولوا من الجدل والمناقشة في السياسة الى الاقتتال والقصف المدفعي في السياسة ، هذا جزء من المتطورات في الساحة بل هو الجزء الأكثر غلطا ، انما هذا واقع .

قبل ان نلوم الشعوب والأمم والدول على البلوى التي نحن فيها فمما لا شك فيه ان اللبنانيين يستطيعون ان يلوموا انفسهم بالدرجة الأولى . اشياء كثيرة في لبنان كانت ولا تزال في حاجة الى تغيير او تعديل او تطوير ، والمؤسف ان ذلك صار الآن رهنا بنتيجة ما يمارسه كل طرف من ارهاب مسلح على الجماعات الأخرى بل وكذلك ضمن جماعته بالذات.

فاذا قيل ان اللبنانيين في ثورة فهذا صح وغلط معا . واذا قيل ان الثورويين اللبنانيين يمارسون السعي الى تحقيق اهداف فهذا صح وغلط معا . واذا قيل ان اللبنانيين حملوا السلاح سعيا الى التغيير فان المسألة عندئذ تتجه بالدرجة الأساسية الى تقييم نوع هذا التغيير . واذا قيل ان اللبنانيين يريدون التخلص من السوء الذي كان بينهم فالنقطة الأساسية هي دراسة نوع هذا الذي يريدون ترسيخه لمستقبلهم والنظر في ما اذا كان هنالك سوء مستقبلي أنحس من السوء الماضي .

بمعنى اعم ، لا بد من دراسة موضوعية تشتمل على كل هذا الذي يجري وكل ذاك الذي هو مطلوب . حتى اشعار آخر، ولسوء الحظ، فان ما جرى في عشر سنوات لا يبدو انه الغى زعامات الاقطاع السياسي التي كانت مصدر الشكاوى ولا الغى زعامات التسلط الطائفي او المذهبي التي كانت جزءا من علة رئيسية .

منذ عشر سنوات وحتى الآن لم تسقط زعامة فردية ولا زعامة طائفية ولا زعامة اقطاعية ولا زعامة حزبية . على النقيض عن ذلك كانت كل هذه الزعامات اذكى من القواعد اذ سارعت الى استيعابها واحتضانها وتسليحها وتمويلها والى ايهامها بانها ستتسحق وستندثر في حال سقوط اعمدة الزعامات .

بتعبير آخر، يجوز عندئذ التشكيك كثيرا في ما اذا كان اللبنانيون في ثورة حقيقية وفي ما اذا كانوا اصحاب اهداف لقاء ما انهدر من دمائهم وفي ما اذا كانوا بالفعل ساعين الى التغيير الذي يتأتى عنه اي شيء افضل من الموجود .

هذا يعني كذلك «اجهاض الثورة» فيما لو وافقنا على ان الحاصل هو ولو نواة ثورة .

الأهم انه يعني «تحوير» اية مفاهيم «ثوروية» معقولة الى مفاهيم وممارسات تصب في المصب الغلط . هنا الجريمة كل الجريمة .

من هو هذا المجرم ؟ انه لا يحتاج لا الى سراج ولا الى قنديل للعثور عليه . انه يعمل في وضح النهار وتحت وهج الشمس . انه اسرائيل .

عفوا ، نحن لم نكتشف البارود ، وقولنا لا يستحق الاستهزاء المبني على القول انه من السهل اتهام اسرائيل بكل الموبقات . ادري ان هذا التعبير قد هزل لكثرة ترديده بمناسبة وبغير مناسبة منذ اكثر من خمس وثلاثين سنة ، لكن الوقائع العملية على الساحة اللبنانية هذه المرة تجعل كل مراقب اكثر تعاملا مع الامور الحسية .

من هذه الوقائع ان عملية محاولة الفرز السكاني على اسس طائفية ومذهبية لا تبدو كلاما فارغا بل امرا جارحا . لقد سبقتها خلال السنتين الماضيتين عمليات فرز واضحة في بعض مناطق لبنان الاخرى لا تزال نقول انها عابرة وموقتة ، وهي قابلة لأن تزول ولكن بشرط اساسي وهو الا يجري الفرز في جنوب لبنان وفي البقاع الغربي لأنه هناك يتخذ منحى الديمومة المدعومة بالسلاح الاسرائيلي ولأن الديمومة في المنطقة الجنوبية المحاذية لاسرائيل قد تفرض الديمومات في بقية المناطق اللبنانية .

جزء وفير من هذا الكلام مبني على الحذر والتخوف وكذلك الرفض . انما الكلام يصبح تمنيات ضائعة اذا ما اشتغل السلاح في فرض وقائع تكون مرفوضة ثم تصبح مقبولة موقتا ثم تنتهي الى ترسيخ كارثة . ليست البداية ، بل النهاية هي الأكثر اهمية .

عند هذه النقطة يمكن البدء بمحاولة الاجابة على السؤال المطروح اعلاه حول انسحاب اسرائيل وحول انتهاء الحرب في لبنان .

الجواب ببساطة: لا اسرائيل منسحبة كليا ولا حرب لبنان منتهية في اي زمن قريب معقول ما دامت اسرائيل مشتغلة بالمسألة اللبنانية من موقع قوة او موقع تحكم في مصائر او موقع قدرتها على التفريق بين اللبنانيين وضربهم بعضهم ببعض من اجل ممارسة السيادة على عدد من تصرفاتهم . الأنكى هو ان عددا وفيرا من المتزعمين في لبنان يدلي بالتصريحات تلو التصريحات في اتهام اسرائيل بكل هذه الموبقات الفعلية ، لكنه لا يمارس اي فعل من اجل كسر مخططها او من اجل المساهمة في التصدي الجازم لها . لا تزال الانشائيات علامات واهية لبطولات فارغة .

●●●

من باب الحذر ـ وربما التحذير ـ والتحسب ، لا يجوز الا القول والترديد بان اي فرز سكاني طائفي مذهبي كانتوني في الأرض اللبنانية هو الغلط بل هو الكارثة . ادري ان فئات لبنانية كثيرة قد تشنجت وانها صارت تحمل السلاح وان هذا السلاح يعطيها الشعور بأنها صارت صاحبة قدرة في الفعل ، لكنني أدري في الوقت نفسه انه ما من عاقل يستطيع ان يقبل بتحكيم السلاح في الفصل بالامور الانسانية والمجتمعية والوطنية . السلاح سيصدأ ذات يوم ، ومن يحتكم الى غير العقل في الأمور المصيرية من انسانية ومجتمعية ووطنية هو المجنون وحده .

القول السائر بين المتعقلين هو ان اللبنانيين شعب من لسان واحد وانهم مارسوا المصير الواحد اكثر من خمس وستين سنة ضمن كينونة جرى «فرزهم» اليها وان تنوعهم الطائفي والمذهبي ليس بجديد ماضيا وحاضرا . المؤسف ان اللبنانيين لم يتحاوروا بالقدر الكافي من اجل تحسين تعاملاتهم في ما بينهم يوم كانت الكلمة لا تزال تتعادل عندهم مع الفعل وانهم لم يمارسوا المواطنية الحقة منذ ان وجدوا انفسهم في وطن وان كثيرين منهم قلما شعروا على امتداد خمس وستين سنة انهم في وطن .

المؤسف ان الاوجاع كثيرة وان الاغلاط كثيرة وان كل هذه مزمنة . ليس من حقنا ان نجعل الاسود ابيض ولا التغاضي عن النواقص التي لازمت حياة اللبنانيين منذ ان صارت لهم دولة .

لكن الأكثر اسفا هو ان اللبنانيين ، الذين يحرصون على وصف انفسهم بانهم أذكياء وواعون ومتعلمون ومثقفون ومتطورون وغير ذلك من التعابير، لم يتصدوا لزعمائهم الطائفيين والاقطاعيين الذين تقاسموهم عبر قوانين انتخابية هي من اوائل «المخططات» والذين تقاسموا خيراتهم من عرق الجبين ودم القلب . منذ خمس وستين سنة لا يزال هؤلاء متحكمين من غير حق ، تحميهم قوانين هي من تدبير الأجانب ومن تطويرهم هم . منذ عشر سنوات ومعظم هؤلاء صاروا اسياد المدافع والصواريخ في الداخل مقابل ترسيخ اقدامهم مع الخارج على انهم هم اصحاب الحل والربط والقبض والدفع . هذا الخطر الاساسي لم يمسه احد من اللبنانيين بعد.

واقعيا نحن الآن نعاني من نقطة ضعف هي حصيلة اشياء كثيرة ، وهذه النقطة هي ان الطوائف والمذاهب ـ بجميع تفرعاتها الحزبية والسلاحية ـ هي الغالبة على المواطنية .

الشغل الواضح هو الشغل الاسرائيلي : اذا ما امكن فرز لبنان على الأسس الطائفية والمذهبية فذلك يكون تفتيتا للبنان واستسهالا لترويضه واخضاعه وعلى اساس ان ذلك افضل لاسرائيل من ان تكون الدولة اللبنانية دولة بالمعنى المنتظم الكامل على حدودها الشمالية .

بناء عليه واذا ما نظرنا الى الوضوح الاسرائيلي في الفهم والقصد المتعلقين بلبنان ، وربما بغير لبنان في أي زمن لاحق لا نعرف توقيته ، فمما لا شك فيه ان المخططين الاسرائيليين يتعامون حاليا على قضية خطيرة جدا وضمن صفوفهم بالذات .

فاللبنانيون في نهاية الأمر «عرق» واحد وجنس واحد مهما تنوع الخل والحامض في ما بينهم . واللبنانيون يستطيعون في نهاية المطاف ان يزايدوا على العرب في عروبتهم كلما اقتضت مصالحهم ذلك . الأهم ، لقد ثبت حتى الآن ان اية محاولة تفاهم بين الاسرائيليين وبعض الاطراف اللبنانية المتنوعة ـ واشدد على «متنوعة» ـ قد اوصلت اولئك «المتنوعين» الى الانتباه في اللحظة المناسبة الى المفاهيم المصيرية والدهرية التي جعلتهم يقطعون الحبل بالاسرائيليين في منتصف البئر .

حسنا ، لا نزال نقول ان بعض اللبنانيين مستمر في تجربة حظوظه مع الاسرائيليين ، انما هؤلاء يتطبق عليهم ذلك المثل الذي يقول ان الذي لم يمت بعد هو الذي شاف الذين ماتوا.

●●●

هوذا بعض من علقم نود تجميعه نقطة بعد نقطة حتى تمتلىء الكأس التي نود تجريعها لاسرائيل بالذات .

ممن تتألف اسرائيل ؟

من يهود قدموا اليها من ثلاثين او اربعين او خمسين دولة ، وكانوا ولا يزالون يتكلمون لغات الدول التي وفدوا منها رغم كل عمليات «خلطهم».

ومن يهود سود وبيض وسمر وحمر وصفر ، ومن يهود سيفارديم واشكينازيم لن تنمحي الفوارق والخلافات في ما بينهم مهما جرى «المزج» بين «الاعراق» و«الالوان» و«الجنسيات».

ومن فلسطينيين عرب هم الان ربع عدد سكان اسرائيل وتجمعهم رابطة اللغة والدم والعرق والجنس والقومية، اضافة الى رابطة الحقد على اليهود الذين يعاملونهم معاملة الدرجة الثانية او الثالثة او العاشرة .

ومن احزاب سياسية ترتكز كثيرا الى العرقية والمذهبية والطبقية : حزب العمل هو حزب الاوروبيين البيض ذوي العرقية وكذلك المنحى الاشتراكي ، وتكتل احزاب ليكود هو حزب اليهود المشرقيين والمغاربة واركان المقاولين والتجار ورجال الاعمال .

حتى ولو شئنا تعظيم المصيبة ـ ومن هذه الزاوية فقط ليس الا ـ واضافة فلسطينيي «الضفة الغربية» وقطاع غزة الى مجموع الساكنين فوق ارض فلسطين الاصلية ، فعندئذ يصبح الفلسطينيون نصف السكان تقريبا .

اذن وفي الاعتقاد المبدئي الذي لا يزال في حاجة الى «تفعيل» وتطبيق ، فان في اسرائيل اكثر بكثير مما في لبنان من عناصر التجزئة والتقسيم والتحريض والتدبيك والتدابك على اسس مذهبية وعرقية ولغوية بل وقومية .

وفي اسرائيل سلاح كثير ـ الا مع الفلسطينيين ـ يمكن ان يتحول الى استعمالات الاقتتال الداخلي التي تستطيع مع الوقت ان تمارس «الفرز» والوصول الى «الكانتونات» المذهبية او الحزبية او العرقية او تلك التي تكتسب اي وصف آخر .

انما هذا لا يعني ان المسألة ستحصل غدا او بعد اسبوع او بعد سنة او ان علينا ان نستسلم الى الحلم بان يجري كل هذا الذي نتمنى حصوله . فمن اجل حصول ذلك تتوجب ممارسة «افعال» و«تفعيلات» لا تعد ولا تحصى حتى تنفرط اسرائيل ، وبقدر ما مارست اسرائيل نفسها من جهود سعيا الى فرط لبنان .

ضروري ايقاع اسرائيل في الحفرة التي حفرتها لنا ، والاكثر ضرورة ليس فقط البحث في موعد انسحاب اسرائيل من لبنان بل في موعد زوال اسرائيل من فلسطين والمنطقة كلها .

ذلك سدرة المنتهى .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

النفاثات في العقد هن السواحر

نتابع اليوم حديثنا في قضية السحر، فنورد قوله تعالى: « ومن شر النفاثات في العقد » وقد أسلفنا قول الامام الطبري من أنهن « السواحر » اللاتي ينفثن في العقد حين يرقين عليها، ونضيف هنا : أن القرطبي ـ في تفسيره ـ يرى الراي نفسه .

ولا ندري موجبا لتأويل « النفاثات » بالكيادات، كما يذهب الدكتور أبو شهبة لأن الفاظ الآية صريحة فصيحة، وليست مشتركة المعاني، ولا ضرورة لصرفها عن مفهومها الحقيقي الى ذلك المعنى المرذول، وهو كيد النساء وفتنتهن .. التي لا مجال لها في موضوع السورة ومقاصدها وسياقها .

واذا عرفنا أن نزول السورة مسبب بما ثبت في الأحاديث الصحيحة ـ التي يرى الدكتور نفسه انها هي مفسرة القرآن في الدرجة الأولى ـ من أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد سحر فعلا وأنه كان يخيل اليه انه فعل الشيء وهو لم يفعله، وأن جبريل عليه السلام نزل بالمعوذتين، فكلما قرأ آية انحلت عقدة الخ ... كان تأويل « النفاثات في العقد » بالكائدات أو الفاتنات أشد سخفا واكثر تفاهة .. ولو قال به بعض أئمة التفسير الأقدمين كما يذكر الدكتور دون ان يعين اسماءهم، والاحتجاج برأي المجهول مردود .

ونفرض جدلا ـ والجدل غير التسليم ـ أن نزول السورة غير مسبب بسحر الرسول صلى الله عليه وسلم، مع أن الحديث يثبت ذلك، فالله عز وجل يعلم في هذه السورة رسوله عليه الصلاة والسلام: أن يستعيذ من شر السحر ممثلا في النفث في العقد، كما يستعيذ من شر ما خلق، ومن شر الليل إذا أظلم أو اشتد ظلامه، ومن شر الحسد والحاسدين. فكل هذه الأمور، أو هذه الشرور: حقائق وليست أوهاما ولا تخيلات ولا تمويهات، والا لما أرشد الله رسوله ـ وهو المعصوم ـ الى الاستعاذة بالله منها .

كما أن باب السحر أحد الأبواب التي تدرس لطلبة المدارس في كتب التوحيد .. كما تدرس لهم الرقى والتمائم ما يحل منها وما يحرم. ولفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والدعوة والافتاء والارشاد فتوى في مجلة « الجامعة الاسلامية » أرشد فيها المستفتي إلى قراءة بعض الآيات القرآنية لفك السحر عنه .

تأملات قرآنية في موضوع "أهل الزيادة" (١)

توفية أجور المؤمنين بالجنة ثم زيادتها من فضل الله

بقلم : إبراهيم الوليلي

نعم الله تعالى أكثر من أن تعد أو تحصى، الظاهر منها والباطن، المادي منها والمعنوي، هذا أمر لا جدال فيه .

والله تعالى ـ في إنعامه على الانسان وإكرامه ـ واسع الفضل عظيم الجود، يعطي بلا حساب وبلا انقطاع. يعطي الكل: المؤمن والكافر، طلاب الدنيا وطلاب الآخرة: « كلا نمد : هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك، وما كان عطاء ربك محظورا » .

والذي لا ننتبه اليه كثيرا أن الله تعالى وهو يعطي، نراه سبحانه يزيد ويزيد بغير حدود، فما من شيء عنده تعالى الا لديه منه المزيد :

● يتفضل على عباده بالرزق والرعاية، وبالعلم والهداية، بالنجاة والنصر على الأعداء، بالعفو والمغفرة، ثم يزيدهم من فضله « فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله » (١٧٣/النساء) .

● يوفق عباده الى الايمان، ثم : يفيض عليهم من آياته ما يزيدهم ايمانا: « وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا » (٢/الأنفال) .

● ييسر لهم سبل الهدى، فاذا اهتدوا زادهم هدى: « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » (١٧/محمد) .

● يلهمهم الاقبال على حسن العبادة واحسان العمل، ثم يزيدهم حسنا: « ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا » (٢٣/الشورى) .

● يهبهم العقل وكل الملكات التي يستقبلون بها ويكتشفون ما يأذن لهم به من العلم، ثم يحثهم على الاستزادة من العلم : « وقل رب زدني علما » (١٤/طه) .

● فإذا تحدثوا بالنعمة وشكروا المنعم عليهم، زادهم انعاما: « لئن شكرتم لأزيدنكم » (٧/ابراهيم) .

● فإذا طلبوا الآخرة وسعوا لها سعيها زادهم من مطلوبهم: « من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه » (٢٠/الشورى) .

● حتى إذا دخلوا الجنة وعاشوا في نعيمها وارادوا شيئا، وجدوا منه المزيد : « لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد » (٣٥/ق) .

في الدراسات التالية سنتأمل ان شاء الله آيات القرآن التي ذكرت لفظ (الزيادة) وصولا من خلالها لرؤية عن قرب الى « أهل الزيادة» هؤلاء، الذين نالوا من الله مزيد فضل وانعام، عسى ان ينالنا في صحبتهم مما افاضه الله عليهم. فإليه القصد وبه التوفيق .

تلاوة كتاب الله تعني شيئا كثيرا غير مجرد المرور العابر بكلماته، بصوت أو بغير صوت. تعني تدبرا ووعيا ينتهيان الى إدراك وتأثر، والى عمل بعد ذلك وسلوك، ومن ثم يتبع ذلك بإقامة الصلاة. وبالانفاق سرا وعلانية من رزق الله . والقرآن ذاته يعلمنا كيف نتلوه: « إن الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور » (٢٩/٣٠ فاطر) .

● رجاؤهم : « تجارة لن تبور » فهم يعرفون أن ما عند الله خير مما ينفقون، لأن ما انفقوا هو الباقي لهم عنده، فهذه تجارة رابحة مضمونة الكسب، يعاملون فيها الله وحده، تبدأ في الدنيا وتنتهي في الآخرة، حيث يوفون أجورهم وعليها زيادة من عند الله ، يتفضل بها عليهم لرضاه عنهم .

● « إنه غفور شكور » يغفر التقصير، ويشكر الأداء، وشكره تعالى كناية عما يصاحب الشكر عادة من رضا وحسن جزاء. وهذا التعبير الكريم يعلمنا الكثير: يعلمنا أنه اذا كان الله سبحانه يشكر لعباده حسن طاعتهم فعليهم ـ على الأقل ـ أن يشكروا له تعالى هذا العطاء .

● وعن الزيادة من فضل الله، يقول تعالى في موضع آخر : « في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والأصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار. ليجزيهم الله أحسن ما عملوا، ويزيدهم من فضله، والله يرزق من يشاء بغير حساب » (٣٦/٣٨ النور). للقرطبي في هذه الآيات لمحات :

١ ـ ذكر الجزاء على الحسنات ولم يذكر الجزاء على السيئات ، لأمرين :

لأن ما فيه الترغيب والترهيب، الأفضل فيه الاقتصار على ذكر الترغيب .

● ولأن الكلام هنا في صفة قوم لا تكون منهم كبائر، فكانت صغائرهم مغفورة .

٢ ـ في قوله : « ليجزيهم الله احسن ما عملوا » ليثيبهم على أحسن الذي عملوا من الطاعات فرضها ونافلتها، وانما ذكر الأحسن تنبيها على أنه تعالى يغفر لهم مساوىء أعمالهم .

٣ ـ وفي قوله : « ويزيدهم من فضله » ما يضاعفه لهم من الحسنة بعشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف، وما يتفضل به من غير حساب، بدليل تعقيبه بقوله : « والله يرزق من يشاء بغير حساب » .

● في « ويزيدهم من فضله » ، يقول الفخر الرازي: يجزيهم الله بأحسن الأعمال، ولا يقتصر على قدر استحقاقهم، بل ـ من فضله ـ يزيدهم على ما ذكره في سائر الآيات من التضعيف. فالمستحق للعبد ـ عدلا ـ هو ما وعد الله به، والزائد عليه، هو الفضل من سبحانه. وحيث أنهم، كما وصفتهم به الآيات من الجد والاجتهاد في الطاعات، يخافون يوم لقائه، فالحق سبحانه يعطيهم الثواب العظيم على طاعتهم، ويزيدهم الفضل الذي لا حد له، في مقابل خشيتهم وتقواهم .

● عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية : « ليوفيهم أجورهم » يدخلهم الجنة. ويزيدهم من فضله: يجعل لهم الشفاعة لمن صنع لهم المعروف في الدنيا .

● ويقول تعالى : « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ويزيدهم من فضله » (٢٥/١٦ الشورى). قال ابن عباس : لما نزل قوله تعالى : « قل : لاأسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » ، قال قوم في نفوسهم : ما يريد الا أن يحثنا على أقاربه من بعده، فأخبر جبريل النبي بما اتهموه به، وبأن الله قد أنزل قوله تعالى : « أم يقولون افترى على الله كذبا، فإن يشأ الله يختم على قلبك، ويمح الله الباطل، ويحق الحق بكلماته، إنه عليم بذات الصدور » (٢٤ الشورى)، فقال القوم : يا رسول الله فإنا نشهد إنك لصادق، ونتوب، فنزل قوله تعالى : « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده...» (الآية) .

● ويقول ابن عباس : « ويستجيب الذين آمنوا » يشفعهم في إخوانهم . « ويزيدهم من فضله » يشفعهم في اخوان لاخوانهم .

●● وقد ذكر « فضل الله » في كثير من آيات الكتاب العزيز، وكذلك كثرت مدلولاته نورد منها على سبيل المثال :

● « إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون » (٢٤٣/البقرة): بما يريهم من آيات باهرة، وحجج قاطعة، ودلائل ظاهرة في أنفسهم وفي الآفاق .

● « الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » (٢٦٨ البقرة) مغفرة في مقابل أمر الشيطان بالفحشاء، وفضلا : في مقابل ما خوف به من الفقر .

● « الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله » (١٢/الجاثية) : الرزق في التجارة والغوص والصيد والنقل، وغيرها من المنافع .

● « ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم، وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان، اولئك هم الراشدون . فضلا من الله ونعمة... » (٨/الحجرات) كأنه قال : حبب اليهم الايمان بفضله ، وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان نعمة منه تعالى .

● « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا .. » (٢٩/الفتح) سجود وركوع لا رياء فيه، يريدون الثواب من الله بالفضل والرضوان، وليس مجرد أجر عن طيب أعمالهم. لم يقولوا: يبتغون أجرا، لأنهم مهما عملوا فانهم يستصغرون عملهم، وكأنهم يقولون: يارب، لا نبتغي الا فضلك ورضاك، وان عملنا يسير لا يكاد يستحق أجرا.. ومع ذلك فالله تعالى يؤتيهم ما يؤتيهم من الفضل والرضوان، ويسميه أجرا، اشارة الى قبول عملهم لأنه جاء على ما كلفوا به، ودليلا على كونه عند الله شيئا له قدره، وليس نزرا يسيرا، ذلك كله من فضل الله على المؤمنين .

● « والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير » (٢٣/الشورى) يقول الآلوسي: ان استقرارهم في أطيب بقاع الجنات وانزهها، حيث لهم ما يشاؤون من الوان الملذات حاصل عندهم، وهذا كله فضل من الله لايقدر قدره ولا يبلغ غايته، ويصغر دونه ما لغيرهم في الدنيا .

● « فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم » (٥٧/الدخان) جاءت في ختام آيات تتحدث عن النعيم الذي يلقاه المؤمنون في الجنة. يقول فيه القاضي: أكثر هذه الأشياء، وان كانوا قد استحقوه بعملهم، فهو بفضل الله، حيث تفضل عليهم بالتكليف، وتفضل عليهم بالهداية، وزادهم فضلا بالتوفيق .

وبعد :

فهذه نظرات في آيات القرآن الكريم وما ذكر في بعضها عن « فضل الله »، ارجو ان اكون قد وفقت في عرضها وتجلية معانيها،كما أسأله تعالى ما يشاء من فضله، فهو سبحانه القائل : « واسألوا الله من فضله » (٢٣/النساء) .

كتاب جديد

طبعة جديدة لكتاب قديم : حقوق النساء في الاسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يقدم هذا الكتاب « حقوق النساء في الاسلام » للسيد محمد رشيد رضا مسيرة زمنية لحياة المرأة، وتطور حالها على مر العصور .

ويقول المؤلف أن أكبر انصاف للمرأة كان عند بعث محمد صلى الله عليه وسلم مبشرا ونذيرا للبشر كافة، يدعوهم الى عبادة الله وحده، والى إصلاح أنفسهم التي أفسدتها التقاليد الدينية، والعصبيات القومية والوطنية. وكان للنساء حظ كبير من هذا الاصلاح لم يسبق الاسلام به دين ولم يبلغ شأوه تشريع .

قام محمد صلى الله عليه وسلم يتلو على البشر آيات الله عز وجل في كون النساء والرجال من جنس واحد لا قوام للانسانية الا بهما. وفي ذلك يقول القرآن الكريم :

« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير » . (سورة الحجرات: الآية ١٣) .

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » . (سورة النساء الآية ١) .

« هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها » . (سورة الأعراف : آية ١٨٨) .

« والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة » (سورة النحل الآية ٧٢) .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « انما النساء شقائق الرجال » (رواه الامام احمد وابو داود والترمذي عن عائشة أم المؤمنين والبزار عن انس) .

ويقول المؤلف في موضع آخر: قام محمد صلى الله عليه وسلم يتلو على الناس ما أثبته الله تعالى من ايمان النساء كالرجال. فمن ذلك قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن، الله أعلم بإيمانهن، فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار » (سورة الممتحنة الآية ١٠) .

ومنه قوله تعالى : « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا » (سورة الأحزاب : الآية ٥٨) وقوله : « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق » (سورة البروج الآية ١٠) .

حقوق النساء في الاسلام

غلاف الكتاب

وأخبرهم بأن الله تعالى أمره أن يستغفر للمؤمنين والمؤمنات جميعا بقوله: « فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين وللمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم » (سورة محمد الآية ١٩) .

ومن المجمع عليه من دين الاسلام بالضرورة ان على النساء ما على الرجال من اركان الاسلام، إلا ان الصلاة تسقط عن المرأة في زمن الحيض والنفاس مطلقا، فتتركها ولا تعيدها لكثرتها، واما الصيام فيسقط عنها في زمنها، وتقضي ما أفطرته من أيام رمضان لقلتها. وأما حجها فيصح في كل حال ولكنها لا تطوف بالبيت الحرام الا وهي طاهرة .





مواقيت الصلاة

الاربعاء ٢٠ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ١٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٦	٦,٠٦	١٢,٢٢	٣,٤٧	٦,٣٩	٨,٠٨
المدينة المنورة	٤,٤٣	٦,٠٥	١٢,٢٣	٣,٥٢	٦,٤٢	٨,١٢
القدس الشريف	٣,٥٢	٥,١٥	١١,٤٣	٣,١٧	٦,٠٧	٧,٢٥
الرياض	٤,١٤	٥,٣٦	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,١٤	٧,٤٤
القاهرة	٤,٠٥	٥,٣٥	١١,٥٦	٣,٣٠	٦,١٩	٧,٣٩
الخرطوم	٤,١٩	٥,٤٩	١١,٥١	٣,٠٧	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٥,٣١	٦,٥٧	١,٣٤	٥,٠٦	٨,٠١	٩,٢٧
تونس	٤,٢٠	٥,٥١	١٢,٢٧	٤,٠٠	٦,٥٢	٨,٢١
أبوظبي	٤,٤٨	٦,٠٨	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٥	٨,١٥
المنامة	٣,٥٤	٥,٢٠	١١,٤٠	٣,١٠	٥,٥٩	٧,٢٩
بغداد	٤,٠٩	٥,٣٩	١٢,١٢	٤,٠٢	٦,٣٢	٧,٥٢
اسطمبول	٣,٥٥	٥,٣١	١٢,٠٧	٣,٤٧	٦,٤٠	٨,١٠
نيقوسيا	٣,٥٢	٥,١٩	١١,٤٩	٣,٢٦	٦,١٧	٧,٣٨
اثينا	٥,٢٤	٦,٥٥	١,٢٨	٥,٠٧	٧,٥٨	٩,٢٤
لندن	٤,٣٢	٦,١٤	١,٠٣	٤,٤٦	٧,٥٠	٩,٢٥
مانشستر	٤,٣٩	٦,١٩	١,١١	٤,٥٤	٨,٠٢	٩,٣٦
باريس	٥,٢٥	٧,٠٨	١,٥٣	٥,٣٦	٨,٣٧	١٠,١٣
روما	٤,٥٨	٦,٣٦	١,١٣	٤,٥٤	٧,٤٧	٩,١٩
بروكسل	٥,١٥	٦,٥٧	١,٤٥	٥,٢٨	٨,٣١	١٠,٠٧
امستردام	٥,١١	٦,٥٢	١,٤٣	٥,٢٦	٨,٣٢	١٠,٠٦
مدريد	٦,٠٧	٧,٤٣	٢,١٧	٥,٥٨	٨,٥٠	١٠,١٩
جنيف	٥,١٣	٦,٥٦	١,٣٨	٥,٢٠	٨,١٨	٩,٥٥
زيوريخ	٥,٠٢	٦,٤٥	١,٢٨	٥,١١	٨,١٠	٩,٤٦
فيينا	٤,٣٠	٦,١٣	١٢,٥٧	٤,٤٠	٧,٣٩	٩,١٦
برلين	٤,٣٧	٦,١٨	١,٠٩	٤,٥٢	٧,٥٨	٩,٣٢
فرانكفورت	٤,٥٩	٦,٤١	١,٢٨	٥,١٠	٨,١٣	٩,٤٩
ميونيخ	٤,٤٩	٦,٣٢	١,١٦	٤,٥٩	٧,٥٨	٩,٣٥
ستوكهولم	٤,٠٩	٥,٤٥	١٢,٥٠	٤,٣٢	٧,٢٤	٩,٢٤
كوبنهاجن	٤,٣٧	٦,١٥	١,١٢	٤,٥٥	٨,٠٧	٩,٤٠
نيويورك	٣,٤٨	٥,٢٣	١١,٥٨	٣,٣٩	٦,٣٢	٨,٠٩
واشنطن	٤,٠٥	٥,٣٨	١٢,١١	٣,٥٠	٦,٤٢	٨,٠٩
شيكاجو	٣,٣٩	٥,١٧	١١,٥٣	٣,٣٤	٦,٢٨	٧,٥٩
لوس انجيليس	٤,٠١	٥,٢٧	١١,٥٥	٣,٣٢	٦,٢٢	٧,٤٣
هيوستن	٤,٣٧	٥,٥٩	١٢,٢٤	٣,٥٨	٦,٤٧	٨,٠٣
دنفر	٤,١٣	٥,٣٠	١٢,٠١	٣,٤١	٦,٣٢	٧,٥٠
مونتريال	٣,٤٤	٥,٢٨	١٢,٠٨	٣,٥٠	٦,٤٧	٨,٢٥

كلمات نافعة

لو .. مفتاح عمل الشيطان

للشيطان اساليب كثيرة وطرق عديدة يسلكها كي يصل بها الى قلب ابن آدم ويوسوس له ما شاء وعنده مفاتيح متنوعة الأشكال لفتح هذه القلوب. ومن جملة مفاتيحه كلمة « لو » التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها : « المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير .. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز.. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان» (رواه مسلم في صحيحه) .

هذه الكلمة ، كلمة « لو » مؤلفة من حرفين، سهلة النطق، تخرج من فم الانسان من غير أن يبالي بها. ولكن النهي عن التلفظ بها تدور لانها تؤدي أحيانا الى نتائج سيئة، نحن في غنى عنها. وهي من أدوات الشرط ويسميها علماء اللغة « حرف امتناع لامتناع » فإذا قلت لا: «لو زرتني لاكرمتك »، فالمعنى انك لم تزرني وانا لم اكرمك، فامتنع وقوع الاكرام لاقتناع وقوع الزيارة .

وقد ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى ان كثرة استعمال كلمة « لو » يفتح عمل الشيطان. فاذا خرجت بسيارتك الى سفر أو نزهة. ووقع لك حادث اصاب بدنك او سيارتك بسوء او ضرر، فلا تقل لو انني لم أذهب بها لما اصابني ما اصابني، لأن مثل هذا القول يلقي في نفسك فكرة معارضة القدر، وهذه المعارضة يلقيها الشيطان في قلبك من حيث لا تشعر .

واعلم أن ما وقع لك من سوء فإن الله سبحانه قدره من الأزل، ومعلوم أن ما قدره الله واقع لا محالة وقد الهمك الله سبحانه ان تذهب بسيارتك تمهيدا لوقوع ما قدره عليك .

وقد نهى العلماء عن تعويد اللسان النطق بكلمة « لو » في الأمور كلها، وبخاصة فيما لا فائدة فيه، ومن الأفضل لك أن تغمر نفسك شرط مشيئة الله يعني ان تقول في نفسك: « إلا ان يشاء الله » ، اما اذا قلت كلمة « لو » وانت تنوي التاسف على ما فاتك من طاعة الله فهو جائز.. وإذا طالت سهرتك في الليل واويت من بعدها الى فراشك ثم غلبك النوم فلم تنهض الى صلاة الفجر، مع انك عازم على النهوض لها ، فإنك تندم على عملك، ويداخل قلبك الأسى والأسف على هذه السهرة التي حالت بينك وبين اداء الصلاة في وقتها، فإنك تقول حينئذ: لو انني لم أسهر لم تفتني الصلاة، ولا تقصد معارضة القدر ولكنك تظهر التاسف وتنوي الندم على خطيئتك .

وقد وردت كلمة « لو » في مواضع من القرآن، وفي مواضع من الأحاديث الشريفة، وهي ليست من باب النهي الوارد في الحديث. وعقد الامام البخاري رحمه الله في صحيحه بابا سماه « ما يجوز من اللو » فليرجع اليه من شاء .

ناجي الطنطاوي

ملف الشرق الأوسط الفقهي

اصرح ـ وعلى مسؤوليتي الشخصية ـ أن فقهاء المذاهب الثلاثة عشر لو ظهروا ـ رحمهم الله ـ في عصرنا، ووضع الأطباء أمامهم الأخطار الصحية للتدخين، ووضع الاقتصاديون الأرقام الفلكية التي ينفقها العالم الاسلامي الفقير في مجمله من الناحية الواقعية لا الحقيقية على التدخين ... لو حدث ذلك لأفتى الفقهاء جميعا بتحريم السجائر .

وحسبنا أن نقتبس من فقهاء المذاهب الأربعة الذين عاصروا ظهور هذه الآفة آراءهم في الحكم الشرعي على هذه الآفة القاتلة !!

● لقد ذكر تحريمه فقهاء الحنفية على رأسهم الشيخ محمد العيني الذي ذكر في رسالته « تحريم التدخين » أن الدخان محرم من أربعة أوجه :

أحدها: كونه مضرا للصحة بإخبار الأطباء المعتبرين، وكل ما كان كذلك يحرم استعماله اتفاقا .

ثانيها : كونه من المخدرات المتفق عليها عندهم، المنهي عن استعمالها شرعا لحديث أحمد عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى عن كل مسكر ومفتر »، وهو مفتر باتفاق الأطباء. وكلامهم حجة في ذلك وأمثاله باتفاق الفقهاء سلفا وخلفا .

ثالثها : كون رائحته الكريهة تؤذي الناس الذين لا يستعملونه، وعلى الخصوص في مجامع الصلاة والقرآن ونحوها، بل وتؤذي الملائكة المكرمين، وقد روى الشيخان في صحيحيهما عن جابر مرفوعا « من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا، وليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته » . ومعلوم أن رائحة التدخين ليست أقل كراهية من رائحة الثوم والبصل. وفي الصحيحين أيضا عن جابر رضي الله عنه « إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس ». وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: « من آذى مسلما فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله » . (رواه الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه باسناد حسن) .

رابعها : كونه سرفا إذ ليس فيه نفع مباح خال عن الضرر بل فيه المحقق بإخبار أهل الخبرة .

وهذا رأي بعض الفقهاء الأحناف، ويظهر فيه أنه في عصرهم، أي منذ قريب جدا لم يكن يتعاطى هذه الآفة الا الطبقة الدنيا دينا ودنيا، ولكن للأسف وقع فيه هذه الايام بعض من ينتسبون الى الفضل والجاه والعلم ... وأيا كان الأمر فهذا نموذج لرأي الفقه الحنفي أما رأي الفقه الحنبلي فلا يقل عن هذا إن لم يزد عليه تحريما وتبغيضا .

ـ فمن فقهاء الحنابلة الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، الذي قال في أثناء جوابه على سؤال عن حكم التنباك ما نصه: إنه بما عرفنا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلام اهل العلم يتبين تحريم « التتن » الذي كثر في هذا الزمان استعماله، وصح بالتواتر عندنا والمشاهدة إسكاره أو إفتاره في بعض الاوقات، خصوصا إذا أكثر منه أو تركه يوما أو يومين لا يشربه، ثم شربه فهو يسكر ويزيل العقل، حتى إن صاحبه يحدث عند الناس، ولا يشعر بذلك نعوذ بالله من الخزي وسوء الباس فلا ينبغي لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يلتفت إلى قول احد من الناس إذا تبين له كلام الله وكلام رسوله في مسألة من المسائل، وذلك لأن الشهادة بأنه رسول الله تقتضي طاعته فيما أمر والانتهاء عما نهى عنه .

ـ وإلى هذا الرأي نفسه، بل في كل فتاواه حول الدخان، يتجه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز أطال الله عمره، فهو يراه حراما لا شبهة في تحريمه، وإلى هذا الرأي يتجه الشيخ عبد الرحمن السعدي، والشيخ عبد الله بين جبرين وغيرهم!! وهذا اجماع رأي الحنابلة .

ـ ومن فقهاء الشافعية الشيخ الشهير بالنجم الغزي الشافعي الذي قال ما نصه « والتوتون الذي حدث، وكان حدوثه بدمشق سنة خمس عشرة بعد الألف وهو حرام، لحديث أحمد بسنده عن أم سلمة قالت « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر»، قال وليس من الكبائر تناوله المرة أو المرتين، بل الاصرار عليه يكون كبيرة كسائر الكبائر ... ومعنى ذلك أن فقهاء الشافعية يرون ان الادمان الذي يعني الاصرار والاستمرار ليس حراما فقط، بل هو كبيرة من الكبائر. ويكاد يتجه الفقه الشافعي، بعد ظهور آثار الدخان المدمرة الى التحريم حتى وإن سقط في حبائله بعض المحسوبين على المذهب، والأمر نفسه في المذهب المالكي، فقد أجاب الشيخ خالد بن أحمد من فقهاء المالكية بقوله: لا يجوز إمامة من يشرب التنباك، ولا يجوز الاتجار به ولا بما يسكر .

التدخين: أضراره وحكمه الشرعي

إعداد: د. عبدالحليم عويس

تحريم الدخان في المذاهب الأربعة (٧)

ونحن قد لا نميل الى عدم جواز إمامة من يشربه اعتمادا على أن إمامة الفاسق جائزة، إلا ان إمامة المبيح له، المروج له، البائع له قد تكون غير جائزة فعلا .. والمهم أن الفقهاء المالكية مثلهم مثل الشافعية يتجهون بعد تكشف اخطار الدخان إلى تحريمه .. وهو ما يكاد ينعقد عليه اجماع المسلمين الآن إلا من بعض الضعفاء الذين لا يدركون الأخطار الحقيقية للدخان، أو الواقعين تحت تأثيره شفاهم الله وهداهم .

خلاصة :

● والخلاصة أن الدخان حرام، وانه إذا كان بعض العلماء عن اجتهاد ـ قد جعلوه مكروها، فلأنهم لم يكونوا قد عرفوا كل أضراره الصحية والمالية والاجتماعية .

● وكما يحرم شربه في جماعة كذلك يحرم منفردا .

● ويحرم التشجيع عليه والاتجار فيه .. لأن في ذلك متاجرة بشيء يضر ولا ينفع .

● وقد أجمع كثير من فقهاء المذاهب المعروفة على تحريمه، شافعية وحنابلة، ومالكية وحنفية .

● وتحريمه يعتمد على المفهوم من النصوص القرآنية والنبوية العامة. وعلى القواعد الأصولية المعروفة لا ضرر ولا ضرار، والضرر يزال، ومقاومة الخبيث، وتحريم كل ما ثبت ضرره، وسد الذرائع .

● واضراره الصحية والاقتصادية اصبحت لا تحتاج الى مزيد من الايضاح، وهو وسيلة تدمير للكيان الاسلامي، وكل ما كان كذلك حرم للمصلحة الاسلامية العامة .

● وكل ما يثيره الواقعون تحت سيطرة الدخان من شبهات إنما هي اوهام واباطيل لا يصدقونها حتى هم أنفسهم فيما بينهم وبين انفسهم ، فهم مثل كل الناس بل أكثر منهم ـ ينقمون على هذه البلوى التي ابتلوا بها .. ونسأل الله العافية لهم ولكل المسلمين .

القراء يستفتون

التقصير في الدعوة

القارئة سامية عبد الباقي من مصر وتدرس للدكتوراه في انجلترا بعثت برسالة تقول فيها : تحدث إلينا في الاسبوع الاسلامي أحد الدعاة ، وقال : إن الواجب على كل مسلم ومسلمة في هذه البلاد ان يقوم بالدعوة الى دين الله عز وجل . وسؤالي هو : إنه قد يصعب على الكثير منا التفاهم مع الكفار من ناحية اللغة وعدم فهم افكارهم لأننا لا نختلط بهم كثيرا . ومن هنا قد يشق علينا ان نجيب على اسئلتهم فماذا يكون موقفنا مع الله في تقصيرنا هذا ؟

لكي يقوم المسلم بالدعوة الى الله عز وجل فان واجبه يحتم عليه أن يلتزم هو بآدابها اولا ، حتى تكون دعوته كما بين المولى سبحانه «على بصيرة» ومن هنا فان الداعي لابد ان يتجنب المزالق ومواقع الشبهة . فاذا كان الداعي ذكرا فانه لا يصح له ان يخلو بأنثى بحجة انه يدعوها الى الاسلام ، أو يعلمها بعض مبادئه . لانه بعمله هذا يكون قد خرق مبادئ الاسلام ، وارتكب عملا محرما هو الخلوة بالاجنبية . والحال كذلك بالنسبة للأخت المسلمة التي شرح الله صدرها للدعوة اليه .

اما صعوبة التفاهم اللغوي فمنشؤها شيء من عدم الثقة . وهذا أمر طبيعي بالنسبة لكل انسان ينتقل من مجتمع الى مجتمع آخر . ولكن ظروف الدراسة والمناقشات العلمية والاتصال اليومي ، هذه العوامل مجتمعة من شأنها ان تزيل الوحشة من النفس ، وتورثها ثقة وقدرة على تبادل الحديث ، ولا شك ان الذي يهمه ان يعرف ثقافة انسان وتراثه وحضارته لا يتوقع منه أن يكون اديبا يرتفع الى المستوى اللغوي الذي يتمتع به صاحب اللغة . وانما يكفيه أن يعبر عن افكاره ومعتقداته بأسلوب واضح مفهوم .

المهم هنا هو أن يكون الدارس والدارسة على قدر من الشجاعة الأدبية والثقة بالنفس والاعتزاز بالدين يدفع كلا منهما لن يقوم بواجبه في التعريف بدينه وعقيدته وسلوكه ، وبيان الأسس العامة للدين الاسلامي . فاذا شرح الله صدر احد من مخاطبيه للتعمق في الدراسة ، او رأى من جانبه رغبة في الاستزادة، فما عليه إلا ان يصحبه الى احد المساجد القريبة ، وانجلترا ملأى الآن ـ بحمد الله ـ بالكثير من المساجد ، اذ يبلغ تعدادها كما يقول اهل المعرفة حوالي ثلاثمائة وخمسين مسجدا . وسيجد هناك من يحسن الحديث بلغة القوم ، ويتمكن من شرح ما غمض من الاسئلة والاستفسارات .

لقد انقضى العهد الذي كان يحس فيه بعض المسلمين بالحرج اذ يتحدثون عن دينهم . وقد كان مبعث الحرج شيئا من الشعور بالرهبة او الضعف . ولكن المسلم الآن ، بحمد من الله ونعمة ، يشعر بأن الكثير من الناس يدخلون في دين الله أفواجا . عن قناعة وثقة في الدين الذي اختاره الله للبشرية فابني على هذا الرصيد الكريم، وادي واجبك في ثقة بتأييد الله لك ، واجراء الحق على لسانك . ومتى كان المرء صادقا مع الله فان الله يؤيده بروح من عنده ، سدد الله خطاك ورزقك النجاح والتوفيق .

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا أبدا ما أحييتنا، يارب العالمين ووارث الأولين والآخرين .

رسالة تونس الرياضية

كبوة عابرة للترجي الرياضي في الاسبوع ٢٣ والزواوي يختار ٢٠ لاعبا للقاء ليبيا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قبل فتح المجال امام المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم ومباراة العودة يوم الأحد المقبل مع نظيره الليبي اكمل دوري التونسي عشية الأحد اسبوعه الـ ٢٣ الذي شهد كبوة صاحب الصدارة الترجي الرياضي الذي اكتفى بالتعادل مع فريق نادي حمام الأنف من دون اهداف مما قلص الفارق بينه وبين ملاحقه الاول ومنافسه المحلي التقليدي النادي الافريقي الى ثلاث نقاط.

ولكن بالرغم من هذه الكبوة يمكن القول ان الترجي الرياضي ينطلق بحظوظ موفورة باتجاه الظفر بلقب الدوري اذ لم يبق من عمر السباق سوى ٣ اسابيع فقط وسيلعب صاحب الطليعة مبارياته الثلاث فيها امام انصاره بملعب المنزه، حيث اعتاد ان يرفض المساومة في النتائج.

على صعيد آخر سجل هذا الاسبوع انتصارا باهرا شبيبة القيروان على النادي البنزرتي بخمسة اهداف نظيفة. كما خرج النادي الصفاقسي بقيادة نجمه اللامع حمادي العقربي بكسب كبير من لقائه مع النجم الساحلي اذ فاز عليه بأربعة اهداف مقابل اثنين.

وفي ما يلي النتائج:

النادي الافريقي ٢ ـ المستقبل القابسي صفر.

النادي الأولمبي ١ ـ الملعب التونسي صفر.

مستقبل المرسى ٢ ـ الملعب الصفاقسي ١.

النادي الصفاقسي ٤ ـ النجم الساحلي ٢.

نادي حمام الانف صفر ـ الترجي الرياضي صفر.

شبيبة القيروان ٥ ـ النادي البنزرتي صفر.

الاتحاد المنستيري ٢ ـ سكك الحديد الصفاقسي ١.

وهنا الترتيب:

١ـ الترجي الرياضي ٥٧
٢ـ النادي الافريقي ٥٤
٣ـ شبيبة القيروان ٥٣
٤ـ نادي حمام الأنف ٥١
٥ـ النجم الساحلي ٤٩
٦ـ الملعب التونسي ٤٦
٧ـ سكك الحديد الصفاقسي ٤٦
٨ـ النادي البنزرتي ٤٥
٩ـ النادي الصفاقسي ٤٣
١٠ـ اتحاد المنستير ٤٢
١١ـ النادي الأولمبي ٤١
١٢ـ الملعب الصفاقسي ومستقبل المرسى ٤٠
١٤ـ المستقبل القابسي ٣٧

● دخل المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم اعتبارا من يوم أمس الثلاثاء معسكرا تحضيريا استعدادا لمباراة الاياب التي ستجمعه مع نظيره الليبي يوم الأحد المقبل بملعب المنزه في العاصمة التونسية في نطاق الاقصائيات التمهيدية لكأس افريقيا للأمم. وقد وقع اختيار المدرب الوطني يوسف الزواوي على عشرين لاعبا للمشاركة في هذا المعسكر، في ما يلي اسماؤهم:

من شبيبة القيروان: جمال طياش وحماد شقعيتي ومحمد خليل وحافظ العويرك.

من الترجي الرياضي: خالد بن يحيى ونبيل معلول وبسام الجريدي.

من النجم الساحلي: عبد الرزاق الشابي وحكيم براهم ولطفي الحسومي.

من النادي الافريقي: المنصف الشرقي والأسعد العبدلي.

من الملعب التونسي: المنذر بن جاب الله وعبد الحميد الهرقال.

من مستقبل المرسى: محمد القصري وسمير بن مسعود.

من نادي حمام الانف: الصحبي السباعي.

من النادي البنزرتي: حسني الزواوي.

من النادي الصفاقسي: محمد السوداني.

ومن النادي الاولمبي: محسن اليحمدي.

مع العلم ان قلب الدفاع وقائد المنتخب خالد بن يحيى لا يمكنه المشاركة في المباراة امام ليبيا لأنه طرد من الملعب خلال مباراة الذهاب التي اقيمت بطرابلس يوم التاسع والعشرين من شهر مارس (اذار) المنقضي.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ تكرارا
٢ـ حاق ـ الاسم القديم لسيريلانكا
٣ـ اصلاح البناء المتداعي ـ أروي
٤ـ ضمير منفصل ـ حرف استفهام (معكوسة)
٥ـ جدها في (باقة) ـ أدري
٦ـ اسم علم مذكر ـ أسحب
٧ـ يقع ـ سيف
٨ـ فنان ـ مقياس (معكوسة)
٩ـ من الأسلحة الحربية القديمة ـ من الأطراف

عموديا:
١ـ استغلالي
٢ـ من الخضروات
٣ـ حرف هجاء ـ بين يديك (معكوسة)
٤ـ خاصتي (معكوسة) ـ اكثر حسنا
٥ـ مطربة عربية راحلة ـ للتفسير
٦ـ سقي ـ من الحبوب (معكوسة)
٧ـ الانتقال من اليسر الى العسر
٨ـ جدها في (قال) ـ قنوات تحت الارض
٩ـ استمع ـ بقايا النار

ساعة
جودة
صقيع
وقت
زوال
طرف
جليد
غاص
رطب
نشط
مجرى
مسح
كروي
برهن
تيار
ميل
فلاح
قصف
نفي
قص
يد
ري
تم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

احد المحيطات

اليرموك

سباقات السيارات

الفرنسي الان بروست بطل «جائزة البرازيل الكبرى» وفريق ماكلارن يبدأ موسمه الجديد في القمة

ريو دي جانيرو (البرازيل) ـ وكالات الأنباء: انطلقت في حلبة جاكاريباجوا من ضواحي ريو دي جانيرو بالبرازيل مسابقة بطولة «الجائزة الكبرى» لسيارات الفورمولا (١) (بطولة العالم للسائقين واسفر اول سباق في برنامج سباقات الموسم عن انتصار جديد لفريق «ماكلارن» بطل الموسم الماضي للفرق وللسائق الفرنسي العالمي الان بروست ثاني بطولة العالم الفائتة بفارق نصف نقطة).

فريق «ماكلارن» بالطبع هو احد ابرز المرشحين للفوز هذا الموسم نظرا لتفوق سياراته ميكانيكيا وكفاءة سائقيه البطل النمساوي العالمي نكي لاودا (بطل العالم الحالي) ومنافسه الان بروست وبالفعل بدأ الفريق «الأحمر والابيض» بطولة الموسم الجديد من حيث انهى موسمه السابق... على القمة.



بروست (وسط الصورة) على منصة الشرف وعلى يمينه البوريتو وعلى شماله دي انجيليس.

«فيراري» ... تنجح

فريق «فيراري» الايطالي ايضا يرشحه الخبراء للعب دور بارز في صراع البطولة وقد نجح سائقاه ميجيلي البوريتو ورينيه آرنو في احتلال اماكن محترمة ضمن كوكبة الطليعة مما يشير الى ان الفريق عاقد العزم على المنافسة بقوة وشراسة حتى النهاية بعد ان توصل للمعادلة الميكانيكية والبشرية الصحيحة.

عرض طيب آخر قدمه فريق وليامز البريطاني لكنه لم يكن محظوظا اذ اضطر سائقه الثاني نايجل مانسل للانسحاب عند اللفة الثامنة (من اصل ٦١ لفة) ثم انسحب سائقه الأول بطل العالم السابق الفنلندي كيكي روسبرج في اللفة العاشرة بعد ان ظل يتصدر المتسابقين منذ اشارة الانطلاق وذلك لعطل مفاجىء طرأ على المحرك التوربيني لسيارته.

سائقو الطليعة

المركز الأول تبادله خلال السباق كيكي روسبرج الذي تجاوز البوريتو عند اشارة الانطلاق وظل متصدرا حتى اللفة التاسعة التي اضطر بعدها للانسحاب.

وبعده تبوأ الطليعة البوريتو حتى اللفة الـ ١٨ ثم تجاوزه بروست وظل محتفظا بالمركز الأول حتى خط النهاية بعد ٦١ لفة.

الترتيب

وفي ما يلي النتيجة الفنية لطليعة المتسابقين مع العلم ان مسافة السباق هي ٣٠٦,٨٨٩ كلم:

١ـ الان بروست (فرنسا) ـ «ماكلارن» ـ ساعة و ٤١ دقيقة و ٢٦,١١٥ ثانية.
٢ـ ميجيلي البوريتو (ايطاليا) ـ «فيراري»
٣ـ أليو دي انجيليس (ايطاليا) ـ «لوتس».
٤ـ رينيه ارنو (فرنسا) ـ «فيراري».
٥ـ باتريك تامباي (فرنسا) ـ «رينو».
٦ـ جاك لافيت (فرنسا) ـ «ليجييه».



سيارة البوريتو «الفيراري» على رأس ثلة من السيارات خلال السباق.

رسالة الجزائر الرياضية

المتصدر يخسر لكنه لا يزال في القمة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

مني فريق شبيبة الكترونيك تيزي وزو متصدر دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في الجزائر بسادس هزيمة له هذا الموسم خلال الاسبوع الـ ٢٣ من المسابقة عندما سقط امام فريق وداد بوفاريك فيما تعادل منافسه المباشر وفاق نفط سطيف مع نصر ملاحة حسين داي ليظل الفارق بينهما ٤ نقاط. وبالمقابل حقق فريق نادي شباب بريد تيارت صاحب المركز الأخير فوزا مفاجئا خارج ارضه على حساب جمعية كيمياء وهران.

وهنا ابرز النتائج:

وداد بوفاريك ١ ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو صفر

رائد صلب البقية ١ ـ اتحاد متاجم الحراش صفر

شباب ميكانيك بلكور صفر ـ جمعية اولمبيك الشلف صفر

وداد مؤسسة تلمسان ١ ـ ترجي ميكانيك قالمة صفر

وفاق نفط سطيف ١ ـ نصر ملاحة حسين داي ١

جمعية كيمياء وهران صفر ـ شباب بريد تيارت ١

وهكذا بات ترتيب فرق المقدمة كالتالي:

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٧٥ نقطة.
٢ـ وفاق نفط سطيف ٧١ نقطة.
٣ـ وداد مؤسسة تلمسان ٧٠ نقطة.

المنتخب المغربي في رحلة الى المجهول بعد فوزه الهزيل على منتخب مالاوي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي:

امام قرابة ٢٠ الف متفرج فاز المنتخب المغربي لكرة القدم على نظيره المالاوي بهدفين نظيفين في مباراة الذهاب التي جمعتهما يوم الأحد بالرباط في اطار اقصائيات كأس العالم عام ١٩٨٦.

في الدقيقة العاشرة من بداية المباراة سجل مصطفى الحداوي الهدف الاول للمغرب من تسديدة رأسية بعدما تلقى الكرة من سعد دحان الذي عاد فأحرز الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٧٥ من ضربة جزاء بعد ان تعرض عبد المجيد لمريس لخشونة واضحة متعمدة امام مرمى منتخب مالاوي.

ولكن وبالرغم من ان النتيجة انتصار بهدفين نظيفين فانها لم تقنع المراقبين الكرويين المغاربة. فقد جاء في عناوين الصفحات الرياضية: «... المنتخب الوطني خيبة مريرة...» و «... المغاربة بلا اقناع...» و «... انتصار صغير امام المالاوي...» لا سيما ان منتخب مالاوي كان متماسكا احرج المنتخب المغربي وواجهه مواجهة الند للند وكان بامكانه ان يحقق مفاجأة كبرى في الرباط، وجل ما يخشاه الكرويون المغاربة الان ان يتحرك المارد المالاوي من قمقمه في مباراة الاياب في بلانتاير بعد اسبوعين. فالتاهيل للدور التالي لم ولا تضمنه نتيجة الذهاب ومهمة المغاربة في مالاوي صعبة... ولن تكون نزهة سياحية على الاطلاق وفي ما يلي التشكيلة المغربية التي لعبت مباراة الذهاب.

الزاكي بادو، ومصطفى البياز ونور الدين البويحياوي والطوي (الاشهبي) عبد المجيد لمريس وسعد دحان ومحمد التيمومي وعبد الله هيدامو ومصطفى الحداوي وخالد الأبيض وعبد العزيز السليماني (عبد الفتاح الغياتي).



المنتخب المغربي

اخبار رياضية مغربية متفرقة

● انتهت منافسات «بطولة الحسن الثاني للجولف» بانتصار مصري بين ففي الترتيب الفردي فاز المصريان عامر وطاهر بالمركزين الأول والثاني وفي الترتيب الجماعي احتلت مصر مركز الصدارة امام الدانمرك بطلة العام المنصرم، واحتل المنتخب المغربي الأول (زويشة وموطيب) المرتبة الـ ١١ ومنتخب المغرب الثاني المرتبة الـ ١٤ وفريق ابوظبي المرتبة الـ ١٦ وفريق ليبيا المرتبة الـ ١٨ امام لبنان ويوغوسلافيا.

● فاز المتسابق المغربي عبد الواحد الأطرش بالمركز الاول في السباق الفردي بمراكش يوم الأحد في اطار البطولة العربية الثالثة لسباقات الدراجات للناشئين واحتل المركزين الثاني والثالث الليبيين عبد العالي وهشام مصباح.

● فاز التاهيتي رولان اجنيور بجائزة «بطولة الحسن الثاني الدولية» لكرة المضرب التي جرت مبارياتها في مراكش بين ١ و ٧ من الشهر الحالي بعد تغلبه في المباراة النهائية على الالماني الغربي اوسترتون بمجموعتين لمجموعة واحدة صفر/٦ و ٦/٣ و ٦/٤.

● جرت في مدينة العيون المباراة المؤجلة من الاسبوع الـ ٢١ من دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المغرب بين فريقي شباب الساقية الحمراء والنهضة القنيطرية واسفرت عن تعادلهما سلبيا من دون اهداف وبذلك قفز فريق النهضة القنيطرية الى المركز الـ ١١ برصيد ٤٦ نقطة وابتعد شباب الساقية الحمراء بنقطتين عن المركز الأخير.





الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يرعى ختام موسم الكرة الطائرة
الهلال يفوز على الأهلي وينتزع الكأس بمساندة جمهوره الكبير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

دعى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية يوم اول من امس المهرجان الختامي لموسم الكرة الطائرة الذي تضمن المباراة النهائية لكأس الاتحاد بين فريقي الهلال والاهلي .. واستطاع فيه فريق الهلال ان يفوز بالكأس بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد (١٦/ ١٤) و(١٥/ ٧) و(١٣/ ١٥) و(١٥/ ٧) وتسلم «قائد» الفريق معتوق السليم الكأس من يد الامير فيصل في نهاية المباراة .. وتسلم افراد فريقه الميداليات الذهبية التي تناوب على تقديمها لهم الامير فيصل وضيفه الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة والدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة .. فيما تسلم افراد فريق النادي الاهلي الميداليات الفضية .. وتسلم حكام المباراة هداياهم التذكارية وبينها الكرة التي وقع عليها الامير فيصل بن فهد .


لقطة لاعضاء فريق الهلال بعد حصولهم على الكاس .

اصرار هلالي على الفوز

قدم افراد فريق نادي الهلال اول من امس واحدة من افضل مبارياتهم هذا الموسم ووضح منذ بداية المباراة اصرارهم على تحقيق فوز غال على منافسهم فريق النادي الاهلي الذي كان قد حقق قبل شهر تقريبا بطولة الاندية الخليجية واتبعها ببطولة الدوري السعودي الممتاز .. هذا وقد شهد الشوط الاول من المباراة تنافسا قويا بين الفريقين امتد اكثر من ٤٠ دقيقة الى ان حسم الهلاليون الموقف بفوزهم ١٦/ ١٤ .

الشوط الثاني كان من جانب واحد فقط بدليل ان الهلال فاز به ١٥/ ٧ الا ان الشوط الثالث حمل معه تغييرا مباشرا اذ شعر افراد الاهلي بان فرصتهم الاخيرة معلقة بالفوز بهذا الشوط وفعلا قدموا فيه عرضا حماسيا قويا انتهى بفوزهم ١٥/ ١٣ على امل الفوز بالشوط الرابع للتعادل مع الهلال شوطين لشوطين ويكون وصولا الى شوط خامس فاصل ولكن امال الاهلاويين راحت ادراج الرياح اذ عاد الهلاليون الى فرض سيطرتهم على المباراة تؤازرهم جماهيرهم الغفيرة التي ملأت مدرجات وممرات صالة رعاية الشباب لينتهي الشوط الرابع بنتيجة ساحقة ١٥/ ٧ .. ويعلن الحكم السعودي الدولي عبد الرحمن الاحمد بعدها نهاية المباراة .. ويصعد الحكام واعضاء الفريقين لتسلم الكأس والميداليات الذهبية والفضية .

٤٠٠ الف ريال حوافز عاجلة للاعبي الهلال

في اعقاب نهاية المباراة توجه اعضاء مجلس ادارة نادي الهلال وبعض اعضاء الشرف وبعض الجماعير لمقر النادي لتهنئة افراد فريق الكرة الطائرة بفوزهم بالكأس للمرة الثانية على التوالي .. وقد اعلنت قائمة تبرعات فورية للاعبين تقدر في مجموعها بـ٤٠٠ الف ريال على النحو التالي :

- ٥ الاف ريال لكل لاعب من الامير عبد الله بن سعد رئيس النادي .
- ١٠ الاف ريال لكل لاعب من الامير بندر بن محمد .
- ٥ الاف ريال لكل لاعب من الامير نواف بن محمد .
- ٣٠ الف ريال للفريق من حسام الزهير نائب رئيس النادي .
- ٢٠ الف ريال للفريق من فواز النشيان .
- ٢٠ الف ريال للفريق من عبد العزيز العبدان .
- وتبرع عضو الشرف خالد المعمر باقامة معسكر على نفقته الخاصة في كوريا الجنوبية .

الاهلاويون يهنئون الهلاليين

● بعد نهاية المباراة توجه اعضاء فريق النادي الاهلي يتقدمهم مدير الفريق عبد الله باحميشان والمدرب ليم جين واللاعبون لتقديم التهنئة لاعضاء فريق الهلال .. ومما يجدر ذكره ان لاعبي النادي الاهلي لم يظهروا بمستواهم المعروف وفوجئوا بحماس وتصميم اعضاء فريق الهلال . وبرز من لاعبي الاهلي قائد الفريق محمد احمد قاسم واللاعب المعروف ناصر فرج الذي ظهر وكأنه يعاني من اصابته السابقة .

فيما تألق معظم افراد فريق الهلال وبصفة خاصة محمد الحقباني وفهد الطويل وناصر القبلان وحسن شامان .


الامير فيصل بن فهد يسلم الكاس لقائد فريق الهلال .

الامير فيصل يلتقي وفد منتخب الامارات ويزور معسكر المنتخب السعودي

الامير فيصل يتحدث لوفد منتخب الامارات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استقبل الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم بمكتبه ظهر امس وفد منتخب دولة الامارات العربية المتحدة الذي وصل يوم اول من امس لاداء مباراة الذهاب مع المنتخب السعودي يوم بعد غد الجمعة في الرياض .. وتحدث الامير فيصل طويلا مع عبد الله حارب رئيس البعثة الاماراتية وعضو اتحاد الكرة حول العلاقات الوثيقة بين الاشقاء في منطقة الخليج .

ويجتمع بالمنتخب السعودي

كما زار الامير فيصل صباح امس معسكر المنتخب السعودي الاول لكرة القدم في بيت الشباب بالرياض واجتمع مع افراد الجهاز التدريبي والاداري واللاعبين .. وتحدث اليهم مركزا على اهمية المباراة المقبلة امام منتخب الامارات الشقيق وهي المباراة التي يلعبها المنتخب لاول مرة بعد فوزه بكأس آسيا الثامنة مما يضع الكرة السعودية امام مسؤولية تاريخية فيما عبر اعضاء المنتخب لـ«الشرق الاوسط» عن تقديرهم لكلمة الامير فيصل ومتابعته المستمرة لاعدادهم ووعدوه بان يكونوا في مستوى المسؤولية ..

هذا وقد ادى الامير فيصل صلاة الظهر مع اعضاء المنتخب قبل ان يغادر المعسكر .

ويلاقي رئيس الاكنو

كذلك اجتمع الامير فيصل بن فهد بصفته رئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية امس مع مايو فاسكويت رئيس اتحاد اللجان الاولمبية الدولية (الاكنو) لبحث اوجه التعاون بين اللجنة الاولمبية السعودية والاكنو وسيزور مايو فاسكويت المنشآت الرياضية السعودية .

رعاية الشباب واتحاد الكرة يستعدان لمباراة السعودية والامارات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ومدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالرياض «ان كل الاستعدادات للمباراة الكبيرة في تصفيات كأس العالم بين منتخبي السعودية والامارات اكتملت وبدأ طرح تذاكر المباراة للجمهور ابتداء من صباح اليوم الاربعاء ووضعت كافة الترتيبات بين اجهزة الامن والمرور لتسهيل دخول الجمهور وانسياب حركة السير حول ملعب الملز والمطلوب تعاون الجمهور الرياضي لتخرج المباراة في مستوى العلاقة الوطيدة التي تجمع بين المملكة والامارات» .

الحكام اردنيون والمراقب بحريني

هذا ويصل اليوم وغدا الى الرياض طاقم الحكام الدوليين الذين سيديرون المباراة الهامة وهم محمد السكران (حكم ساحة) واحمد باش وعبد الكريم ابو عياش (حكما تماس) .

كما سيصل مراقب المباراة وهو البحريني جميل الجشي عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم .

ترشيح منتخبي الناشئين والاشبال لوسام الامتياز الاولمبي الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عقد الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد اجتماعه العادي مساء اول من امس برئاسة عبد الرحمن القدا نائب الرئيس وعقب الاجتماع تحدث عبد العزيز الرشيد سكرتير عام الاتحاد عن اهم القرارات التي اتخذت وهي :

تحديد يوم الخميس الموافق ١٨ ابريل (نيسان) لختام موسم كرة اليد السعودية ومباراة نهائي الكأس التي تجمع بين فريقي الاهلي والوحدة والتي سيرعاها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز .

● ترشيح منتخب الناشئين السعودي الحائز على لقب البطولة العربية الاولى في جدة .. ومنتخب الاشبال السعودي الحائز على البطولة الثانية لاشبال الخليج في الدوحة للحصول على وسام الامتياز الاولمبي لدول مجلس التعاون الخليجي حسب طلب اللجنة الاولمبية العربية السعودية .

● قبول احتجاج نادي النهضة على مباراة اشباله امام اشبال نادي الفتح والموافقة على اعادة المباراة يوم الاحد ١٤ ابريل (نيسان) بالدمام .

● توزيع الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة في الموسم الماضي بين شوطي مباراة نهائي الكأس بجدة يوم الخميس المقبل .. ودعوة رؤساء اندية الدوري الممتاز والدرجة الاولى للحضور .

● الموافقة على الاشتراك في الدورات التأهيلية الاتية :

أ ـ دورة العاملين في الاجهزة الالكترونية بسويسرا في شهر سبتمبر (ايلول) .

ج ـ الدورة الثانية للطب الرياضي بالمانيا في شهر يوليو (تموز) .

د ـ الدورة الاولى للاعلام الرياضي بالمانيا في شهر يوليو (تموز) .

● اعتماد دورات الحكام المستجدين التي اقيمت في مناطق الزلفي الجوف وجيزان ونفذها الاتحاد وساهمت في ايجاد قاعدة كبيرة من الحكام الوطنيين . اقد بلغ عدد الناجحين منهم ٢٤ حكما مستجدا .

● الموافقة على اقامة دورة صداقة بين دول مجلس التعاون الخليجي في الدمام في نهاية شهر يوليو (تموز) خلال فترة اعداد المنتخب السعودي الاول لدورة الالعاب الرياضية السادسة بالمغرب .

القصيبي ينوه بدور اعضاء شرف الوحدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد سيف :

هدات العاصفة التي كانت قد اجتاحت الاوساط الرياضية في مكة المكرمة وبالذات في مقر نادي الوحدة السعودي عقب عدول المهندس طارق القصيبي رئيس النادي عن الاستقالة التي تقدم بها تحت ضغط الازمات المالية التي كانت تلاحق خزينة النادي .

فقد اوضح المهندس القصيبي بان الامور اخذت تسير في اتجاهها الطبيعي بعد ان تفهم اعضاء الشرف صعوبة الموقف وضرورة الالتفاف حول النادي وانتشاله من الازمات المتلاحقة التي تكاد تسقط به الى النهاية .

واضاف المهندس القصيبي هناك محاولة لاقناع اللواء صديق تونسي لشغل منصب المدير الاداري للنادي .

المنتخبان السعودي والاماراتي يتدربان بملعب الملز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ادى المنتخبان الكرويان السعودي والاماراتي تدريبهما اليومي مساء امس بملعب رعاية الشباب بالملز وهو نفس الملعب الذي سيلعبان فيه مباراتهما يوم الجمعة بعد غد ..

ادى منتخب الامارات تدريبه عقب صلاة المغرب بينما تدرب المنتخب السعودي عقب صلاة العشاء .. وكان منتخب الامارات قد اجرى تدريبا صباحيا امس .

هذا وصرح سعيد حارب مدير منتخب دولة الامارات ان اللاعبين الـ١٩ الذين حضروا للمشاركة في هذه المباراة من افضل نجوم الامارات حاليا وهم : حسن علي ومبارك غانم وخليل غانم وعدنان الطلياني ومحمد رضوان وفهد خميس ومحمد سالم وعبد الله سلطان وعبد الرحمن محمد وخالد اسماعيل وعبد الرزاق ابراهيم وعبد الله موسى وحمد سلطان وشهاب عمر ومهدي علي وعلي ثاني وعبد الله رباع وعادل حديد ومحسن مصبح .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عضو اتحاد الكرة الاماراتي حمد بروك سيصل اليوم للرياض ومن غير المحتمل حضور الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد الكرة ونائبه الشيخ فيصل القاسمي .

الفروسية السعودية :
رغم منافسة «فاخر» القوية «شط العرب» كسب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في الحفل الـ٢٩ الختامي للموسم كان الشوط السادس على سيارة بونتياك موديل ٨٥ مقدمة من مؤسسة ابو الجدايل للفائز الاول ومبلغ ٢٠ الف ريال توزعت بمعدل عشرة الاف للثاني وخمسة الاف للثالث وثلاثة الاف للرابع والفي ريال للخامس في سباق مفتوح لجميع درجات الجياد ولمسافة ١٦٠٠ متر استطاع الحصان القوي «شط العرب» للسيد نادر حسن الكلاوي ان يخطف المقدمة من مسقراطه بعد الانطلاق بقليل ليتصدر الجياد بقية المسافة فيكسب هذا الشوط والسيارة بفارق نصف طول فقط عن الحصان «فاخر» لعساف بن مطلق العساف الذي قدم سباقا قويا وجاء في المركز الثالث الحصان «شاهين» لفيصل بن سليمان الحربي الذي كان في المركز الثاني طيلة السباق حتى تقدم عليه «فاخر» وفي المركز الرابع جاءت فرس السيد عبد العزيز المشاري «بدور» وبعدها في المركز الخامس «بنت وحيدة» لمحمد بن خلف القرشي .

«شط العرب» قطع مسافة هذا الشوط بزمن ١,٤٧ دقيقة .

اما بقية الاشواط فقد بدأت بالشوط الاول للخيول المبتدئة ومسافته ١٢٠٠ متر وكسبه الحصان «مبشر» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز وفي المركز الثاني الحصان «عز الخيل» للامير محمد بن سعود الكبير الذي كان في المقدمة حتى ما قبل خط النهاية بلحظات عندما تقدم عليه «مبشر» .

● الشوط الثاني :

الفرس «وسيمة» قدمت سباقا رائعا في دخولها على الجياد عند المنعطف الاخير لتكسب هذا الشوط وتقطع مسافته (١٦٠٠ متر) بـ١,٥١ دقيقة وهي للامير بندر بن محمد بن سعود الكبير وجاء في المركز الثاني «عالي» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز .

● الشوط الثالث :

«مشهور» كسب الجائزة التقديرية وكان هذا الشوط عبارة عن تنافس قوي بين الحصانين «مشهور» للامير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز و«بخيت» لعبد الله بن ناصر السبيعي طول ١٦٠٠ م واستطاع اخيرا «مشهور» حسن السباق لصالحه .

● الشوط الرابع :

مسافته ١٢٠٠ متر كسبه بكل ثقة الحصان «الظافر» للامير عبد العزيز بن بدر بن فهد بن سعد وجاء في المركز الثاني وبفارق طول ونصف الطول الفرس «بشاير» للامير فهد بن بدر بن فهد بن سعد .

● الشوط الخامس :

خصص هذا الشوط لخيول الدرجة الثانية لمسافة ١٦٠٠ متر في بداية السباق وبعد الانطلاق مباشرة كانت «غادة» المرشحة الاولى للفوز في المقدمة يليها «ساهر» وبعد اللفة الاولى تقدم «ساهر» تليه «غادة» وخلفها «اهداف» و«ادمي» في المراكز الاخيرة وفجأة وبعد المنعطف الاخير وبداية الخط المستقيم انطلق الحصان «ادمي» للامير يزيد بن سعود من الخلف بقوة وسرعة مذهلتين ليتخطى الجياد ويكسب هذا الشوط بفارق اربعة اطوال تلاه المركز الثاني «ساهر» للامير فهد بن بدر بن فهد بن سعد وخلفه في المركز الثالث «غادة» للامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز .

وبنهاية آخر سباقات هذا الموسم تتوقف السباقات على ان تستأنف مرة اخرى في بداية موسم ٨٦/٨٥ التي تبدأ بمدينة الطائف بعد شهر رمضان المبارك .

في كأس كرة السلة :
أحد والوحدة والاهلي والنصر تقدموا للدور نصف النهائي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انتهت مباريات دور الثمانية لكأس الاتحاد السعودي لكرة السلة بوصول فرق اندية احد والوحدة والاهلي والنصر للدور نصف النهائي . اكبر لانتصارات كان الذي حققه أحد على الشباب بنتيجة ١١٠/ ٦٤ بينما فاز فريق الوحدة على عكاظ بنتيجة ٩٩/ ٥٥، اما الاهلي فقد فاز على الفتح بـ٩١/ ٨٢ فيما فاز النصر على الاتفاق بنتيجة ٩٥/ ٤٥ وتبعا لهذه النتائج تقام يوم غد الخميس مباراتا نصف النهائي فيلتقي في جدة الاهلي مع النصر ويتقابل وفي مكة أحد مع الوحدة .

رأي .. في كتاب

أيام مبعثرة!

● عبد الله باجبير ●

الكتب كالبشر .. منها الضخم الفارغ ، والصغير القوي ، والجميل التافه ، والقبيح المقنع ، ومنها الجريء والخائف والخجل ، ومنها ما يقتحم عزلتك ، وما يختفي وراء غيره ، ومن يتوارى خجلا .

ومجموعة قصص «أيام مبعثرة» للاستاذ فؤاد عبد الحميد عنقاوي من هذا النوع الأخير .. فقد دخل منزلي ، او مكتبتي ضيفا رقيقا خجولا منذ عامين ، وتوارى خلف غيره من الكتب كأنه تلميذ لم يستذكر دروسه .

وأخيرا ظهر ذات ليلة ، واخذ مني ساعات يقظتي ونومي .. فقد اثار في نفسي مجموعة من الخواطر .. منها حديث النقاد المتصل عن شروط الكاتب وعن شروط القاص ، ومن حدود القصة ومواصفاتها وهل هي مطلقة ام مقيدة ، وهل لكل كاتب ان يكتب «على كيفه» أم هناك قواعد مهما كانت مرنة فهي تحدد العمل الفني وتوصفه وتقولبه ؟!

الذي لا شك فيه ان القصة تشبه قطعة الموسيقى ، تستطيع ان تستعمل كل الآلات الوترية او الات النفخ او الدق .. ولكنك لا بد ان تلتزم بشروط الايقاع والتناغم او قواعد «السولفيج» على حد تعبير الموسيقيين .

والاستاذ فؤاد عنقاوي استعمل حقوق الحرية في التعبير .. ولكنه احتفظ بشروط الصحة الفنية ، فجاءت قصصه تعبيرا جيدا من اهم ما يجب ان يتميز به اي كاتب وهو «المحلية ».. والمحلية هي الطريق الوحيد الى العالمية ..

قصص فؤاد عنقاوي ، قصص «سعودية» حقا ، ليس فقط في مجمل الموضوعات التي طرقها ، ولكن حتى في الشكل .. فأسلوب السرد هو اسلوب «الحدوتة» و«الحكاية» نفسيهما والقالب واضح كالطابع العام للحياة في بلادنا .. اما الموضوعات والاماكن واللغة فكلها تنضح بالمحلية .

وقد اعجبتني حقا هذه المجموعة ـ رغم ملاحظات هنا وهناك ـ ولكن هناك قصة استوقفتني طويلا .. انها قصة «الشحات» فهي واقعية واسطورية في وقت واحد ، وهي واسلوب السرد مثير مشوق .. والتدفق الفني متصل ، فليس هناك فجوات ولا انقطاعات .. والنهاية كأنها مشهد سينمائي كتب بدقة ، وتوفرت له شروط الابهار والجودة معا .

وكما استوقفتني «الشحات» استوقفتني الايام المبعثرة في حياة صبية ماتت دون ان تتذوق معنى الحياة .. واستوقفتني «وخالقك ماني مفارقك» .. فما معنى الابتسامة ؟

ولعل استخدام اللغة المزدوجة «العامية والفصحى» في المجموعة قد اضفى عليها تميزا ، واعطاها عطرا خاصا يشدك اليه ببساطة ، ولكن بقوة .. ويسرق منك ساعات اليقظة والنوم .

رأي

● يقضي المرء عمره يتحدث عن انجاز بسيط حققه وعن لحظة سعادة ، فكيف نكتفي بكلمات عابرة ننشرها عن النصر العظيم الذي حققته المقاومة فانحفر سعادة في سجل تاريخنا . صيدا هي اول ارض عربية تتحرر وتطلع الى النور بفضل المقاومة الشعبية اللبنانية . صيدا هي صرخة الحرية التي بقيت مكبوتة في صدورنا ، ثم انبثقت حقيقة كالولادة ، صيدا هي بداية واقعية لحلم يعيش معنا وفي كياننا . فكيف لا نكتب عنها مجلدات .

● كوليت خوري / سوريا

شعراء خليجيون

شاعر ... خسره الشعر

خالد سعود الزيد : الحائر بين التاريخ والإبداع

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسان عطوان :

على هامش زيارة قام بها الشاعر الكويتي خالد سعود الزيد للدوحة ، كان لي اكثر من لقاء وحوار مع هذا الشاعر الباحث المؤرخ الناقد، ولطالما قرات له في «البيان» الكويتية .. وقد اعجبت بشعره الذي يسوقه على الانماط الكلاسيكية ذات الجرس والرنين ، والتي تذكرنا بصفاء الديباجة العربية ، وضجيج الالفاظ الجزلة القوية ، المتجانسة ذات الايقاعات المتناغمة التي تخلو من الحوشي او النشاز .. وقد حاول ان يكون ـ وهو يهجر هيكلية القصيدة الكلاسيكية محافظا على الوضوح الشعري في قصائده الحديثة .

يقول خالد سعود الزيد :

هجرت الطلول واصحابها ووجهت وجهي محرابها

خلفتها دنوت منك ، قاب قوسين ولم اعد اراك .. فلتسقط القمم هجرت منزلي ولن اعود ما بدا صنم ..

نلاحظ الشاعر «خالد سعود الزيد» وهو يحاول التجديد يتمسك «بالخط الشعري الكلاسيكي» لا يغادره ، غير انه يحاول ان يكسر «الايقاع الهارموني المنسجم» في القصيدة .. فهو يبدأ القصيدة على (مجزوء المتقارب) (فعولن فعولن فعولن) ثم يخرج بعد بيتين الى (البحر السريع، والرجز) .. (مستفعلن مستفعلن فعول) أو (متفعلن ، متفعلن فعول) .

فهو يحاول ان ينوع الاوزان الشعرية ضمن القصيدة الواحدة ، وهذا الاتجاه احسب انه نابع من احساس المبدع ان تعدد الايقاع في القصيدة الشعرية الحديثة امر ملح وضروري تمشيا مع المتغيرات التي طرأت على اذن المتلقي العربي ، الذي ما عاد يستسيغ الايقاع الواحد.. واصبح يمل سماع قصيدة او مطولة على (بحر) او (ايقاع) واحد .. ولا احسب ان ذلك ينبع عن عجز لدى الشاعر بمقدار ما هو تفهم لمتطلبات العصر .. وفهم للنقلة الحضارية التي يمر بها الانسان اليوم بعد المتغيرات الهائلة التي اكتسحت عصرنا الحديث .

● قلت لخالد سعود الزيد في مستهل احدى حواراتنا المطولة : منذ متى بدأت مسيرتك مع الشعر ؟

ـ كانت البداية مع مكتبة الوالد، وفي هذا الجو نشأت وترعرعت ، وكانت بداياتي حينما قرأت سيرة «عنترة العبسي» وقد علمتني السيرة الشعبية كثيرا من الاشياء ، منها (اللغة) السجعية ، التي خلقت في ذاتي رغبة في مجاراتها ، وكنت التذ بابيات هذه الملحمة الشعبية ، وملحمة «الزير سالم» واحفظ منها الكثير .. فقد اعجبت بها ، فاذا كان الفضل لسيرة عنترة ان اندفع «لقول الشعر وكتابته» فلقد كان لسيرة الزير سالم و«الف ليلة وليلة» الفضل في دفعي الى كتابة النثر .. ثم قرأت (ابن كثير) وتراجم (شكسبير) و(بعض القصص العالمية) .. كل هذه القراءات تضافرت لتكون شخصيتي الادبية ، وكنت شديد الاعجاب بالشعر الاهلي، حتى انني كنت اصطحب دواوينهم معي الى الصحراء ، فاقرأ منه ما طاب لي ، واتصور اجواءهم التي عاشوها في الصحراء .

كذلك كان في مكتبة الوالد، صحف ومجلات قديمة والتي كانت ترصد الحركة الثقافية في الكويت .. قرأتها وتأثرت بها ..

● ما هي المراحل الشعرية التي مررت بها ؟

ـ اتخذت في البداية طريق النثر فكتبت مقالة عن المثنى بن حارثة الشيباني .. وقد شجعني الاستاذ «عبد الرحيم بدوي» وحاول ان يقوم معوج اشعاري . فنظمت بعض الاشعار ونشرتها في مجلة «اليقظة المدرسية» في الثانوية المباركية .. ثم في ثانوية الشويخ ، واذكر ان اول قصيدة خدمتني واشاعت لي ذكرا بين الطلاب قصيدة «في المولد النبوي» نظمتها في مديح الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكانت الفاظها جاهلية .. اتذكر منها بعض الابيات .

نور (بمكة) قد اضاء واشرقا
ولبان للناس الهداية والتقى
ومحا رسوم الجاهلية كلها
وابان عدلا في البرية مطلقا
لله ما انجبت يا ابنة يعرب
صلتا كريما بالسعاة مشرقا
فبيوم مولده تقاصر قيصر
اذ قالت الكهان حسبك ما بقا
واهتز ايوان الاعاجم معلنا
بالانتهاء الى اللقاء الى اللقا
هلا ذكرتم جيش ابرهة الذي
قد جاء يزخر كالعباب مصفقا
فدهته داهية وليست فيلقا
لكن طير الله امسى فيلقا

كانت بدايتي متأثرة بالشعر الجاهلي لفظا ومبنى ، ثم تفتحت عيناي على مأساة فلسطين والجزائر وتفاعلت معها شعريا وان كانت اشعارا متواضعة .. ثم توجهت الى النثر لانني وجدت ان الناس في الكويت بحاجة ان يتعرفوا على ادبهم .

التأمل في شعر خالد سعود الزيد

ولقد تعمق الشاعر «خالد سعود الزيد» اسرار الكون فطرح تساؤلات جذرية عن الوجود والعدم .. وهو اذ يرى ان الانسان ينبغي ان لا يمر على الحياة مرورا عابرا دون ان يستكنه الوجود ، وحركة الكون ، ويتبين موقعه في هذا الخلق .. لهذا نراه يحار في الكون فيقول :

افنيتني بك حتى لم اعد جسدا
ورب مغتبط في جنة الجسد
وحسب مثلي افراد لسيده
فليصعق الطود وليبق الهوى مددي
خلفت هارون في قومي فما حفظوا
بيتي ولا صان قدس البيت من احد
واستضعفوه وشدوا من حليهم
عجلا فكسرت الواحي ولم اعد

هو يحاول ان ينعتق من جسده ، خلافا لاولئك الذين يغتبطون بواقعهم ، حسبه ان يكون متميزا عن (الدهماء) معتصما بقوة (الحب) العظيم ، فهو قد وصل الى اليأس من (الواقع) الذي يعيشه قومه لهذا فقد (حطم الواحه) ووصل الى نقطة اللاعودة الى ما يكبل روحه ..

من الشعر الى التاريخ الادبي

● ولقد اتجه الشاعر خالد سعود الزيد الى (التاريخ الأدبي) ولم يعد الشعر في اولويات اهتماماته .. فقلت للشاعر : لماذا اتجهت هذه الوجهة ؟

ـ فقال : لقد احسست ان القارىء في الكويت بحاجة لمعرفة تاريخ الادب في الكويت ، وكان دافعي لتقصي الادب وتاريخه في الكويت ، صراع قام بيننا نحن الشباب في رابطة الكتاب الكويتيين وبين بعض من يفكر ان يكون في الكويت ادباء ومبدعون ، وهنا تفرغت لدراسة ورصد (المجلات والصحف القديمة) التي نشر الادباء الكويتيون القدامى ابداعهم فيها وجمعت هذه الكتابات .. للرد على كل الذين يقولون انه لا يوجد في الكويت ادباء .. فأصدرت كتابي «ادباء الكويت في قرنين» عام ١٩٦٧ ، واعيد طبع الكتاب في العام نفسه .. لان الناس بدأت تعي الحقيقة .. من هنا واصلت الكتابة النثرية مما ادى بي الى ان اهجر الشعر .

والشعر كما تعرف ويعرفون ، لا يريد ن يكون الى جانبه منافس يريد من الشاعر ان يتفرغ له .. والا انزوى وانضوى ، فكان ذلك سببا في انزواء موهبة الشعر عندي .. وضمورها وانفتاحي على النثر وعلى الابحاث الادبية ، وكان ذلك خيرا لي وللناس ايضا .

تذكار

شعر : د. اخلاص فخري عمارة

صادقةٌ تلكَ المأثورةْ :
مَنْ غَابَ عنِ العينِ ، يَغيبُ عَنِ القلب
ويُغفلهُ الفِكْر
ويَسقُط في قاعِ النسيانْ
لكنَّ الصِّدقَ هنا نِسْبيٌّ
يختلفُ الوقتُ المطلوبُ لكي يَنْسَى القَلْبْ
كيْ تَبْهتَ في الذّاكرةِ ملامحُ ذاكَ الغائِبْ
قد تكفي عدةُ ساعاتٍ اوْ ايَّامْ .
ولقدْ يحتاجُ الامرُ الى سنواتٍ بَعْدَ السنواتْ
قد يسكنُ سطحُ البحرِ نهارا ، لكنَّ الليلَ
يُحرِّكَ اوجاعَ القلبْ

تتوهجُ بعضُ الجَمَراتِ هُنَا وهناكَ خِلال
رمادٍ باردْ
ولسببٍ اكثرَ من ساذَجْ
صوتُ المذياعِ يُردِّدُ اغنيةً كانتْ مَنْسِيَّهْ
عنوانٌ في إحدى الصُّحفِ اليوميةْ
صوتُ اديبٍ مشهورٍ يتحدثُ في السَّهرةْ
وقصيدةُ شِعرٍ او قصةْ
تنشرُها احدىُ الصفحاتِ الادبيةْ !
تتكشفُ عبرَ ضبابِ الذّاكرةِ ببطءٍ واناةْ
بعضُ معالم احداثٍ وصدى كلماتْ
وملامحُ صُوَرٍ كانتْ غائمةً وخفيَّةْ
ينحسرُ ضبابُ الذاكرةِ رويدًا
ورويدًا تتضحُ الرُؤْيَةْ
تتجسَّدُ ابعادُ التّذْكارْ
تتحددُ كلُّ مَلامِحِه
تنظرُهُ العينُ .. يلمسهُ الكفُّ
يَحْضُنُهُ القَلْبُ !

● الكلمة مدار

الكاتب والكلام الجميل

ما جدوى ان يكتب فقط كلام رقيق كاغنيات النسيم في صباحات ربيع نشوانة ، وغزل شفق كشفافية صفحة ماء الينبوع الجاري في ساقية مفروشة بالحصى الملون ، وان يتكلم شعر وجداني كبوح العصافير للظلال المتراقصة في احضان الوهج ، وصفي كوشوشة الفراشات في مسامع الازهار المتفتحة على عشق الحياة ، او شعر عاطفي ليس فيه غير الحبيبة التي تتلخص فيها كل الجماليات والابداعات والروائع ؟

ما جدوى ان تكون الكتابة وصفا لمجرد الوصف ؟ وبلا فكرة اساس يبنى عليها هيكل فني متكامل او شبه متكامل يترك في ذهن القارىء نوعا من التفاعل الفكري الذي يوصل الى نوع من الحس الابداعي ؟

ثم ما جدوى ان توسع دائرة الوهم والخيالات المكونة عبر تزاحم الصور الجميلة خارجيا والفارغة من اية قيمة فكرية، وصولا الى ضياع فكري سببه ان النفوس التي تختزن هذا الادب «الجميل» ليس فيها غير احساس واحد هو الاحساس بالغربة العاطفية والروحية ؟

الكاتب ليس مهمته ان يقدم للقراء وجمهور المتابعين كلاما جميلا فقط، يداعب المشاعر الخفية ويأخذ الفكر الانساني في رحلة بعيدة من الزيف المشكل في قالب الغزل والعشق والالتهاب العاطفي ، قد يكون هذا جزءا من مجموعة اجزاء تتكامل ، ولكنه ليس الجزء الاهم ، وليس هو النتيجة التي يجب التوقف عندها ، كما انه ليس البداية التي يجب الانطلاق منها .

وربما في هذا المجال يمكن معرفة السبب الذي يرفض من خلاله «التقليديون» من الكتاب الادب الحديث بكل اشكاله الشعرية والقصصية والنثرية وغيرها . لان «الحداثة» لا تقبل النمط الفردي الفكري للعمل الادبي (الغزل ، الرثاء ، الحماسة ، الهجاء ، الوصف ، المديح وما الى ذلك) ـ وطبعا هذا ليس مرتبطا بالشعر وحده كما يتصور البعض ـ بل تحض على الشمولية الفكرية في العمل ، من خلال التنوع في ركائز التأثير ، والارتفاع بالقيمة الابداعية لكل ركيزة حتى اقصى درجات العمق والدقة والمتانة اللفظية والمعنوية . ولذلك يظل «التقليديون» على ما هم عليه في قوالبهم ، وينطلق الكتاب المبدعون الى عالم الحداثة الارحب ، ليبتكروا ويجددوا ويولدوا الانماط الاجمل .

الكاتب الحقيقي يعرف بالحتم ان زمن الكلام الجميل والالفاظ الموسيقية العذبة ، والصفات التي تنقل المشاهد بدقة الالة ودون لمسة الحياة التي تخترق جمودها من فكره ، لم يعد هو زمن الادب الحقيقي الذي يريده القارىء الحقيقي .

● حاتم صادق خربيط

صور أدبية



كان رشاد رشدي قد بدأ يكتسح الحياة الادبية في اواخر الخمسينات حين اخذ هو وفتحي غانم يحرران ملحقا ادبيا في مجلة آخر ساعة .. يخصصان معظم صفحاته لفن القصة القصيرة . وكان رشدي ينشر في هذا الملحق قصصه مثل عربة الحريم وغيرها . وكان ايضا يقدم لقراء العربية قصصا للكاتب العظيم تشيكوف والكاتب العظيم موباسان . ومن خلال هذا الملحق وقع الجميع في هوى القصة القصيرة ، وكان الفتى واحدا من هؤلاء الذين شعروا ان القصة القصيرة تعبير صادق عن الحياة الواقعية . الصورة التي رسموها على رصيف قهوة عبد الله لرشاد رشدي «انه رجل انيق الملبس يمسك في يده بمنشة ، ويضع في كمه منديلا». خواجة في ثوب مصري ويجيد الانجليزية (عجبا .. كان لا بد طبعا ان يجيد الانجليزية . الم يكن اول رئيس مصري لقسم اللغة الانجليزية وآدابها تسلمه من الإنجليز بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦) وعجب الفتى لهذه الصورة ، فكانما لكي يكون الانسان اديبا ، لا بد ان يكون فقيرا .. رث الثياب ، لا يعرف اللغات الاجنبية !!

البيض والبولوبيف.. والأرض الخراب

بقلم: د. سمير سرحان

بعد ذلك بسنوات عرف الفتى ان رشاد رشدي لم يكن غنيا ، وانما كان يسير على قدميه وهو استاذ بالجامعة الى مكتبه من منزله بالعباسية لا يملك اجرة التاكسي ، وانه كان يكره الاوتوبيس لانه لا يطيق ان يحشر البشر في علبة سردين متحركة تفقد كل واحد منهم فرديته وتحوله الى كتلة صماء في مجموع أصم !

فتح رشاد رشدي امام الفتى في ذلك الوقت دون ان يعرفه عوالم سحرية من الابداع والجمال . لاول مرة يعرف من خلال كتاباته في آخر ساعة (انطون تشيكوف). واشترى الاعمال الكاملة لتشيكوف بخمسة قروش من مكتبة الشرق بشارع سليمان ـ خمسة قروش فقط. ومضى الفتى يقرأ تشيكوف وهو بعد في الخامسة عشرة من عمره وفي ذهنه ما يقوله رشاد رشدي عنه وما يترجمه في آخر ساعة . واحس ان رشاد رشدي عاشق عظيم لفن تشيكوف وعشق تشيكوف من خلاله .

ذات مساء وكان الفتى قد انتهى لتوه من امتحانات الثانوية العامة تعرف على رصيف المقهى بعبد اللطيف الجمال . كان عبد اللطيف في تلك الاثناء يعمل معيدا بقسم اللغة الانجليزية وادابها وتلميذا اثيرا لرشاد رشدي .. قدمه اليه احد رفاق القهوة هو علي شلش ، فجذبه اليه لاول وهلة قربه من رشاد رشدي . ومنذ تلك الليلة لم يفارقه بعدها لسنوات طويلة. كان عبد اللطيف الجمال (وهو يعمل الان استاذا بانجلترا) حينئذ شابا شديد النحافة غائر العينين والخدين ، غليظ الشفتين الى حد ما ، وصارم الوجه ، مجلجل الضحكة اذا ضحكها ولم يكن يضحك الا نادرا . واسترعى نظر الفتى في تلك الليلة انه يدخن بشراهة شديدة لم يرها في غيره .. فلم يحتج طيلة الليلة لاكثر من عود او اثنين من الكبريت وكان يسرح بنظراته في مساء الميدان الذي لم يكن في تلك الفترة من حياة مصر قد تحول بعد الى غابة من الاسمنت والحديد والكباري وزحام البشر ! وكان ايضا يمسك في يده بكتاب يحرص عليه حرصه على حياته نفسها .. كتاب صغير ازرق الغلاف بالانجليزية ادرك الفتى انه يضم قصيدة الارض الخراب للشاعر الانجليزي الاشهر ت.س. اليوت .

في الثانية عشرة مساء اغلقت القهوة ابوابها ، وتفرق جمع الادباء الجالسين ودعا عبد اللطيف الجمال الفتى لان يمشي معه في هدأة المساء في طريق الجامعة حتى يوصله الى غرفته التي يسكنها في المدينة الجامعية فقد كان قرويا لا سكن له في المدينة ، وتدخل رشاد رشدي ليحصل له على غرفة بالمدينة الجامعية مع الطلبة الغرباء ، وعينه مشرفا على دور من سكن الطلبة بصفته معيدا !

مضى عبد اللطيف الجمال يحدث الفتى عن الارض الخراب فانبهر بابياتها التي تنهي خراب الحضارة الصناعية الحديثة وعزلة الانسان وجدب الحياة فيها ، واخبره انه وقع في هوى هذه القصيدة الجميلة عندما درسها له رشاد رشدي . وقرر الفتى ساعتها ان يسعى بكل قواه لان يلتحق طالبا بقسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة لكي يدرس تلك القصيدة الجميلة وغيرها من الاعمال الادبية التي تفتح امامه عالما لا حدود لثرائه وجماله .

لم يستطع الفتى ان يودع عبد اللطيف الجمال على باب المدينة الجامعية ، ورجاه ان يصعد الى غرفته ليحكي له اكثر عن قصيدة الارض الخراب، وان يقراها كلمة كلمة ويعينه على فهمها ، وان يحدثه اكثر عن رشاد رشدي .. ذلك الرجل الذي بدا للفتى في تلك اللحظة بعد منتصف الليل خارج الزمان والمكان .. يعرف من اسرار اللغة والشعر والابداع ما لا يعرفه احد، ويحمل في جيبه مفاتيح ذلك العالم السحري الذي يقف ببابه متبتلا وجلا .. عالم الفن !

مع السيجارة الاخيرة من العلبة الونجز الانجليزية الحامية .. توقف عبد اللطيف عند الكشك الملاصق لباب المدينة الجامعية واشترى علبة اخرى واخذ يدخن بشراهة وهو يضع السيجارة في الجانب الايمن من فمه تشبها باصحاب الفكر المتعمقين في تامل الاشياء. ودعا عبد اللطيف الفتى للصعود معه الى غرفته ، ليقرأ معا «الويست لاند» (الارض الخراب) ويتحدث عنها وعن اليوت والادب الانجليزي .

في الغرفة الصغيرة ـ اخرج الجمال كيسا به خمس عشرة بيضة وعلبة بولوبيف ، وفي اهتمام شديد وضع الغلاية على سخان كهربائي صغير ، ومضى يقلي البولوبيف اولا ثم «يفقش» فيه البيض بيضة بعد اخرى.. حتى اتى عليها جميعا وهو يردد مطلع قصيدة «الارض الخراب» «ابريل (نيسان) اقسى الشهور (ملحوظة : كان الوقت في اغسطس (اب) ينبت الزنابق من الارض الموات ، يخلط الذكرى بالرغبة ، يثير الجذور الكثيبة تحت امطار الربيع » .

بهرت الصورة الفتى ، وان كان لم يفهمها حينئذ ، وبهره اكثر ذلك الطبق الشهي من البلوبيف بكميات البيض المهولة والسمن البلدي الذي زودت به عبد اللطيف امه القروية حتى لا يجوع في بر مصر ـ يزغرد فوق صفرة البيض المشوية بحمرة اللحم المحفوظ .

ليلتها اتى الفتى وصديقه على الطبق الشهي مع ما لا يقل عن خمسة ارغفة ، ومضيا بعدها يقرآن «الويست لاند» ويحزنان لعقم الحضارة الحديثة .. ويتطلعان الى ان يأتي صباح اليوم التالي حتى يلقيا معا الاستاذ الذي ادخل الى دائرة اهتمام المثقفين العرب تلك القصيدة الرائعة .. «رشاد رشدي» .

الجوائز الأدبية!

محمود حنفي

قد يحصل الاديب العربي المعاصر ، ذلك المخلوق الذي وقع من «قعر القفة» الاجتماعية حسبما يقولون في مصر ، على جائزة ترد له بعضا من اعتباره الضائع ، او تعينه على الصبر على بلاء الاهمال والانكار ، او تدفعه الى الصمود في وجه الهول الاعظم المتمثل في حلف الاغتراب داخل الوطن والهوان بين الاهل والتعرض للفاقة والعوز ان لم نقل التعرض لانياب الجوع ..

فماذا يحدث لذلك المخلوق البائس حينذاك ..؟ قد يظل البعض من ذوي النيات الطيبة ان الصفحات الادبية لصحافتنا العربية ـ على قلتها وتواضعها ـ سوف تمتلئ بالدراسات والمقالات والاخبار التي تدور كلها حول الاديب واعماله ورؤاه . وقد يتصور بعض اخر ـ ولا بد ان يكونوا بدورهم من ذوي النيات الطيبة ـ ان دور النشر ، سوف تسعى لاهثة الى اعادة طبع اعماله وتقديمها للقراء في طبعة جديدة براقة تضمن تهافت القراء عليها نتيجة لجاذبية الجائزة التي حصل عليها الاديب المذكور .. فهل يحدث هذا ـ او بعض منه ـ بالفعل ..؟

الاجابة التي قد تصدم ذلك البعض من ذوي النيات الطيبة ، يعرفها كل من شاء له قدره ان يرتبط بالادب ويربط حياته وعقله ووجدانه به . لا يا حضرات ، لا شيء من كل ذلك يحدث . ذلك ان مسالة نشر كتاب ادبي ، او اعادة طبعه ، او تناول الدراسات النقدية له ، لا شروط اخرى غير شرط الحصول على جائزة ادبية . بل ان الجائزة ـ من ناحية اخرى ـ قد تكون سببا في هدم الكاتب والكتاب في ان معا تبعا للوضع الغريب الذي تعيشه مجتمعاتنا العربية هذه الايام .

واول ما قد يصيب الاديب بعد اعلان نبأ الجائزة هو فحيح الحقد من الزملاء الاغبياء ، او مؤامرة صمت ينسجها ويدبرها ـ في المقابل ـ الزملاء اللئام . ومن المؤكد ان الجوائز الادبية على اختلافها ـ ابتداء من اصغر جائزة تمنحها مجلة او جمعية ادبية وانتهاء بجائزة نوبل ـ لا تخلو من سمعة سيئة تحيط بها وتتعرض لحيدة ونزاهة لجان التحكيم التي تمنحها . ولكن ذلك لا يعني ان كل الجوائز فاسدة وكل اللجان ظالمة وكل الادباء الذين فازوا بجائزة لا يستحقونها . وهكذا ، فبدلا من ان تجتمع الاقلام لتدريس اعمال الاديب الذي فاز ، تتلقى الالسنة بالسباب او بالاستهزاء ، في اروقة المنتديات او فوق مقاعد المقاهي ، وتغرق سمعة الاديب في مستنقع قذر ..

اما من ناحية النشر ، فلماذا يكلف ناشر ما نفسه عناء البحث عن الاديب والسعي اليه ..؟ لقد تعود الناشرون في زماننا السعيد هذا ، ان يأتي اليهم الادباء طوعا او كرها ، ووجوههم تنضح عرقا او خجلا وهم يقدمون انفسهم كالمتسولين ، ويروح الناشر يعدد ويردد مصاعب السوق وغلاء اسعار الورق ونسبة المرتجع المرتفعة من الكتب الادبية .. هذا اذا مضى اصلا وتفضل بمقابلة ذلك المخلوق الغريب البائس الذي يسمونه بالاديب . وقد يذكر له الاديب ـ على استحياء ـ نبأ فوزه بجائزة ، وهنا يظهر الامتعاض على وجه الناشر ويتساءل : جائزة ، اية جائزة يا استاذ .. كم نسخة تضمن هذه الجائزة توزيعها ، ان الناس لا تعترف الا بجائزتين : جائزة الدوري، وجائزة الكاس. ويكون ذلك القول الاخير من الناشر ، هو نفسه الحق الذي يراد به باطل ...

تلك صورة اخرى من صورة محنة الادب والادباء يا حضرات . وانا شخصيا اعرف اديبا من مصر حصل على جائزة تشجيعية على مستوى الدولة ـ لا داعي لذكر اسمه في هذا المقام ـ وكان حصوله على تلك الجائزة مفاجاة حتى للجنة التي قررتها له وهي تكتشفه للمرة الاولى ، وتصور البعض ان الاضواء ستنهمر عليه ، وان المقالات والدراسات ستملأ الاعمدة والصفحات ، وان الناشرين ـ على الاقل ـ سيرحبون به . وقد فوجئ الجميع باللامبالاة ، ثم فوجئوا حين ذهبوا يسالون عن اعمال ذلك الاديب انها كلها منشورة في طبعات خاصة متواضعة باعداد محدودة نفذت دون ان يتقدم ناشر واحد حتى هذه اللحظات لاعداد طبعة جديدة ..

نـزار ... و«ثـورة» علي سـالم!

منذر الأسعد

● قال الشاعر العربي الكبير نزار قباني ، ضمن حوار نشرته مجلة «المجلة» بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢٩م : «ان القاهرة التي كانت معلمة الثقافة في الاربعينات لم تعد قادرة على تعليمنا اي شيء ، فبعد عصر العمالقة طه حسين والمازني والعقاد ومصطفى صادق الرافعي والبشري .. لم نعد نلمح فيها بارقة ابداع . ولم يعد يجلس على قمة الثقافة سوى مجموعة من الكتبة والموظفين ، لذلك حزمت حقائبي ورحلت عن مصر التي احبها ، لانني لا يمكن ان اعود القهقرى واسقط في ثقافة احمد عدوية ».

وكان من المنتظر ان تثير مقولة نزار الخطيرة هذه ردود فعل ومحاورات متسعة . اذ ان نزارا سقط في مطب التعميم ، وتحدث بلغة الشعر في قضية ينبغي ان تتسم بالدقة ، والدقة البالغة .

ضمن هذا الاطار كتب الاديب المشهور الاستاذ رجاء النقاش في صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٥/١/١٢ ردا تحت عنوان : (عتاب الى نزار قباني) . وحافظ الاستاذ رجاء في مقاله على حدود عنوانه .. وتراوحت اللغة بين عتاب مرابع القاهرة الثقافية لنزار ، والم الذين دافعوا في مصر عن الشاعر ، حين شن عليه بعض الكتاب حملة في اواخر الستينات ، لمقاطعة نزار من قبل وسائل الاعلام المصرية . ومن الناحية الموضوعية الصرفة ، اورد الاستاذ النقاش حشدا من اسماء المبدعين الذين انجبتهم القاهرة بعد جيل العمالقة .. ومع الحزن الذي اتشحت به حروف رجاء النقاش ، لم يخرج عن طبيعته المعهودة : احترامه لنفسه .. انه لا يسف ولا يشتم .. «فالردح» لغة غريبة على رجاء النقاش ، لا يتقنها ولا يرغب في ان يتعلم ابجديتها .

وفي أدب جم ، يلتمس رجاء النقاش بعض العذر لنزار ، الذي كتب او قال تلك العبارات بسرعة .. ويذكره بالانقلاب الادبي والثقافي الذي حدث في القاهرة خلال السبعينات .. وهو الانقلاب الذي ما تزال ذيوله قائمة حتى الان .

إنك تعجب بالاسلوب الرفيع الذي صاغ فيه رجاء النقاش مشاعره .. سواء اكنت تؤيد ما رآه او تخالفه . وحبذا لو تفضل الاستاذ الكريم بقبولي ضمن مؤيدي رؤيته هذه .

في الوقت ذاته ـ وللأمانة : قبل مقال الاستاذ رجاء بيومين نشرت جريدة «الجمهورية» القاهرية رسالة من المبدع المعروف الاستاذ «علي سالم» الى نزار قباني عنوانها : « القاهرة مازالت قادرة على تعليم الاخرين ـ حربنا الخامسة ضد الغباء القومي».

يستفزك العنوان ان كنت ممن يرون ان العرب امة ، وان ما يجمع بينهم هو النقيض لما يفرق بينهم وبين الكيان الصهيوني .. فلفظ «الآخرين» رديء ويذكرنا بـ«الاغيار»!!

يؤلمك العنوان كما آلمتك كلمات نزار قباني اساسا . من ثم تقصت مجلة «المجلة» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١/٢٢ وجهات نظر عدد من كبار المثقفين في مصر حول زلة نزار .. ومهما اختلف المرء معهم في دفاع بعضهم عن سياسة السادات ، فان الانصاف يقتضيه الاشارة الى اللغة الهادئة والنقد المتزن اللذين تعاملوا بهما مع استيائهم من كلمة نزار ..

لكن الاستاذ علي سالم استعمل انفعالاته ـ كنزار وان كان بلغة اكثر حدة وشططا ـ .. فهو يدرك ان «نزار» شاعر مميز في الساحة ، وما قاله عن طلبة العلم في القاهرة الان ، هو نمط من التواضع . فنزار ـ كما قال الاستاذ الفاضل احمد بهاء الدين بحق ـ هو اليوم في صف من يعلمون وليس بين التلامذة . ثم ان نزارا على كثرة خصومه ووفرة معارضيه ، لم يسبق أن تلقى قذفا كالذي جاء به علي سالم .. فالاستاذ علي يود اتهام نزار بالارتزاق ويتملق بعض الانظمة العربية . وكلام خطير بهذا الحجم لا يليق بمبدع من وزن علي سالم ان يقذف به في وجه قارئ مجهول ـ من غير بينة ـ فما بالك بشاعر كبير كنزار قباني ؟ ان الاستاذ علي نسي في غمرة توتره ان نزارا ابن عائلة ثرية ، وانه اليوم ـ ومنذ سنوات طوال ـ يعيش من ريع دواوينه وكتبه .

ومن حقنا ـ نحن القراء ـ ان نطالب علي سالم بقرينة واحدة ـ طالما افتقر الى الدليل ـ تفصح عن انبطاح نزار امام اي نظام عربي !!.. وامامنا اشعار نزار وكتاباته .. فالمبدع المرتزق مطالب من قبل مستخدميه بالترويج لدعاياتهم .. ثم اذا كان نزار على الصورة التي رسمها له علي سالم ، فلماذا يفتش عن ماوى في القاهرة وقبرص ، ولا يتوجه الى النظام العربي الذي يعنيه الاستاذ علي في هجومه ؟! انني واحد من الجمهور الذي يحب ويقدر فن علي سالم .. ولولا هذا الاعتبار وحده لما كتبت ـ كواحد من عشاقه ـ اعاتبه .. ان كان يسمح لي بهذا الحق . فلقد قرات من «الروح» الظالم للامة العربية الكثير الكثير ومن اسماء هي اسبق زمنيا من علي سالم ولها «تلميعها» الخاص ، ومع ذلك لم تحرك في نفسي شيئا .. فتلك الاسماء سقطت بتقلبها وزئبقيتها ولجوئها الى تزييف التاريخ الحديث .. والحديث جدا الذي عايشنا بعضه بصورة فعلية ، يناقض ما يزعمه في شعوذاتهم ..

إنني كعربي أعلن الي ، من ان يندفع الاستاذ علي إلى تجاهل ارواح الشهداء الذين قضوا دفاعا عن الأمة في لبنان .. والى انكار الزنود السمر التي اسقطت الطيران الامريكي المعتدي ، وهي سابقة في تاريخ العرب المعاصر . كل ذلك لان لعلي سالم موقفا معارضا لنظام عربي يحسب ان نزار قباني من المنضوين تحت رايته .. ولو صح هذا ، ولو كان علي سالم محقا في خلافه مع اي حكومة عربية ، فما شأن الشعب ؟!.. لاسيما ان الاستاذ يعلن سخطه على العرب الذين لا يعجبهم بعض حكام مصر في فترات معينة .. ومع انه يطالع مجلات «ساداتية» تشتم العرب ـ كأمة وكشعوب ـ فإنني كقارئ ـ أطالبه بشاهد إثبات واحد، عن مجلة او صحيفة عربية شتمت مصر ـ الشعب ، مصر ـ العروبة ، مصر ـ الحضارة !

إن كل العرب الشرفاء ـ أستاذي الكريم ـ يحبون مصر وشعب مصر، ويقدرون دور مصر الريادي ويحنون اليه .. لكن لا اعتقد انهم هم الذين قالوا للسادات : قم بزيارة القدس . وبذلك اراد ان تتخلى مصر عن دورها القيادي ، فعارضه الاحرار في مصر على اختلاف انتماءاتهم الايديولوجية فزج بهم في السجن جميعا .. بل ان اثنين من وزراء خارجيته استقالا احتجاجا على تفريطه .. ان العرب يؤمنون ان مصر هي القمر العربي الحقيقي ..

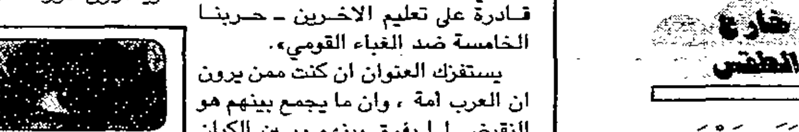
فاذا قضت ظروف ما ـ لا بد للعرب فيها ولا لمصر ـ الشعب ايضا ـ بان يظهر الوجه المظلم : وجه السياسات الانانية ، لا وجه مصر العربية ، مصر الازهر ، وقاهرة الالف مئذنة ، عند ذاك لا تلم العرب اذا ناشدوا مصر ان تلقي القناع المفروض عليها لتنير طريقهم من جديد .. وهذا ليس طموح العرب في خارج مصر ، بل طموح العرب داخلها ، وهو طموح العرب المصريين الذين شردوا او سجنوا ، لانهم يؤمنون بان مصر هي القائدة في المنطقة ، وليس الكيان الصهيوني !

كنت ارجو ان لا تصل ردة الفعل باستاذنا علي سالم ، الى حد الدفاع عن اعتقال القاهرة ، وعن سجن دور مصر .. نعم .. «القاهرة» جامعتنا الام .. لكن ليسمح لي الاستاذ علي بتذكيره بان الجامعات الحديثة لا تعرف الاستبداد، ولا تتنكر لتلامذتها النجباء ، ولا لفروعها التي اينعته ثمارها في شتى اقطار العروبة .. فاذا ما استولى الفراشون على منابر هيئة التدريس ـ كما قال الاستاذ علي ـ فان من حق التلامذة ان يعطلوا الدروس ويطالبوا بعودة الاساتذة .. اليس كذلك ؟

«القاهرة» التي نعرف ونحب ، تنشرح اساريرها حين يذكر السياب وغسان كنفاني ومحمد عابد الجابري والدكتور محمد الرميحي (الذي شتمه ساداتي كبير فذكرنا ببيت شهير للمتنبي) ومحمد الماغوط وحمد الجاسر وزكريا تامر وجبرا ابراهيم جبرا ومحمود درويش وحنا منيه ومحمد جابر الانصاري و... نزار قباني !!

فارحموا ـ يا سيدي ـ دور مصر، ولا تحتقروا «الآخرين» الذين يدافعون عنه ويبذلون ما في وسعهم ليعود اقوى مما كان !

ان النقطة التي اصاب فيها نزار هي ادعاؤه ـ الذي هزئت به ـ بان بقايا «الساداتيين» يخشونه فهم لا يخشون نزارا بل يخشون حتى القراء العرب الذين لا يؤمنون بـ«القمر الاسرائيلي» !



التقاء الفوارس

شعر: العباس بن مرداس

لِأَسْمَاءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليومَ دارِسا ... وَأَقْفَرَ مِنْها رَحْرَحانُ فَرَاكِسا
فَجَنْبَيْ عَسِيبٍ لا أرى غَيْرَ ماثِلٍ ... خَلاءً مِنَ الآثارِ إلّا الرَّوَامِسا
لَيَالِيَ سَلْمَى لا أرى مِثْلَ دَلِّها ... دَلالاً وَأُنْسًا يُهْبِطُ العُصْمَ آنِسا
وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمُلِمِّ بِبَيْتِها ... وَلا مَجْلِسًا فيهِ لِمَنْ كانَ جالِسا
فَدَعْها وَلَكِنْ قَدْ أتاها مُقادُنا ... لِأَعْدائِنا نُزْجِي الثِّقالَ الكَوادِسا
بِجَمْعٍ يُرِيدُ ابْنَيْ صَحارٍ كِلَيْهِما ... وَآلَ زُبَيْدٍ مُخْطِئًا وَمُلامِسا
عَلى قُلُصٍ نَعْلو بِها كُلَّ سَبْسَبٍ ... تَخالُ بِهِ الحِرْباءَ أَشْمَطَ جالِسا
فَبِتْنا قُعودًا في الحَديدِ وَأَصْبَحوا ... عَلى الرُّكَباتِ يَجْرُدونَ الأَيابِسا
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا ... وَلا مِثْلَنا لَمّا الْتَقَيْنا فَوارِسا

بحث عن بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه . والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ت ر ض ج و ل ع ب م ا ن ل هـ ر ا ي ا ح ل ا م
ن س ر ك ط ح ب ت ا ي و ك ي ا ا ن ب م س ا ا ت

البيت السابق

فعدت كانك ذو المحبس ... ن قطيع القيام سليب البصر

شارع الطقس

أُغْلِقَ نافِذَةَ الأَحْلامِ الشِّعْرِيَّةِ
أَرْسُمُ وَجْهَكَ مَقْلُوبًا
أَشْعُرُ أَنَّكَ لا تَحْتَجُّ ..
بِغَيْرِ قَصِيدَةِ شِعْرٍ
تَكْتُبُها ضِدِّي .

● سمير رايس
ـ الجزائر

رسالة اليوم

من:الدكتورة / ليلى خياط ناصر

رحمة ببيروت .. أيها العشاق !

لم اشعر بالحب الحقيقي ولا العشق الخالص مثل شعوري عندما نزلت بيروت، بعد غياب طال سنتين، وكأنني اثبت صحة القول « ان اصحاب الأصول الأجنبية القريبة هم اكثر حماسا وصدقا لانتمائهم الجديد من غيرهم ». ففي حبهم لهذا الانتماء تكون القوة ويتجسد العنف، ويتفاعل الشغف والانفعال، ولا يعني هذا انني دفنت انتمائي الأصلي، وجذوري العتيقة، عتق السنديان والحور، لا .. لم يذب انتمائي، ولم يتلاش اصلي أو يتضاءل، أو يضعف يوما، فحبي لوطني الأول، ظل حيا متميزا، له طعمه ومذاقه وحلاوته. وطني الذي تركته مرغمة، واحسست بمرارة الاغتراب، والم الحنين، ولكن كل هذا تفاعل مع العشق الجديد، وانبتنا معا فروعا طرية، ندية، تمايلت وتعانقت على انغام النسيم العليل المنعش، فكان الانتماء الجديد، لذا لم اتخل طوال حياتي عن قضيتين، اعتبرتهما لازمتين ملازمة الروح للجسد، فأصلي في جذوري الأولى، وانتمائي وحبي لنشأتي وصباي في الثانية .

جميلة كانت، ولكن ليست ككل الجميلات، ساحرة، ولكن متميزة عن الساحرات، جذابة تأسر الجميع بجمالها، يافعة في مقتبل عمر الشباب، جذبت المعجبين واستقطبت العشاق، فالتف حولها الأحباب والأصدقاء والأقرباء. كل يريد ان يحظى منها بنظرة، فأغدقوا عليها الأموال والكل سخا عليها عله ينال عندها لحظة عشق أو دقيقة حب، أو لمسة حنان. ارادت لهم الحياة جميعا، لم تبخل على احد منهم. هذا اعطته الحب وذاك العطف وذلك العشق، التفوا حولها، ارادوها، ضيقوا عليها الخناق، فأعطتهم الحب والعشق والسحر الحلال، ما تعجز عنه شابة في مثل عمرها، وكان شبابها يزهو، وعمرها ينمو وجمالها يزدهر، فكثر عشاقها، وتقاتلوا حولها، لم يهنأوا بشبابها وسحرها، حاولت ان تكون لهم جميعا صديقة، حبيبة، وفية، معطاءة، لم يرضوا بهذا، لا بد ان تكون لعاشق منهم، والعشق قاتل، والعاشق اناني. حاولت معهم المستحيل، وجربت كل شيء ليكونوا لها جميعا لم يستجيبوا، ولم يرضوا، ولم يقنعوا، فتقاتلوا وتناحروا، واضطربت احوالهم، وطرق معيشتهم، حتى ذوى شبابها، وضعف نشاطها، وشحب جمالها، وذبل سحرها، فبانت امرأة في الستين، هرمة، تعيسة مريضة، شاخ كل ما فيها، الجسد والروح، نضارتها وشبابها، ومع هذا لم يتركوها، عرفوا فيها الشباب الذاوي والحب المكبوت، والعشق الصامت، فطمعوا فيها، وازدادوا التصاقا بها، وتناحروا حولها، عشقوها حتى الثمالة، ومن العشق ما قتل!

قتلوها دون ان يدروا أو يدركوا انهم بقتلها يقتلون انفسهم ويدمرون كيانهم ويشتتون اوصالهم، ويطمع بهم اعداؤهم، ولكن الحب اعماهم وغشى بصيرتهم بحبهم لها، عشقهم لسحرها، دمر الروح فيها والجسد، فحطموا قلبها، ولم تعد قادرة على الحب ولا على العشق وبالتالي على العطاء .. اصبحت شبحا يتحرك، وينتقل، ويسير، ولكن لا تعرف اين وكيف؟ انها محطمة، هرمة عاجزة، حتى هندامها اهملته وكانت من قبل مضرب الأناقة والجمال .. كانت زينة شابات المدن، سملت ثيابها، وتمزقت .

زرتها ، وليتني لم أفعل ، لا بد انني أخطأت طريقي! لا يعقل ان تكون هذه بيروت، سرحت لحظات، حسبتها دهرا، أنا في مدينة نخرة، مدينة الهياكل والأشباح، تجولت فيها وانتقلت بين احيائها ودهاليزها، لا بد انني في كابوس، وكابوس مزعج مخيف .

حاولت استجماع أفكاري، ولم ما تشتت من خواطري، أأنا في بيروت حقيقة .. مدينة الحضارة والمدنية والثقافة والجمال؟ ايمكن ان تتحول مبانيها الفخمة المتلألئة الى هياكل وأطلال؟ ايمكن ان تكون هذه شوارعها ـ انها مقفرة، إلا من بقايا ركام ابنية منهارة، وهياكل سيارات معطبة .. تركت في مكانها، بل تسمرت خوفا وجزعا. القمامة في كل مكان، وكأنها حلت مكان الخضرة والرياحين .

بدا كل شيء كئيبا، كاسف البال مشتاقا بل تواقا الى الضجيج والزحام، ضجيج الحياة ورمز السلام تأملت وتألمت .. دهشة، ومتسائلة عن سبب دمار هذه المدينة .. أهذا الحب، وذاك العشق الذي يتحدث عنه أهلها ام انهم يطبقون القاعدة « ومن الحب ما قتل » ؟ نعم اغتالوها في أوج شبابها وجمالها .. لم يبقوا عليها .. لم يتركوها ترتاح من جراحها .. بل اثخنوا الجراح ونكأوها، فنزفت وتعفنت، وأنت ونحبت، ولكن لا مجيب .

لقد اسكرهم النزيف، فانتشوا بالدماء .. فتمايلوا ورقصوا على انين الجرحى ونحيب الثكالى وعويل اليتامى .

رحمة بها .. ايها العشاق؟ اما آن ان ترتاح .. ربما التأمت جراحها، وعادت البسمة والضحكة والفرح والحياة الى بيروت ؟

رسالة الى وجه أناني

في سقوطك .. مجدي !

عرفتك .. ويا ليتني ما عرفتك .. ليت جهلي بك ظل كما هو ، ليته لم يرسلني الى مدن خوفك وغابات ظنونك .. ليته وقف بي عند حدود اسمك .. بل ليتني لم اعرف اسمك ولا رسمك .

ليت الأقدار لم تسلمني اليك والاسفار لم ترسلك الي .. لم التق طريقي المظلم بمنحنيات طرقك المتشعبة ؟ وكيف استطاع سواد شعرك ان يلون صفحاتي البيضاء .. أين كنت ؟ والى اين ذهبت ؟ لم حدثتك ؟

كلماتك أسواط تجلد احساسي .. برود حرفك نار تحرق كرامتي .. تلك التي اهدرت دماءها مشتعلة تحت قدميك .. الأمل في روعة الحلم .. السعادة في قمة المشاركة .. كلمات قلتها ما أبسط الحكمة حين نلفظها وما أصعب أن ننفذها .. حقا ما أصعب ذلك كل يوم أتوصل الى نتيجة أعجز عن ترجمة معانيها الى حروف وتسجيلها على الأوراق معي .. ما أروع النتيجة التي توصلت اليها وما أمرها .

يبدو لي أن من يعمل لا يقول ، وأن من يقول ابدا لا يعمل بما يقول .. ما أبشعها هذه النتيجة التي رسمتها أنت امام ناظري بشخصك المتردد وانانيتك اللانهائية وجعلتها واقعا تعيش في احشائه .. كفي يا عيني عن الدموع .. الى متى تبكين .. والى متى تظل الرؤية فيك ضبابية .. والألوان حولك خادعة ؟ ألم يكفك درسا كل تلك المآسي ؟ ألم تعطك كل تلك الصدمات مناعة ضد صدمتي الجديدة فيه ؟ وكفاك يا نفسي شقاء والتياعا .

الرياح .. رياح تهب من كل مكان وانت الورقة الهزيلة التي تلعب بها الرياح . فتارة ترفعك بالامال وتارة تلقيك باليأس في هوة عميقة .

فاصبري يا نفس .. تحملي يا نفس وشقي طريقك وسط أوحال الأنانية وأوبئة الانسان المادي الحجري .. سيري يا نفس بارتعاشة أهدابك ونحيب أوجاعك .. وأنين اشجانك ..

وبقايا هيكلك المنهار . سيري فلن تجدي سواه هو أو أحد أمثاله أو آلاف أمثاله ان شئت .. فلا تحزني ولا تيأسي ..

تظل الأنانية كهوفا ينعم بضيقها وعفن رائحتها كل من هم مثله ! ..

تفتنهم مكانتهم ..
فيعشقون أنفسهم ..

يغمضون أعينهم على صورة واحدة هي صورتهم فلا يرون سواها .. كم يظلمون بريئا ..

وينبذون رفيعا .. ويحطون عاليا

.. لا لن أسف لن أسف على مكانتك التي تضاءلت في نفسي ولا على امجادك التي تهاوت داخلي وسأرفع رأسي مرة أخرى حتى لا تقع عيني عليك !

هالة عزب

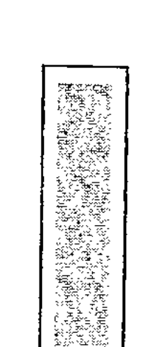


الغربة

طرقت الليالي بابك فافتح لها
فقد جئت مدينتك قبل مجيء الماء
حقيبتك .. الوطن المتحضر كالنسر بين ضلوعك
جئت تجر الخطى
مثقلا بالمتاعب
بالحزن .. بالشقاء

دعه يعلم صغارك من حكمة الحزن والدمع !
دعه يصفع صدرك الرحب

واقهر الخوف
وحطم المسافات
جئت تبحث عن خبز امك
عن قهوتها
عن دفئها



لا تخش شيئا
فلا تغلق الباب تحت جنح الليل
أو تحت سماء الظهيرة
مثل الفراشة تحوم حول النار
تكتوي
لكن العشاق يرحلون الى لهيب اجفانها
يستحمون بين بحار الدمع في مقلتيها
امنحيني يا مدينة الغربة
شيئا من الخبز وظل ابتسامة
ودعيني افتش عنها بين نسائك
فإن لم أجدها
ربما وجدت ظلا لها
بين شرفات المنازل !

عبد الله مرشد غالب

سيناء التي يجهلها البعض .. وينساها الكثيرون !

من المحزن ألا يعرف المرء بلاده .. ومن المؤلم أن تكون عدم المعرفة صادرة من شخص متعلم وحاصل على أعلى الدرجات العلمية .

كنا نستعد للسفر الى القاهرة، مصادفة التقيت به . تعارفنا، سألني سؤالا تقليديا في مثل تلك الظروف قائلا: الأخ من فين؟ قلت من العريش .. قال العريش قلت نعم عاصمة سيناء، قال صاحبنا ولكن تحمل جواز سفر مصريا.. استغربت حيث قال: « الله هي سيناء مصرية أصلي عارف ان العريش تبع غزة » ! شرحت له باختصار ما هي سيناء وعن عاصمتها العريش وانزعجت لفترة طويلة من ذلك الرجل وأمثاله فهناك كثيرون يجهلون معرفة الأرض التي يقيمون عليها بكل أسف، واليهم اقول :

سيناء التي اشتق اسمها من اسم أقدم العقائد في الشرق وفي العالم لدى الساميين القدماء، اسلاف السوريين القدماء، سيناء التي تحرس الباب الشرقي وتقع بين ذراعي البحر الأحمر وتمتد الى ان تلتقي بالبحر الأبيض المتوسط وزادت من أهميتها ربطها بالبحرين بأهم ممر مائي عالمي (قناة السويس)، ونتيجة لموقعها هذا فهي ذات صلة قوية بالبلاد العربية الأخرى المجاورة اذ لم تكن صحراؤها في أي يوم من الأيام حائلا بين القبائل المنتشرة في شمال الجزيرة العربية وفي فلسطين والأردن وبين هجرتها الى وادي النيل، بل قلما توجد قبيلة عربية من قبائل سيناء ليس لها قرابة بقبيلة أو اكثر من قبائل تلك البلاد العربية والأدلة واضحة وكثيرة بين القبائل والعائلات ذات الشهرة الكبيرة .

وقد ظفرت سيناء بالخلود في سجل الآثار المكتوبة، كما ظفرت بالتقديس والاجلال في الكتب السماوية. ولعل اقدم ذكر لسيناء في الآثار المكتوبة يرجع الى الألف الثالثة قبل الميلاد حيث سجل فراعنة الأسرات الأولى رحلاتهم اليها بحثا عن معدن النحاس وحجر الفيروز وغير ذلك من المعادن النفيسة .

ولقد شهدت سيناء كثيرا من المعارك الحربية، لقد شهدت معارك احمس ضد الهكسوس واباتهم ومعارك صلاح الدين الأيوبي وهزيمته للصليبيين في حطين ومطاردة التتار بقيادة الملك قطز والظاهر بيبرس وهزيمتهم في مرج الصفا وعين جالوت وهي أيضا طريق نابليون لفتح الشرق. كما شهدت سيناء مراحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي اعوام ١٩٤٨ ـ ١٩٥٦ ـ ١٩٦٧ ومعارك التحرير عام ١٩٧٣م (حرب رمضان المجيدة) .

تلك هي سيناء ومركزها في الكتب السماوية ومركزها ايضا في تاريخ الهجرات البشرية التي عبرت مصر من الشرق وأهميتها في التاريخ العسكري. واذا كانت مصر تمثل موقعا جغرافيا ممتازا بالنسبة للعالم القديم ثم العالم الوسيط فالعالم الحديث، فان سيناء تشغل من اقليم مصر مركزا ممتازا فريدا، اذ هي المدخل الشرقي لهذه الواحة الكبيرة: مصر .

ولسيناء دور كبير في حضارة مصر وبعض الدول المجاورة الى جانب انها تلعب دورا هاما في اقتصاد مصر لما فيها من خيرات كثيرة وكيف لا وبها على سبيل المثال لا الحصر المعادن النفيسة (الفيروز والنحاس والفحم والبترول) الى جانب ان بها ثاني أكبر مركز لصيد الأسماك. ولا يمكن ان نجهل او نتجاهل الأماكن الأثرية المتعددة في سيناء وكذلك الشواطىء الجذابة والطبيعية التي يرتادها الكثيرون من ابناء مصر والدول العربية والأوروبية والاسيوية والافريقية .

بقي شيء هام وهو أن العادات والتقاليد في سيناء قد تختلف عن باقي المحافظات المصرية الأخرى وتشبه كثيرا العادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية والأردن وفلسطين .

هذه هي سيناء، سيناء العربية المصرية، سيناء البحر الأحمر والأبيض وقناة السويس .. سيناء الهدوء .. سيناء الجبال الشاهقة والوديان والسهول والشواطىء الجميلة الساحرة ..

(فريد كامل شهوان ـ سيناء)

أخلاقيات مغتالة !

لا تدري اتبكي عليهم ام نضحك من تصرفاتهم .. أولئك الذين يعتبرون الأخلاق «موضة قديمة»، وان من يتمسكون بها رجعيون ؟ انهم يردون الحسنة بالسيئة ويردون على الايثار بالأنانية .. انتهازيون وصوليون ويعتبرون ذلك مهارة وقدرة على تحقيق الطموحات (الأنانية طبعا) .

متى تعود الأمور الى نصابها مرة أخرى ؟ ومتى تعود الانسانية الى الانسان قبل ان يتحول الى وحش وراء قناع براق ؟

وا حسرتاه على عصر ضاعت فيه المثل وانقلبت الموازين .

هيفاء الجفري

ردود سريعة

● الأخ محمد عز حمدان :

ـ اسلوبك جيد ولديك قدرة لا بأس بها على معالجة الفكرة .. لكن قصتك «حالة ولادة» تحتاج الى اعادة نظر لأن النهاية مبتورة وغير متسعة مع ما قبلها فجاءت غامضة تلتبس على القارىء . ما رأيك أنت ؟

●●●

● الأخ ابن الفاروق كمال ـ الدار البيضاء :

ـ سعدنا برسالتك ، ونرحب برسائلك المقبلة وباسهاماتك في كل مجال .

● الأخ عزوق بلعموري ـ الجزائر :

ـ شكرا على اهتمامك .. ونحيي فيكم روحكم الطيبة تجاه جريدة العرب الدولية . ومع تقديرنا للظروف التي شرحتها .. يصعب علينا تلبية هذا الطلب نظرا لوجود مئات الطلبات المماثلة ..

●●●

● الأخ محمد عبد الله باروم ـ مكة المكرمة :

ـ شكرا على رسالتك ـ واقتراحك سيكون محل اهتمامنا .

اعرف وطنك

«وجده».. مدينة الفصول الأربعة!

مدينة وجدة أو ـ ريودي جينيرو ـ المغرب كما يسميها الكثير هناك، والمتوأمة مع مدينة جدة السعودية،

توجد شمال شرق البلاد على الحدود الجزائرية حيث لا تبعد عنها الا بثلاثة عشر كيلومترا تقريبا، كما

تبعد عن الرباط العاصمة بحوالي مائة واثنين واربعين كيلومترا وهي عاصمة المنطقة الشرقية او (المغرب الشرقي).. اسسها زيري بن عطية سنة ٣٨٤ هجرية.. وشهدت معركة ايسلي (نسبة لوادي ايسلي حيث دارت المعركة) بين الجيش المغربي ونظيره الفرنسي سنة ١٨٤٤ ميلادية..

على بعد ستة كيلومترات من المدينة توجد القرية الهادئة والرائعة بسواقيها وحقولها والتي تعتبر مصيفا جميلا حيث ترى الخيام

مصطفة بين السواقي وتحت الاشجار كل جمعة واحد من ايام الاسبوع وايام الحر في فصل الصيف..

وقرية «سيدي يحي» هاته، سميت بهذا الاسم نسبة للولي الصالح سيدي يحي بن يونس والذي يوجد ضريحه هناك..

ومن آثار مدينة وجدة الخلابة: باب سيدي عبد الوهاب والباب الغربي والقصبة.. اما الظواهر التي اشتهرت بها فنوعان: الاولى بشرية وتكمن في انتشار المقاهي،

فما بين كل مقهى ومقهى، يوجد مقهى. والثانية طبيعية، حيث ان مدينة وجدة تعتبر مدينة الفصول الأربعة في اليوم الواحد، اذ تعيش كل تقلبات احوال الطقس يوميا..

على بعد ٥٨ كيلومترا من المدينة، حيث وسائل النقل متوفرة بكثرة صباح ومساء تستقبلك مدينة «السعيدية» الشاطئية أو «الجوهرة الزرقاء» حيث تشهد كل سنة مهرجان الطرب الغرناطي والفنون الاخرى.. ويمتاز الشاطىء بطوله الذي يبلغ حوالي ١٧ كيلومترا والذي اصبح مقصدا للسواح المغاربة والأجانب والعمال المغاربة بالخارج.

تلك هي مدينة وجدة الصامدة والتي شهدت مؤخرا في ١٣ اغسطس (اب) ١٩٨٤ اللقاء التاريخي بين الملك الحسن الثاني والرئيس معمر القذافي، والذي صدر عنه «اتفاقية وجدة» المسماة «الاتحاد العربي الافريقي»..

يعقوبي ميمون ـ الرباط

لماذا لا نشكل فرقا رياضية عربية موحدة؟

لماذا لا نحقق ـ نحن العرب ـ انتصارات باهرة في ساحات الرياضة العالمية؟ ولماذا لا يكون هناك فريق عربي متكامل لجميع مجالات النشاط الرياضي في العالم؟

لا داعي للرد بان هناك موافقة ادارية وسياسية او شكليات تقف وراء تحقيق هذا الهدف. كل دولة عربية فيها نجوم متألقة في لعبة من اللعب، والمطلوب هو تشكيل فرق رياضية مختلفة يضم كل منها افضل العناصر في العالم العربي، على ان تشكل لجنة قومية للاشراف على الفريق من جميع النواحي وتوفير الظروف السياسية لممارسة النشاط الرياضي في اكمل صوره.. ولا يبقى بعد ذلك سوى المشاركة في الدورات الاقليمية والدولية بفريق عربي موحد، ولا بأس من ان يكون هذا الفريق الى جانب الفرق الأخرى لكل دولة على حدة.

انها تجربة جديرة بالبحث فما رأي وزراء الشباب والرياضة في العالم العربي.

منير الشقباوي

ظلال

● تطلع الى يدك اليمنى او اليسرى .. إحداهما !

بعد هذا «الاجتلاء» .. تأكد ان نبضك موزون ، لم ينفعل ، لم يختلج ، لم يتعب !

اسمع دقات قلبك .. هل تصاعدت، ام فترت .. ام انك في هذا العصر المتوتر : «يا جبل ما تهزك ريح » ؟!

بعد ذلك .. تساءل مع نفسك ، بكل شجاعة وحرص على الحقيقة :

ـ اي اليدين .. تبدو في نظرك الان عارية ؟!

هل احببتني قائلا : ان هذا السؤال سخيف ؟!

لا بأس .. لم احاول «تعويمك» عبر سطح ضبابي. لم اطرح على ذهنك وفي تصورك : معنى ، او صورة سخيفة !

ايضا .. ارجوك ان لا يرتبط تصورك لاول وهلة بالثياب ، وانها مادة لكسوة الجسم ، وغطاء للعري .. فالايدي غالبا ترفض «اكمام» الثوب او القميص !

ذلك تصور مادي .. يخضع للعين المجردة التي ارفضها لحظة التفكير ، ولحظة التأمل ، ولحظة عشق المعاني التي ترغد !

حسنا .. أريد التعبير خلف سؤال مطروح . اود ان لا تتخيله محددا ، مؤطرا ، ولكن له كل معنى .. يعانق المدى ، ويلتصق بشؤون الحياة .. لانه تعبير حياة !

●●●

دعوني ـ اذن ـ ابسط لكم تأملاتكم التي احسب انني تسببت في تشابكها في المدى .. كدخان السيجارة المحترقة !

لا يمكن ان تكون تأملاتنا من اجل ان نحترق كالسيجارة .. وانما لكي نكون اكثر رحابة .. اكثر حبا للفكرة التي دفعتنا للتأمل .

دعوني معكم .. استقطب تأملاتكم، وامنح معكم رحابة التأمل هذا الاستمتاع المرغوب الذي يطل فجأة وبلا ترقب !

لعله يطل من ابعاد لوحة رسمها بحروفه كاتب فنلندي مشهور ، اسمه «ميكا والتاري» فجاءت لوحته بالحروف بهذه الظلال العذبة الملونة .. تعبر قائلة :

ـ «المصابيح الكهربية للمساء ، واللمعان غير الطبيعي للنيون . في عربة اجرة لم نتبادل كلمة . انت ضغطت على يدي بشدة ، واحتضنت كفي كفك العارية . الى اي مدى يمكن ان تكون يد الانسان عارية » ؟!!

هنا .. عند هذه اللحظة يرتعش السؤال !

اليد العارية .. هي انسان يعاني من الوحدة والعزلة !

اليد العارية .. هي امرؤ سقط في الاحقاد والكراهية ، وجفت يده من المصافحة !

اليد العارية .. هي يد لص، عاش اكثر حياته سرقة ، او يسرق ما ليس له !

اليد العارية .. هي التي ترمد الحب في قلب صاحبها .. فالبرودة عري اشد !

وليست كل الايدي الممتدة من الناس واليهم .. تحمل فعل : التطاول ، ولا الاستجداء ، ولا الاستنزاف . ولا الحاجة .. فهناك ايد تمتد متوترة بالدفء ، وبالمحبة ، وبالصدق .. تحمل فعل التواصل ، ومشاعر المودة ، والقدرة على العطاء والنبل .

وفي تراث السلوك الاسلامي، ما روي عن الامام «زين العابدين» .. الذي كان اذا تصدق على فقير، قبل يده .. وسئل : لماذا تفعل ذلك ؟ فاجاب : لانها تقع في يد الرحمن قبل يده !

وقبل ايام .. كنت أقرأ خبرا عن فتاة هندية تعيش في بريطانيا منذ سنوات للدراسة .

كانت الفتاة قد تعلقت بشاب يدرس معها ومن غير اهلها ، فهو من امريكا اللاتينية .. وقررا ان يقترنا في نهاية هذا العام بعد التخرج .

فجأة .. امتنعت ان تمد يدها الى الشاب في صباح اليوم التالي، وهو يقف امامها . اثاره هذا التصرف منها ، فسألته : اين كنت الليلة الماضية ؟!

اضطرب . امتقع وجهه . قالت له : انا اخبرك . فقد جاء من اطلعني على سلوكك . لم اصدق ان يدك هذه تحتضن يد امرأة اخرى غيري ، وانك تتعاطى المخدرات . لا تتكلم .. اعرف انك لم تكن بهذا السلوك ، لكنك سقطت ، لذلك .. لن امد يدي اليك بعد الان .. فلا بد ان تعلم ان يدي تصل اليها خفقات قلبي وهي تصافحك ، وتحمل دفء شفتي .. فكيف اثق في يدك بعد الان ؟!

عندما تمتد اليد للاحتضان .. فهي قلب يخفق .. هي سمع وبصر وكلمة ونبضة ؟!

عندما تمتد اليد لتصافح .. فهي مشاعر نقية .. هي سلوك نظيف ، واخلاق تسمو ، ووثيقة لا تخون !

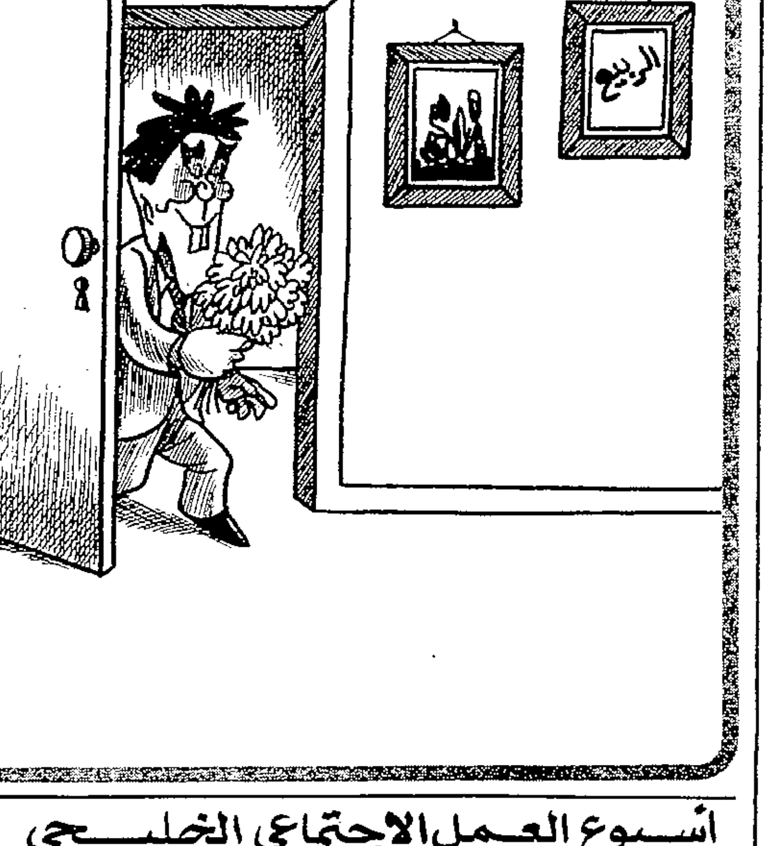
ايها العزيز الانسان : احترم يدك .. فهي اول «لقاء» في كل قصة حب ! هي .. اول اعلان عن انسانيتك وفكرتك !

●●●

● آخر الكلام :

ـ « نصل السيوف اذا قصرن بخطونا!
قدما .. ونلحقها اذا لم تلحق » !!

عبد الله الجفري



أسبوع العمل الاجتماعي الخليجي يبدأ الاسبوع المقبل بأبو ظبي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يبدأ يوم السبت المقبل في ابو ظبي تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الاحتفال بالاسبوع العربي الخليجي للعمل الاجتماعي الذي قرره مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية على اساس دوري.

ويهدف هذا العمل الخليجي المشترك الى ابراز التراث الثقافي والحضاري لدول المنطقة والقاء الضوء على الملكات الابداعية التي يتمتع بها ابناء المنطقة في الفنون والاداب والفكر بالاضافة الى تبادل الخبرات والتجارب بين دول المنطقة.

واكد خلفان الرومي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الامارات على اهمية العمل الخليجي للخصائص الفريدة المشتركة لدول الخليج العربية من تاريخ وجغرافيا ومميزات سكانية وهيكلية الى جانب ما تتمتع به هذه المنطقة من ثروات وثراء ينبغي ان يوجه لخدمة الانسان والنهوض به وتشجيعه على العمل الجاد المثمر.

وسيكون هذا الاسبوع مناسبة لتكريم عدد من الفعاليات الاجتماعية في الدول العربية الخليجية تقديرا للخدمات التي ادوها لمجتمعاتهم. وقال الرومي انه سيتم خلال الاسبوع تكريم عدد من رواد العمل الاجتماعي في المنطقة ممن اسهموا في خدمة مجتمعاتهم واوطانهم وتحملوا مسؤولية مناصب قيادية في هذا المجال.

وتحضر احتفالات اسبوع العمل الخليجي وفود كبيرة من الدول العربية الخليجية المشاركة برئاسة وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في هذه الدول.

وقد عقدت اللجنة الوطنية للاعداد للاحتفال بالاسبوع عدة اجتماعات دورية اطلعت خلالها على تقارير اللجان الفرعية الخاصة بمعرض الكتاب ومعسكر المعوقين واصدقائهم ومعرض المنتجات الاجتماعية.

وقال محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل بدولة الامارات ورئيس اللجنة الوطنية ان اللجنة انتهت من دراسة واعداد برنامج الاحتفال بالاسبوع الذي يتضمن اقامة معرض الكتاب العربي الخليجي للكتب والاصدارات التي تعالج القضايا والموضوعات المتعلقة بمنطقة الخليج ودوله العربية في كافة المجالات بالاضافة الى المؤلفات الخليجية في مختلف حقول المعرفة والفكر وقضايا وشؤون الوطن العربي.

ويقام معرض الكتاب في مركز اكسبو للمعارض بالشارقة ويستمر لمدة اربعة ايام خلال الاسبوع كما يشمل البرنامج طبع كتيب بعنوان «العمل الاجتماعي الخليجي حقائق وارقام» عن واقع العمل الاجتماعي بالامارات ودول الخليج العربية.

وقد اقرت اللجنة الوطنية تصميم الكتاب كما انتهت من اعداد الدرع الذي سيقدم الى القيادات الاجتماعية التي سيتم تكريمها خلال حفل افتتاح الاسبوع في ابو ظبي.

وسيتم خلال الاسبوع الخليجي اصدار طابع بريدي يعكس الجانب الاجتماعي الخليجي بالاضافة الى تخصيص جانب من مركز اكسبو للمعارض بالشارقة للطوابع البريدية الخليجية التي صدرت في المناسبات ذات المضمون الاجتماعي وكذلك الطوابع التي ستصدر في الدول العربية الخليجية بمناسبة هذا الاسبوع.

ويتضمن اسبوع العمل الاجتماعي الخليجي العديد من الفعاليات كمعسكر المعوقين واصدقائهم والذي سيقام بالفجيرة ويهدف الى التأكيد على ضرورة المساهمة الفعلية للشباب المعوق في تنمية مجتمعهم وتبادل الخبرات وتوثيق الصلات بين المشاركين وذلك من خلال البرامج والانشطة التي سينفذها المشاركون في المعسكر واتاحة الفرصة للشباب المعوق للسفر والتنقل وابراز طاقته ومهاراته المختلفة لاذكاء روح المنافسة الشريفة بين الشباب المعوق.

كما سيقام خلال الاسبوع معرض للصور الفوتوغرافية والملصقات باعتبارها وسائل للتوثيق.. والتعريف بحيث يمكن من خلال هذه الوسائل ابراز وتسجيل العديد من اوجه الحياة الاجتماعية ومعالجة الظواهر والقضايا المعاصرة وكذلك انتاج فيلم تسجيلي عن واقع العمل الاجتماعي واخر وثائقي حول برامج وفعاليات الاحتفال بالاسبوع بهدف ابراز وحدة العمل الاجتماعي في دول الخليج العربية في هذا المجال والاستفادة من التليفزيون في التعريف بمؤسسات العمل الاجتماعي الرسمية والاهلية.

وستقام خلال هذا الاسبوع ندوات وامسيات ثقافية تدور حول مجالات العمل الاجتماعي للوصول الى بعض التصورات الاولية المشتركة حول قضايا العمل الاجتماعي في منطقة الخليج ولاتاحة الفرصة للاستفادة المتبادلة بين المشاركين ذوي الخبرة العلمية.

ديوان جديد «وحي الخاطر»




غلاف الكتاب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

باهتمام خاص ورعاية الأمير تركي بن عبد العزيز وعلى نفقته صدر في جدة اخيرا ديوان للشاعر الكبير كنعان محمد الخطيب بعنوان «وحي الخاطر» ، فجاء صورة مشرقة وزاهية للعمل الفني الطباعي تتناسب وروعة مضمونه الشعري .

الديوان يحتوي على مجموعة من القصائد التي نظمها الشاعر كنعان محمد الخطيب في مناسبات مختلفة ، وتظهر فيها ملكته الشعرية المتفوقة وقدرته النظمية الواضحة ، واشراقاته اللغوية والفنية المتمثلة في دقة التراكيب وانسجامها ، وجمال الصور وجدتها وتناسق خطوط تكوينها الذهنية .

وقد قدم للديوان الشاعر الكبير محمد حسن فقي ، فتحدث عن الشاعر الخطيب ومقدرته الشعرية المتميزة واسلوبه الخاص ، والبنية الغنية في القصائد ، فجاءت المقدمة لتكمل مع كلمة الشكر التي وجهها الشاعر الى الأمير تركي بن عبد العزيز لشموله هذا العمل الشعري برعايته واهتمامه وهو المعروف عنه اهتماماته الكبيرة بالثقافة ، جاءت لتكمل مع المحتوى اضاءة الوهج نفسه ، وتظهر القيمة الجمالية الأنيقة لديوان «وحي الخاطر».

الديوان تمت طباعته واخراجه في مطابع «سحر» بجدة .

مسجد الملك فيصل يفتتح في الشارقة الشهر المقبل

ابوظبي ـ كونا : يفتتح في مطلع شهر رمضان المقبل بامارة الشارقة اضخم مسجد ومركز اسلامي في منطقة الخليج ويحمل اسم مسجد الملك فيصل .

وقد بني المسجد الذي يقع بمنطقة السور بشارع الملك فيصل على مساحة ٥٨ الف متر مربع . وتبلغ مساحة المباني لطوابق المسجد ٢٠ الف متر مربع .

عرب و عجم

● نيابة عن الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى قائمقام جدة الحفل الختامي للاسبوع الصحي الذي تنظمه المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الغربية ـ جدة ـ وذلك مساء الخميس المقبل الموافق ١١ ابريل (نيسان) الجاري بمقر المركز الاعلامي بجدة ، خلف التلفزيون .

●●●

● زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني استقبل امس وزير الصحة البحريني الدكتور جواد العريض الذي يزور الاردن حاليا ، وتم بحث افاق التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات وسبل دعمها ولا سيما في المجالات الصحية .

●●●

● احمد الاريـاني وكيل وزارة الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية استقبل سفير المملكة العربية السعودية علي القفيدي حيث تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها .

●●●

● عبد العزيز حسين المستشار بمكتب امير الكويت ورئيس مجلس امناء معهد تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين وصل الى فرانكفورت ليترأس اجتماعات مجلس امناء المعهد التي تبدأ اليوم وتستمر ثلاثة ايام ، ويتم خلالها بحث برامج ومشاريع المعهد ومشروع ميزانية العام المقبل والبرامج والنشاطات التي انجزها في العام الماضي .

●●●

● علي فدعق الاديب والكاتب السعودي المعروف ينام على السرير الابيض في مستشفى بخش في جدة وقد اجرى عملية جراحية تكللت بالنجاح وتوافد عليه اصدقاؤه واخوانه سائلين عن صحته كما يتلقى العديد من المكالمات التلفونية والرسائل .

●●●

● سامية زرو الفنانة التشكيلية الاردنية افتتحت امس معرضها الفني في القاعة الماسية بجامعة اليرموك حيث قدمت مسيرتها الفنية بدعوة من نادي الجامعيات العربيات وجامعة اليرموك.

● الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تسلم امس اوراق اعتماد ثمانية سفراء جدد هم محمد الهانشي ولد محمد صلاح (موريتانيا) وايفانجيلوس فرانجوليوس (اليونان) وارون بلنوبونج (تايلاند) وعلي ابو سلطان (جيبوتي) وديو توان ويل ميسون (ليبيريا) وفيكتور عمانويل سومر (سيراليون) وناثان هازيل (ترينداد وتوباجو) واخيرا «قطومة تاتو نورو» (تنزانيا) .

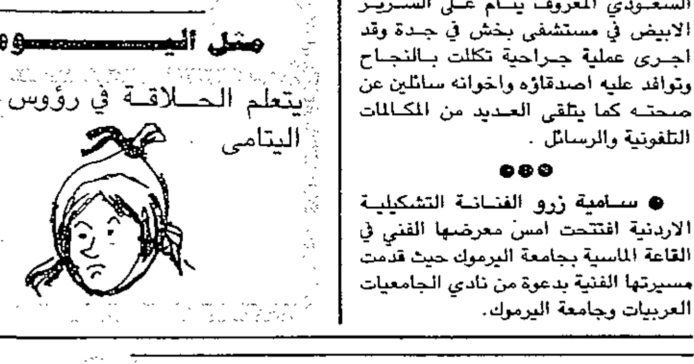
●●●

● الامير عبد الله بن فيصل بن تركي مدير الامن الصناعي في الهيئة الملكية لينبع والجبيل غادر لندن متوجها الى الرياض بعد ان قضى بضعة ايام في العاصمة البريطانية اجرى خلالها عدة اتصالات ولقاءات مع رجال الاعلام العرب والبريطانيين.

وكان الزميل عثمان العمير قد اقام حفل عشاء على شرف الامير عبد الله دعا اليه عددا من رجال الصحافة العربية

●●●

● تناقش في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الأربعاء رسالة دكتوراه مقدمة من سعد بن عبد العطوي الدارس بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بعنوان «احمد بن ابراهيم الغزاوي واثاره». وتتكون لجنة المناقشة من الدكتور محمد بن سعد بن حسين المشرف على الرسالة ورئيس قسم الآداب بالكلية رئيسا وعضوية الدكتور محمد نبيه حجاب الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة ام القرى والدكتور محمد عويس الاستاذ بقسم الأدب بالكلية .



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٥	غائم
المدينة المنورة	١٩	٣٢	غائم
الرياض	١٥	٢٦	مغبر
جدة	٢٢	٣٤	غائم
الظهران	١٦	٢٨	غائم
ابها	١٤	٢٤	غائم
امستردام	٥	١٣	ممطر
اثينا	١٤	٢٥	صاف
البحرين	٢٠	٢٦	صاف
بانكوك	٢٦	٣٨	صاف
بيروت	١٦	٢٣	صاف
برلين	٦	١٤	ممطر
بروكسل	٤	١٢	غائم
بيونس ايرس	٩	٢٤	صاف
القاهرة	١٠	٢٥	صاف
كوبنهاجن	٢	٧	ممطر
دبلن	٦	١٠	غائم
فرانكفورت	٩	١٥	غائم
جنيف	٨	١٣	ممطر

هلسنكي	صفر	صفر	غائم
هونج كونج	٢٠	٢١	ممطر
جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	٢٠	١٥	ممطر
لندن	٨	١٣	ممطر
مدريد	١١	١٨	ممطر
مانيلا	٢٤	٣٣	صاف
مونتريال	-٣	٨	غائم
موسكو	-٤	٣	صاف
نيودلهي	٢١	٣٥	صاف
نيويورك	١٣	٢١	غائم
نيقوسيا	٩	٢١	صاف
باريس	٩	١٤	صاف
روما	٨	٢٢	صاف
سنجافورة	٢٤	٣٢	صاف
استوكهولم	-١	٣	غائم
سيدني	١٨	٢٦	صاف
طوكيو	١١	١٥	ممطر
فيينا	٣	١٧	صاف

ابيض و أسود

الأقربون أولى

قامت قيامة الولايات المتحدة في الشهر الماضي عندما اختطفت احدى العصابات ضابطين امريكيين من قسم مكافحة المخدرات في مقر عملهما في عاصمة المكسيك المجاورة. اقامت الحكومة الامريكية مراكز تفتيش على طول الحدود وابلغت حكومة المكسيك باسلوب لا يخلو من القسوة والغلاظة بانها لن تتسامح في هذه القضية وان على المكسيك مسؤولية العثور على الرجلين حيين.

لكن الحكومة المكسيكية لم تتمكن من تلبية هذا الطلب ولم تعثر على الرجلين الا جثتين هامدتين.

● ولنبدأ الحكاية من أولها:

الولايات المتحدة اكبر مستورد عن طريق التهريب للمخدرات في العالم، بانواعها من الماريجوانا الى الكوكايين. ويقدر ما ينفقه الشعب الامريكي عليها بنحو عشرة مليارات دولار سنويا. واعتقد ان هذا هو الحد الادنى للتقديرات في غياب احصائيات رسمية لان تجار المخدرات وموزعيها لا يدفعون ضرائب دخل او مكوس جمركية لطبيعة هذه التجارة المحرمة.

وتعتبر دول امريكا اللاتينية مصدرا هاما للمخدرات التي تقوم مجموعات من العصابات المنظمة بتهريبها عبر الحدود الدولية الى الولايات المتحدة اكبر زبون لها في الدنيا. ولا داعي هنا لشرح تفاصيل العمليات التي تتطلب اشتراك عصابات المافيا ومئات الالوف من المنتفعين بالتجارة وفروعها العديدة. ولان الولايات المتحدة تستفيد كثيرا من نفوذها السياسي والاقتصادي في تلك الاصقاع ومنذ عدة عقود فان هذه الدول تستعيد بعض اموالها عن طريق التغاضي عن تهريب المخدرات الى الولايات المتحدة. وتجد بلدا مفلسا مثل بيرو يزرع الحشيش على مساحات اوسع من مزارع السمسم في السودان.

ولهذا فان الحكومة الامريكية تحمل هذه الدول مسؤولية تعاطي ملايين الامريكيين المخدرات وانغماسهم بعد ذلك في انماط شتى من الجريمة والرذيلة لتأمين المال اللازم للاستمرار في الادمان. وبالتفاهم مع هذه الحكومات ارسلت واشنطن رجالها الى تلك العواصم للتعاون مع وكالات المكافحة الوطنية لتحديد تجارة وتهريب وحتى زراعة المخدرات مقابل بعض المعونات الاقتصادية الامريكية.

لكن الواقع المرير عطل جهود واشنطن لان المخدرات اصبحت عملية كبيرة معقدة يشترك فيها حشود من المنتفعين لا ينفع معهم النصح او التهديد او الوعد والوعيد ولن تكفي المعونات الامريكية لاقناعهم بالاقلاع عن زراعته وصناعته ونقله وتوزيعه وتهريبه الى اكبر سوق تصريف مخدرات في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية.

انما احيانا ينجح ضابط الاتصال الامريكي على رأس العمل في مضايقة بعض العصابات او يقوم باكتشاف خطير مثلا كان يعرف ان رجال الشرطة والمباحث مشتركون في العملية وينالون حقهم اخر كل شهر، وان خفر الحدود يغضون الطرف احيانا لتسهيل مهمة عبور الشحنات الى الولايات المتحدة. وهناك يضطر افراد العصابة الى استعمال العنف للتخلص من ضباط الاتصال واخفاء ادلته التي قد تؤدي الى القضاء على مصالحه.

وبهذه الطريقة قتل رجلان امريكيان في المكسيك الشهر الماضي، وثارت ثائرة الولايات المتحدة وتوترت العلاقات بين البلدين الصديقين حاليا. والمعروف ان الولايات المتحدة ضمت اليها قسرا ثلثي المكسيك بدون مبرر في القرن الماضي «لان القدر قد أفتى بوجوب ذلك» كما قال الرئيس الامريكي انذاك.

واشعل حادث مصرع الرجلين لهيبا في امريكا ومنهم من حرض واشنطن على اتخاذ اجراءات رادعة فورية لتأديب المكسيك وبقية الدول التي يقوم مواطنوها بتهريب المخدرات وتحويل ملايين من الشعب الى ركام آدمي بعد اعوام من الادمان.

لكن الى الان لم اقرأ رأيا امريكيا يضع اللوم على الشعب او الحكومة الامريكية بكل وكالاتها التي يمكن ان تفرض على الشعب احترام القانون الذي يحرم تعاطي المخدرات والتجارة بها.

ما هي الفائدة المرجوة من انفاق الملايين على محاربة مزارعي الافيون في تركيا والباكستان او الكوكايين في بيرو والمكسيك اذا كان المواطن الامريكي يشتهي هذه البضاعة ومستعدا لتحدي انظمة بلاده عن طريق التعاطي او التوزيع او التهريب او التسويق؟ ان مصير العصابات في الداخل والخارج امر هين اذا ما بدأ المدمن الامريكي يخاف قانون بلاده او يحترمه. لكن طالما ان المخدرات تباع في الازقة الامريكية بصورة شبه علنية وطالما ان تعاطيها قد لا يؤدي الا الى غرامة محدودة او مدة قصيرة في السجن، فان العبء الاكبر يقع على المجتمع الامريكي الذي جعل زراعة الحشيش في الدول المجاورة امرا مغريا ومجزيا في نفس الوقت. ولا يمكن القضاء على هذه الصناعة الضخمة في تجارة الارواح الا اذا اقتنع المواطن الامريكي ان تعاطي المخدرات سيؤدي الى معاناة وحرمان كبيرين.. وهذا لن يحدث الا اذا بدأت الحكومة الامريكية تعيد النظر في مجمل القوانين المتعلقة بالمخدرات لجعل تعاطيه مغامرة شديدة الخطورة من الحكمة الابتعاد عنها. بعد ذلك، بعد معالجة الاقربين سيسهل القضاء على بقية المرتزقة والمنتفعين.

فاروق لقمان ـ جدة

افتتاح معرض الحضارة اليمنية بصنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

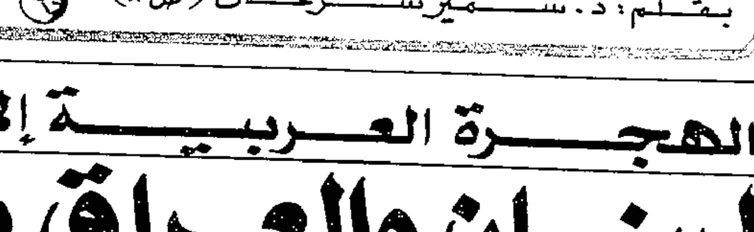
افتتح العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية يوم امس الأول بجامعة صنعاء معرض الحضارة اليمنية والكتب التاريخية والأثرية .





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 10 April 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2325
الاربعاء ٢٠ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/١٠م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٥

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



الهجرة العربية إلى أمريكا
لبنان والعراق يتصدران القائمة والأسباب أمنية وسياسية واجتماعية

واشنطن - كونا : لم تحظ الهجرة العربية الى الولايات المتحدة بنسبة عالية في السنوات القليلة الماضية مقارنة بالمجموعات العرقية الاخرى التي شهدت تزايدا في العامين الماضيين .

وجاء في احصائيات نشرت هنا مؤخرا حول عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة بأن اكثر من نصف مليون مهاجر قدموا الى الولايات المتحدة في العام الماضي من القارة الآسيوية في حين بلغ عدد المهاجرين العرب حوالي ١٥,٤٠٠ شخص فقط .

ودلت الاحصائيات التي نشرتها ادارة الهجرة والتجنيس الامريكية بأن لبنان تصدر قائمة الدول العربية في عدد المهاجرين الذين بلغ عددهم ٣,٢٠٣ مهاجرين تلاه العراق ٢,٩٣٠ ثم مصر ٢,٦٤٢ ثم الاردن ٢,٤٣٨ .

وتشير الاحصائيات المتوفرة لعام ١٩٨٣ الى ان اعداد المهاجرين من هذه الدول العربية لم تتغير كثيرا في عام ١٩٨٤ عن العام الذي قبله .

واوضحت الاحصائيات بان الهجرة الايرانية الى الولايات المتحدة لم تشهد تغيرا كبيرا في السنوات الماضية حيث هاجر حوالي ١٣,٨٠٠ ايراني الى الولايات المتحدة في العام الماضي .

وفي لقاء اجرته وكالة الانباء الكويتية مع السيناتور الامريكي السابق جيمس ابو رزق وهو من اصل لبناني اوضح ان الدوافع التي تقف وراء الهجرة العربية الى الولايات المتحدة هي خليط من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

واضاف بان عدم الاستقرار السياسي في الوطن العربي خاصة في السنوات الاخيرة وبالذات الحرب العراقية - الايرانية والحرب اللبنانية والتدخل الاسرائيلي في لبنان له علاقة وثيقة وتأثير مباشر على اعداد المهاجرين من الوطن العربي .

وحول دور الجمعيات العربية الامريكية في الولايات المتحدة قال ابو رزق ان المهاجرين العرب في الماضي لم يكونوا على ثقة كبيرة بانفسهم لذلك حاولوا اخفاء هوياتهم وخلفياتهم وحتى اسماءهم حتى لا يظهروا خلفيتهم العربية .

واضاف بان بروز هذه الجمعيات وزيادة عدد المهاجرين العرب وانخراطهم في المجتمع الامريكي كان له اثر على الجيل الحالي من المهاجرين العرب وابناءهم الذين باتوا اكثر اعتزازا باصولهم العربية .

وفي لقاء آخر مع احد المهاجرين العرب اوضح السيد كايد شاويش ان اسباب هجرته لم تكن اقتصادية بالدرجة الاولى وانما كانت بسبب الوضع الاجتماعي ورغبته في الحصول على تعليم عال لم يكن ليتوفر له في الكويت آنذاك .

ويعمل شاويش الذي هاجر الى واشنطن في عام ١٩٧٠ نائبا لمدير احد البنوك في واشنطن وقد لحقته عائلته المكونة من والدته وثمانية من اخوانه واخواته كانوا يعيشون في الكويت منذ ولادتهم الى واشنطن بعد سنوات قليلة من مغادرته للكويت .

وقال شاويش انه لا يرغب في الاستمرار في العيش في الولايات المتحدة ويود العودة الى الكويت اذا توفر له العمل الذي يناسبه ويناسب مؤهلاته العلمية .

صباح الخير
على انغام الموسيقى

ربما كان اسم ادوارد روني غير معروف للقارىء العربي، رغم ان الرجل تراس الجانب الاميركي في مفاوضات تخفيض التسلح مع الاتحاد السوفياتي في جنيف من سنة ١٩٧٩ الى سنة ١٩٨٤.

وارجو الا يتوقف القارىء عن القراءة مع اول فقرة اعتقادا منه انني ساحدثه عن مفاوضات تخفيض التسلح فانا ارأف بالقارىء من ذلك، ثم ان القارىء يستحق كل خير، اي انه لا يستحق اضطهاده بتفاصيل مفاوضات جنيف.

كل ما في الامر ان المستر روني لا يذهب الى اي مكان من دون ان يحمل معه هارمونيكا، حتى انه كان يفاوض على انغامها.

وهو يقول انه ربح الهارمونيكا وهو صغير كجائزة، ولم يفارقها منذ ذلك الوقت.. وهو اليوم ينسب اليها الكثير من اسباب نجاحه كمفاوض على مصير العالم.

ويقول روني انه في كل مرة تصل فيها المفاوضات الى طريق مسدود يخرج الهارمونيكا من جيبه ويبدأ عزف بضعة الحان روسية معروفة، ويفاجأ الروس ويزول التوتر فتنسى الازمة وتستانف المفاوضات.

ويعترف روني بان عزفه لم يعجب الروس في مرة توتر فيها الجو جدا، فقد اخرج روني الهارمونيكا وبدأ العزف، الا ان ضيق المفاوضين السوفيات لم يقل بل زاد، واخيرا رفع احدهم يديه وقال «لم يعد هناك شيء؟ يمكن ان يقال عن الموضوع» ورد روني مقترحا ان يؤلف الجانبان اغنية عن انقطاع المفاوضات، فعاد الروس الى التفاوض.. ربما اقتناعا منهم بان التفاوض يظل ارحم من غناء ذلك الاميركي الغريب الاطوار.

والواقع ان المستر روني لم يخترع الموسيقى كمهدىء للاعصاب، فشكسبير يقول ان الموسيقى «تهدىء الحيوان المفترس» والشاعر الالماني هنريك هاين يقول «عندما تنتهي الكلمات تبدأ الموسيقى».

هل يمكن حل قضية الشرق الاوسط على انغام الموسيقى ؟

اكاد اسمع قارئا يرد ساخرا ان من اسباب المشكلة اننا جماعة طرب لا قتال، غير اننا وقد اخذنا هذه الملاحظة في الاعتبار، فانه يبقى ان كبير المفاوضين الاميركيين يصر على ان الموسيقى افادت في مفاوضات الحد من التسلح، وان مشكلة الشرق الاوسط على تعقدها، لا يمكن ان تكون اخطر من المواجهة النووية بين العملاقين الشرقي والغربي.

غير انني لا اتصور ان الوضع هذا ينجح عندنا، فالفلسطيني سيفضل ان يدفع الهارمونيكا في فم الاسرائيلي ليخنقه بها، واللبناني الجنوبي اذا وجد في يده عودا لا بندقية فهو سيكسره على راس اول جندي احتلال يراه، ثم ان الجماعات الفلسطينية المختلفة لا يمكن ان تستعيض عن الخطب النارية، واحيانا المواجهة النارية، بكمنجة بل ان اغنية «القمح» نفسها لمحمد عبد الوهاب، التي كانت في حينها انجازا موسيقيا، لن تمنع «ثورة رغيف» واحدة.

جهاد الخازن

لصوص مسلحون يفرغون خزائن وزارة لبنانية من الذهب

بيروت - كونا : سطا مسلحون قبل ظهر امس على خزائن وزارة الاقتصاد الوطني الكائنة في منطقة الحمراء غرب بيروت وافرغوها من الذهب المودع فيها .

وقال مصدر في وزارة الاقتصاد فضل عدم الكشف عن اسمه ان المسلحين حملوا معهم ٢٠ كيلوجراما من الذهب كانت مودعة في خزائن الوزارة .

وتعتبر عملية السطو هذه من اخطر العمليات واضخمها في غرب العاصمة .

وكان مسلحون قد سرقوا منذ حوالي اسبوعين مجوهرات وذهبا من احد محال الجواهر في محلة برج حمود في شرق بيروت بعدما قتلوا اربعة من موظفيه وصاحب المتجر الذي ينتمي الى الطائفة الارمنية .

واعتبرت هذه العملية من اضخم عمليات السطو اذ بلغت حصيلتها نحو ٢٥ مليون ليرة لبنانية (زهاء مليون ونصف المليون دولار امريكي) .

المهربون الاسرائيليون يتكالبون على الحشيش اللبناني

تل ابيب - ا. ف. ب : اكدت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس نقلا عن مصادر في البوليس ان محاولات تهريب مخدرات من لبنان الى اسرائيل تضاعفت خلال الايام الاخيرة .

فقد اقام عدد من مهربي المخدرات المعروفين للبوليس الاسرائيلي في البلدان الواقعة شمالي فلسطين المحتلة اخيرا من اجل الاشراف على عمليات تهريب المخدرات . ويعتقد رجال البوليس ان المحاولات الرامية الى ادخال اكبر قدر من المخدرات الى البلاد على وجه السرعة ترجع الى قرب انسحاب القوات الاسرائيلية بصفة نهائية من لبنان واغلاق الحدود الذي سيجعل عمليات التهريب صعبة للغاية .

... الصباح

قال لي ...

سألني : هل تعرف ما قاله الشاعر بيرون؟

قلت: قال الكثير.

قال: ليت لكل النساء فما واحدا لقبلته واسترحت !!

قلت: نكتة بايخة!

قال: كيف؟

قلت: لو انه فم واحد لزهقت.. ومللت .. وتمردت.. وتصور ان كل الورد احمر.. وكل الموسيقى «حجلزكار» وكل الاكل دجاج وكل الناس «عباس»!

قال: من هو عباس!؟

قلت: لا اعرف.. وتصور ان كل المدن جدة.. وكل السيارات «تيوتا» وكل النساء «سلمى».

قال: ومن هي سلمى؟

قلت : لا اعرف.. وتصور ان الشمس لا تغيب.. والقمر لا يطلع والبحر لا يهيج.. والشاب لا يشيخ..

قال: من فضلك...

قلت: من فضلك انت..

قال: انك لم تفهمني !

قلت: انني افهم «بيرون»!!

قال: ولكن..

قلت: ولكن ماذا؟

قال: الفكرة طريفة!

قلت: الفكرة سخيفة!

قال: انت مؤمن بفكرة التعدد؟

قلت: الوحدانية لله.. الباقي متغير.. الباقي متعدد.. الباقي متنوع.. وهذا سر الحياة.. وعظمتها.. وسحرها .. ولغزها.. ومط شفتيه.. ومططت قلمي...

عبد الله باجبير

اختبار جديد لتجنب الدم الملوث بفيروس «ايدز»

واشنطن - ا. ف. ب : وافق المسؤولون عن الصحة الامريكية امس الاول على تسويق ثالث اختبار يخصص لتجنب انتشار الفيروس الذي يقضي على المناعة المكتسبة «ايدز» وذلك من خلال بنوك الدم التي تضم وحدات دموية ملوثة .

ويذكر ان ما يقرب من ٤٠٠ الف امريكي تعرضوا للفيروس الذي يقضي على المناعة المكتسبة . وامكن تشخيص اكثر من تسعة الاف حالة حتى الآن في الولايات المتحدة.

وينتظر ان تحتاج بنوك الدم والمؤسسات الاخرى من هذا النوع وعددها ٢٣٠٠ الى ما يقرب من مليون ونصف المليون من هذه الاختبارات في الشهر .

اجمل عينين في بريطانيا

كارين ويليامز (٢٠ سنة) فازت بلقب صاحبة اجمل عينين لعام ١٩٨٥ في بريطانيا . وجاء فوزها من بين ٣٠٠ فتاة اشتركن في المسابقة التي نظمها مجلس السلامة البريطاني . كارين تتمتع بعينين زرقاوين متوهجتين ...

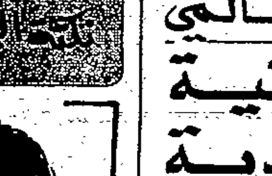
يقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» :

كشف صياح الدجاج عن جريمة سرقة حاول تنفيذها احد اللصوص الذي لاحظ اكتظاظ حظيرة الدواجن الكائنة بأسطح احد المنازل بالزيتون بالدواجن فخطط لسرقة هذه الدواجن وبيعها بعد ذبحها بادعائها انها قادمة من مزرعة دواجن يملكها باحدى ضواحي مدينة القاهرة .

وفي الليلة المحددة لتنفيذ الجريمة ، اعد اللص ثلاثة اكياس فارغة وسكينا ومسنا خاصا لسن السكين لسهولة ذبح الدواجن ، وتسلل الى حظيرة الدواجن ، وبدأ في تنفيذ الجريمة حيث تمكن من ذبح عدد من الدواجن ، ولم تمهله بقية الدواجن ليكمل جريمته فصاحت مستغيثة من الذبح .

أيقظ صياح الدجاج احد الجيران الذي تسلل لمكان الحظيرة ليعرف سبب صياحها وشاهد اللص يقوم بتنفيذ جريمته . وعلى الفور امسك به واستغاث بباقي الجيران .



بعد العشاء

الام : اذا ضربت شقيقتك سأتركك تنام دون عشاء .

الطفل : حسنا يا امي سوف اضربها بعد العشاء .

من القارىء
محمد كامل حلمي

في السنة النهائية لعقد المرأة العالمي
تحسن مركز المرأة اليابانية مع الاحتفاظ بأفكار المجتمع التقليدية

طوكيو - كونا : افاد تقرير حكومي اذيع امس ان مركز المراة في اليابان قد تحسن بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي ولكن ماتزال هناك لدى اليابانيين عموما افكار قوية بشان الادوار الاجتماعية «الثابتة» للرجال والنساء .

وذكر انه بالرغم من التحسن اصبح الرجال والنساء هنا على قدم المساواة يتمتعون بدرجة من الادراك المتزايد للتفاوت .

واذاع مكتب رئيس الوزراء الياباني هذا التقرير بمناسبة السنة النهائية للعقد الذي قررته الأمم المتحدة للمرأة مشيرا الى مجموعة من التشريعات التي تنشد تحسين اوضاع النساء في نظر القانون وفي الوظائف .

ويتضمن التقرير ان القوانين الجديدة تكفل للمرأة حقوقا مساوية للرجل وتعطيها حق الارث عند وفاة زوجها وكذلك حق الاحتفاظ باسم الزوج بعد الطلاق .

وفي الوقت نفسه يتضمن تشريعا يهدف الى تخفيف القيود على الترقية في الوظيفة وساعات العمل للمرأة ولكن بالرغم من الانجازات اخيرا ما تزال الفكرة عميقة الجذور في المجتمع بانه يتوجب على الرجال والنساء لعب دور اجتماعي ثابت مضيفا انه لابد من مضي وقت طويل وبذل جهد كبير لتحسين الموقف .

ويقول على سبيل المثال ان النساء ما زلن يشكلن نسبة ٥ في المئة فقط من اعضاء المجالس المختلفة للشؤون الاستشارية التي تعينها الحكومة .

ويحث التقرير الذي اقرته الوزارة امس على ضرورة بذل المزيد من الجهود نحو تحقيق المساواة للنساء .

٣ تهم امريكية لمجرم مطلوب للعدالة في المكسيك

مكسيكو سيتي - كونا : وجهت هنا امس الأول تهم فدرالية ثلاث للرجل الذي يعتبر اكثر المجرمين المطلوبين للعدالة في المكسيك في الشهرين الماضيين وهو رفائيل كاروكونيتيرو .

لكن ايا من التهم لا تتعلق بخطف ومن ثم قتل مهرب المخدرات الامريكي انريك كارمارينا .

وكانت عملية قتل كارمارينا بعد خطفه في السابع من فبراير الماضي سوية مع طيار مكسيكي هو الفريدو زافالا الذي ذكر انه كان يساعده قد اثرت سلبا على العلاقات بين المكسيك والولايات المتحدة .

واشتكى مسؤولون امريكيون صراحة من الطريقة التي عاملت بها السلطات المكسيكية الموضوع واقفلت بالتالي بعض نقاط العبور الحدودية وابطأت العمل في نقاط اخرى في اجراء فسر هنا بأنه نوع من الانتقام .

وقال ناطق بلسان محكمة فدرالية هنا ان كارو كونيتيرو - ٣٢ عاما - ووجه بتهم الاشتراك في القتل وتعاطي المخدرات واخفاء الادلة .

واخضع كارو كونيتيرو وستة من المتورطين معه لتحقيق مكثف بعد وصولهم للمكسيك بعد ان كانوا قد اعتقلوا في كوستاريكا يوم الخميس الماضي في اعقاب ما تردد انهم رشوا مسؤول بوليس مكسيكي للسماح لهم بمغادرة البلاد خلال اوج عملية تعقب واسعة النطاق .

وذكر ان كونيتيرو اعترف بأنه يملك مزرعة في ولاية تشيهوا هوا حيث كان مهربو المخدرات يخبئون كميات قياسية من الماريجوانا ، لكنه لم يعترف بعلاقته في قضية كارمارينا.

وعلى اي حال فان من المحتمل ان توجه تهمة الخطف الى كوينتيرو عندما يتم تسليمه الى السلطات في جاليسكو وهي الولاية التي وقعت فيها عملية الخطف .

نافق افندي

